

الكشف للفتنان



الأمير



الجمعية لفتح القرآن العربى

اللجنة الفنية

الكشف للقرآن

(النسخة الدولية)

عربى

محمد سالم

حقوق الطبع محفوظة للجمعية

جمعية فتیان الکشافه المصریه



الکشف للفتیان

حقوق الطبع محفوظة للجمعية

مطالع جنود الصبح بحسب

١٩٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

من دستور الثورة عام ١٩٥٦

مادة ١

- مصر دولة عربية مستقلة ذات سيادة
- وهي جمهورية ديموقراطية
- والشعب المصرى جزء من الامة العربية

مادة ٢٠

تحمى الدولة النشر من الاستغلال .. وتقيه الاهمال
الادبى .. والجنائى .. والروحى

مادة ٤٩

التعليم حق للمصريين جميعا .. تكفله الدولة باتشاء
مختلف أنواع المدارس .. والمؤسسات الثقافية ..
والتربية .. والتوسع فيها تدريجيا

وتهتم الدولة خاصة بذهو الشباب البدنى .. والعقلى ..
والخلقى

مقدمة العرب

الأهداء :

بسم الله الرحمن الرحيم .. والحمد لله رب العالمين ..
الذى بهديه نهتدى .. وما كنا لنهتدى بهديه سبحانه ..
لولا ان هدانا الله

أما بعد :

فالى كل مصرى أهدى تعريبي هذا .. الى الآباء
والامهات .. الى المربين والمربيات .. الى الفتيان
والفتيات .

والى اخواننا فى العروبة .. الى الشرق وأبناء
الشرق .. الى امنا الكبرى أفريقيا : شمالها وجنوبها ..
شرقها وغربها .. أهدى هذا الجهد المتواضع .

والى زعيم مصر وقائدها .. وحاميها ورائدها جمال
عبد الناصر والى أبطال الثورة .

الى هؤلاء جميعا أهدى هذه التحفة : كتاب الفتيان
الكشافة تأليف البطل البريطانى لورد روبرت يادن باول
لم اخترت هذا الكتاب :

كنت نشافا فى صباى ... وعملت فى مضممار
الكشف قرئيس لجمع الجوائد بالاسكندرية زهاء عشر
سنوات .. حيث قمت بإنشاء الفرق والرهوط فى شتى
المدارس والاحياء بالهنر الاسكندري .. وحيث ساعدنى

في مهنتي هذه رحت من الكشافين المعتازين .
ولم أذ في نواحي دراساتي المختلفة كتباً يصلح
للتبويب مثل كتاب بادن باول . . انه دروس في الرجولة
. . مزيل لداء النعومة . . فهو عديدة مؤلفه الى شعبه :
ونعم الهدية .

وقبل أن تقرأ هذا الكتاب أرجوك يا قارئ العزيز . .
بلى وأطلب منك . . ان تدرس هذه المقدمة أولاً . .
أدرسها ولا تكتف بقرائها . . فهي الضوء الذي سوف
يهديك الى تعرف الكتاب وغرض مؤلفه منه . . وغايته
التي رمى اليها . . وهدفه التي سعى الى تحقيقه في
بلاده خاصة وفيما وراء بلاده عامة .

لمحة في تاريخ حياة بادن باول :

ولد في ٢٢ فبراير عام ١٨٥٧ . . وكان أبوه استاذاً
بجامعة أكسفورد . . أما أمه فكانت ابنة أميرالاي
بالبحر . . وأما جده لأمه فكان استوطن نيوجرسي
بأمريكا كمنسجم وقد عاجلته المنية في حادث غرق
سفينة أثناء رحلة لانجلترا .

مات أبوه وهو في سن الثالثة . . وعاش بادن باول
مع اخوته الأربعة عيشة خلاء ورياضة حيث خيم معهم في
عدة نواحي في انجلترا . .

والتحق بادن باول بأحدى مدارس لندن عام ١٨٧٠ . .
وقد نال ثقة اخوانه في لعبة كرة القدم كحارس مرمى .
كما اشتهر بقدرة فائقة في هواية التمثيل المسرحي حيث

كان يؤدي الأدوار التي يوكل بها اليه بكل دقة واتقان
 .. ثم كان عازفاً ماهراً .. ذا موهبة في الرسم—يوم
 الكارويكاتورية مكنته من ايضاح مقالاته بالرسم .
 وفي سن التاسعة عشرة سافر بادن باول الى الهند في
 وظيفة مساعدة ملازم أول حيث التحق هناك بفرقة مدفعية
 اشتركت في حرب الكريمن الشهيرة . وفي الهند
 مارس بادن باول فسطاط الخنازير المتوحشة بالرمح
 وهي هواية خطيرة إذ أن الحيوان مشهود شرابسته
 لدرجة أن الهنود تصفه بالحيوان الذي يجروا على شرب
 الماء جنباً الى جنب مع النمر دون أن يخشى بأسه .

في الحروب الأفريقية :

وفي عام ١٨٨٧ ساهم بادن باول في حروب الزولا ..
 ومن ثم في حروب قبائل اشانتي والمناويل تلك القبائل
 الباسلة التي يسميها المستعمرون بالقبائل المتوحشة
 .. وكان المواطنون هناك يخشون بأسه وبطشه وأطلقوا
 عليه لقب « امبيزا » أي الذئب الذي لا يقفل .. وذلك
 لما لسوء منه من شجاعة وعبقرية وقدره في الدفاعة .
 وتوالت ترقبات بادن باول . وفي عام ١٨٩٩ وصل الى
 مرتبة « كولونيل » .

وقامت حروب الترنسفال ضد المواطنين النافرين
 وحاصر بادن باول وجيوشه في مدينة مافكنج في قلب
 أفريقيا .. واستمر الحصار ٢١٧ يوماً .. وقد علل
 الشعب البريطاني وكبير لما سمع بنجاح بادن باول في ذلك

الحصار .. ورقى بادن باول الى مرتبة « لواء » ..
وفي عام ١٩٠١ عاد بادن باول الى بريطانيا عودته
الفاخرين .. وامطره الشعب بالهدايا .. وتكاثر على
صدره النياشين .. ففقد سحق مقاومة الافريقيين
الاحرار .. واذلهم .. ووطد لبلاده الاستعمار ..
كان بادن باول كشاف حرب من الدرجة الاولى .. ذا
خبرة في انشاء الطرق .. واقامة الكبارى .. وتكوين
فرق الكشافة .. كشافة الحرب .. وهذه المواهب اعلنته
لان يكون الرائد الاول للعلوم الكشفية ..
فقد تولى بنفسه تدريب الكشافين في الجيش .. ومن ثم
اصدر بادن باول كتابه « وسائل الكشف » موجها اياه
للرجال الراغبين في اعداد انفسهم للحرب في المستعمرات
من ثم رأى بادن باول ان يوجه نشاطه للصغار من ابناء
بلاده .. فهي فرصة واثرة في نشوة هذا النصر العظيم
يجب ان يستغلها .. واتخذة شعبه متعلقة به في اعداد
النشء ليكونوا مواطنين صالحين ..

واستغل بادن باول خبرته التي اكتسبها في الهند
وبين قبائل الزولو وغيرها من القبائل (المتوحشة) ..
والكعب على دراسة كتب التربية في سنن نبي الفتى المختلفة
والمعصور والشعوب المختلفة ايضا حتى عاصرنا هذا ..
وفي صيف عام ١٩٠٧ بدأ بادن باول اول تجربة فجمع
عددا من الفتيه وتولى تدريبهم في جزيرة براديسى ..
ونجح في تعليمهم نجاحا باهرا ..

وفي صيف عام ١٩٠٨ أخرج بادن باول كتاب «الكشف
للفتيان» أو «الفتيان الكشاف» في أجزاء نصف شهرية
.. ولم يدر في مخيلته حينذاك أن هذا الكتاب سوف
يقيم حركة تربية للفتيان في جميع أنحاء العالم .
واستقال بادن باول من الجيش وكرس جهوده لخدمته
على أن لبادن باول جملة مؤلفات نذكر منها :

- ١ - حملة المتابيل عام ١٨٩٦
 - ٢ - التدريب السريع من أجل الحرب . عام ١٩١٤ .
 - ٣ - مفاخراتي كجاسوس عام ١٩١٥ وغيرها .
- باد من هذه الصفحة عن تاريخ حياة هذا الرجل أنه
خدم بلاده في ثلاث مراحل :
- المرحلة الأولى :** وفيها أعد نفسه لأن يكون مواطنا صالحا
المرحلة الثانية : وفيها خدم بلاده في حروب طاحنة أباد
فيها مقاومة النازيين من أهالي المستعمرات .
- المرحلة الثالثة :** وفيها كرس جهوده لتربية أبناء
مواطنيه تربية استقلالية تؤهلهم لخدمة بلادهم في نفس
الضمائر الذي خدمها هو فيه .
- يصف بادن باول في نواحي متفرقة من كتابه حالة
النازحين الناعمين الجدد من بريطانيا إلى نواحي
الامبراطورية الفسيحة .. وينعتهم بالناعمين .
- ثم هو في أقاصيصه المختلفة وفي أمثلته المدينة
من كتابه يردد ذكر المستعمرات .. واصفا إياها بأسلوب
جذاب خلّاب .
- ثم هو يعدد مفاخراته في تلك المستعمرات التي يصف

أهلها في عدة مناسبات بالقبائل الموحشة .
 أصبح بادن بول عشرات السنين إلى الأمام . . . منهم
 الإمبراطورية الصليبية العسكرة التي أسس فيها عسكرو
 وغيره القضاة لخدمة . . ما شأنها في المستقبل ؟ يقضي
 عليها كما قضى على إمبراطورية الاسكندر المقدوني من
 قبل ، وما السبيل إلى الانتقاء عليها والاحتفاظ بها سوى
 تدريب فبريه على ذلك مع تعريضهم إلى الزواج بينها
 والعيس فيها .

العالم كله أدرك هدف بادن بول .
 والعالم كله أصبح بما أصبح به بادن بول . . فتساقطت
 كل الشعوب التي تبس حريه لكشف هي بلادها . . وهي
 الآن مادة أسبوعية يدرس في مدارس المعلمين هناك .
 إذا كانت هذه هي وسيلة الشعوب القوية في تربية
 فيها فأولى بها أن تكون وسيلة الشعوب المائسة في تحرير
 أوطانها . . فالكشف هو العلاج لئلا ، النعومة . . وهو
 المرمى ، للطموح ، وهو الآن مادة سياسية تدرس في
 مدارس المعلمين هناك .

وهو الملحق لمبادئ الوطنية . . وهو الذي يعودنا
 الاعتماد على النفس .

فإن كتاب مجموعة من دروس وتعاريف في علوم مختلفة
 وقانون متفرقة . . فهو يشرح كيف يعلم القبي ربط عفته
 - وأهمية ذلك في الحوادث وإنفاذ الحياة . . وهو يشرح
 فن الفراسة والقيادة وأهمية ذلك في قراءة الآثار
 والتخمين وفي دراسة حالات الناس . . وهو يشرح

التخييم .. إيقاد النار .. تحية الكشف وعلامته ..
استعمال عصا الكشف في القفز واقامة الطبايم وغيرها ..
معرفة الجهات الأربع بالبوصله .. وبالشمس وبالساعة
.. التشرى ليلا .. التجديف .. السياحه .. الانقاذ
من الفرق .. التخاطب بأشارات المورس والسيمافور ..
استعمال البلطة .. ثم هو يعطى أمثلية في بناء عدة
مواقف للطهي .. وأنواعا من المظليات .. وعمل الخبز
في المخيم .. وأخيرا هو يعطى دروسا أو مبادئ للفتيان
في مبادئ الاسعافات .. وتطبيق الاعتناء بجسمه ..
وكذا بدراسة الطير .. والحيوان .. والنبات وتحقق
مجموعات منها .. الخ .. الخ .. الخ ..

هذه عينات من العلوم والمعارف التي أوردتها هذا
الكتاب .. للفتيان .. بين الحادية عشر والسادسة عشر
أو الخامسة عشر ..

هذا الكتاب قد نفلته اليك بلفتك .. فافزاه .. وإذا
أنت قرأته فحاول أن تؤدي خدمة لوطنك .. والخدمة
التي تؤديها أن كنت صغير السن فهي أن تعبد نفسك
اعدادا صحيحا .. وأن كنت والدا فكون أبنائك على
مقتضاء .. يضع نقالنج ثم يضع رحلات خلوية ليلية
باعطائكم الصحة والترفيه عن انفسكم ..

وأيسر من هذا وذلك أن تحصل لابنك على نسخة من
هذا الكتاب ثم تدعجه في فريق الكشفاء بالمدرسة أو
بالحي أن كان بالحي فرقة ..

مع ألف شكر ...
المعرب

قرار

المؤتمر الدولي للكشافة :

المنعقد في كوبنهاجن في أغسطس سنة ١٩٢٤

يعلن المؤتمر الدولي بأن حركة الكشفافة هي حركة ذات صبغة وطنية .. دولية .. عالمية فرضتها لزويد كل دولة على حدة .. وبالمال العالم أجمع .. بشباب قوى البنية .. طيب الخلق .. على المهمة .
حركة وطنية : بمعنى أنها تؤهل شباب كل أمة لأن يكونوا من أنفسهم مواطنين أصحاء صالحين .. وذلك عن طريق تكوين منظمات وطنية .
وهي حركة دولية : إذ أن مبدأ الإحاء لا يعترف بأية حواجز .

وهي حركة عالمية : لأنها توصي بأن يكون الكشاف أخا لكل كشاف آخر .. من أي شعب .. ومن أية طائفة ، والحركة الكشفافية على أية حال لا تعمل أنظمتها على إضعاف الروح الدينية .. بل هي على العكس تعمل على تنمية تلك الروح الدينية في قلب كل فتى ، فقانون الكشفافة جدير بهذه المهمة .. ثم إن تعاليم الحركة وأنظمتها تحرم كل نوع من أنواع الدعايات الدينية في المجتمعات المختلطة .

مقدمة

بقلم اللورد روبرت بادن باول

كنت في يوما ما :

ولقد كانت أسعد أوقاتي . . في هذه السن المبكرة . .
حين خرجت ككشاف بحري مع أخوتي الأربعة
في نزهة بحرية حول الشواطئ البريطانية . . ولم
نكن كشافين بمعنى الكلمة . . إذ لم تكن الحيركة
الكشفية قد خلفت بعد في تلك الأيام الخالية . . كل
ما في الأمر أننا حصلنا على قارب لأنفسنا . . وفي
هذا القارب عشنا وتجولنا - في كل فصول السنة . .
ودون مبالاة بأي طقس . . ولقد تمتعنا جدا بأوقات
طيبة سعيدة . . خلطنا الضمة فيها بالرخاء .

أما في أوقات فراغي كتلميذ بالمدرسة . . فقد قمت
بأعمال كشفية كثيرة في الغابات . . ذلك باني كنت
انصيد الارانب وأطعمها بنفسى لنفسى . . وكنت أراقب
الطيور وأختال الحيوانات . . وهكذا . . ولما خدمت
بانجيش حصلت على متعة لا حد لها في الصيد الكبير في
غابات الهند وأفريقيا . . كما سمعت بالعيش وسط

رجال الغابات في كندا • بعدئذ حصلت على الفكرة
الكشفية الأساسية في حملات جنوب أفريقيا •
ولقد تمت متعة هذه الحياة في مختلف انوائها
حتى طرأت على فكرة : « لم لا يتاح لكل فتي فرصة
الاستمتاع بمثل هذه الحياة في بلادنا ؟ » .. انى أعلم
بأن كل فتي تواف الى المغامرة والى حياة الخلا ..
وهذا ما دعانى الى اخراج هذا الكتاب حتى أرشدك
الى هذا الطريق •

والآن أيها الاخوان : انكم على بينة من أن هناك فقط
مئات الألوف من الفتيان الكشاف في العالم بل ان هناك
ما يزيد على الثلاثين مليوناً منتشرين في كل بقعة من بقاع
المعصرة !

طبعي أنه ليس في مقدور الفتي أن يخرج الى حياة
العراء دون أن يعد نفسه لهذه الحياة ومعرفة مصاعبها
.. ان دراستك لهذا الكتاب سوف تعطيك فكرة بل
وتؤهلك .. بهذه الطريقة سوف تعلم نفسك بنفسك
بدلاً من أن تلجأ الى من يعلمك •

سوف تدرك حينئذ أن القرض من الوصول الى كفاءة
الكشاف ليس مجرد الاستمتاع او المغامرة .. لا .. ان
القرض أو الهدف شيء أسمن من ذلك • أنه استعداد
نفسك - على طريقة الرواد والمستكشفين - اعداداً يؤهلك
لخدمة بلادك ومع يد العون للمحتاجين الى العون .. وهذه
سجايانا المواطنين الصالحين •

الكشاف الحق هو الذى يعتمد عليه النداء كما
يعتمد عليه الأكبر سينا بأنه شخص موثوق به * *
شخص لا يتوانى عن القيام بواجبه مهما واجهه فى سبيل
ذلك من مخاطر * * شخص ضاحك الوجه مهما واجهه
من مصاعب * *

لقد ضمنت كتابي هذا مستلزمات الكشاف الصحيح *
أعد نفسك إذن * * اقرأ كتابي * * فرب نفسك على ما جاء
به * * وكل أمل فى أنك سوف تستمتع بأوقات سعيدة
كذلك الأوقات التى استمتعت بها أنا * * د ككشافي *

بإذن باول
الكشاف الأعظم * *

المهد

أعد بشرى أن أبتل جهدى فى :

١ - أن أقوم بما يجب على نحو الله والوطن

٢ - وأن أساعد الناس فى جميع الظروف

٣ - وأن أعمل بقانون الكشافة .

قانون الكشافة

١ - شرف الكشاف هو نطق به

فإذا ما قال كشاف : أقسم بشرفى أن الأمر كما
أقول ، فمؤدى هذا أن الأمر فعلا كما بقول . كما
لم كان قد أيد قوله بإغلاق الأيوان . . وبالمثل : إذ قال
قائد كشاف . . أنا وأنتى بشرىك من أنك ستقوم
بهذا العمل ، فمؤدى هذا القول أن الكشاف ستقوم
بمؤدى ذلك العمل على أكمل وجه .

أما إذا حنت كشاف برعده بأن كذب مرة . . أو إذا
لم يؤد ما كلف به من أعمال على الوجه الذى كلف
به اتكالا على شرفه فلا مناص من أن يرد شارته الكشافية
ولا يزين بها صدره أبدا بعد ذلك . . وعلاوة على ذلك
لقد يحرم من عضويته ككشاف .

٢ - الكشاف مخلص

٢ - الكشاف مخلص لوطنه ووالديه ورؤسائه
ومرؤوسيه فهو معهم دائما . . فى السراء والضراء . .
يؤود عنهم عند أحوالهم . . وحصد كل من سؤلت له
نفسه التيل منهم أو اغتياهم .

٣ - الكشف حميد السجاية

هو أولا . . وقبل كل شيء مؤدب . . وعلى الاخص نحو الاطفال والسيدات وكبار السن ودوي المعاصات والرفضي الخ . . وهو لا يمكن أن يتقبل أي عطاء نظير خدمته . . انه حميد السجاية .

٤ - الكشف رفيق بالحيوان

والمقصود بالحيوان هنا كل مخلوقات الله تعالى : طيور أو أسماك أو زواحف أو حشرات . . والكشف لا يؤذيها بل هو يمنع عنها الأذى والألم كلما وجد إلى ذلك سبيلا . . ثم هو لا يقتلها دون مبرر ذلك لأنها خلقت لكي تعيش . . أما إذا باطن في حدود ما أمرت الفرائع به لكي تكون غذاء لها أو لدفع أذاها يشرها عنا . فهذا مباح .

٥ - الكشف مطيع

الكشف مطيع والديه . . ومطيع قائم نفسه . . مطيع معلم فرقته . . كل ذلك دون أي معارضة . . سانه شأن رجال البحرية ورجال الجيش . . الطاعة . . هي الواجب الأول على كل كشف . . أطع إذن وتغص ما أمرت به وبعدائه يستطيع أن ينفذ ما لك من آراء يخالف الأمر الذي نفذته . . هذا هو النظام . . الطاعة .

٦ - الكشف نافع ومعين

هذا من واجبات الكشف . أن يكون نافعا وأن يعين غيره ولو صحى في سبيل ذلك براحة أو متعبه . .

وإذا تعلق على الكشف أن يعرف ما يجب عليه أدائه
فعليه أن يسأل نفسه : « أيها واجب ؟ » أو بمعنى
أخر « أيها أفضل للناس ؟ » على الكشف إذن أن يعد
نفسه لإنقاذ حياة الغير في أية مناسبة أو أن يساعد
مصاباً . . . وعلى الكشف أن يؤدي عملاً صالحاً على الأقل
مرة كل يوم .

٧ - الكشف يقابل الشدائد بصدر رحب

فكلما صادفته شدة أو صعوبة ايسم وصبر لها . .
ثم انكب بهمة للتغلب عليها . .
وإذا تعلق الكشف أمر أو طاعة بوجسه يأس . . .
وبهمة ونشاط . . والكشف لا يعارض أو يتخادع . .
ذلك ليس من شيمته . . وليس من صفات الكشف
من باب أولى « البرطية » ونسب سوء الحظ . . أو اليكاه
والعويل . .
إذا غابك قطار أو ترام . . أو دهم شخص أصابع
قدمك الغالية . . فيذكر على الفور أن يتنسم . . بهذا
تزول آلامك على الفور .

٨ - الكشف صدوق

فهو صدوق للجميع وأخ لكل كشف آخر مهما
اختلفت جسيته أو ديانته أو منزلته . . وإذا ما تقابل
كشافان فهما صديقان ولو لم يسبق لهما التعارف . .
إن أحدهما يتقدم على الآخر لتحية الآخر ويحاول
مساعدته .

وليس بين الكشافين متعال . . والمتعالى هو من
يحترق من هم دونه .
ولا تنس يا سيدي الكشاف . . أولا وليل كل شيء
. . أنك صديق لأصدقاء بلادك . . عدو لأعدائها . .
« كيم » مثل لبريطانيا فكن أنت مثلاً لمصر . . تحس
مواطن أعداء بلادك من جواسيس وخسونة . . درب
أدنيك . . وعينيك . . وأنفك . . ورأسك . . مصر في
حاجة اليك .

٩ - الكشاف مقصد

الكشاف يكتنز كل قرش فائض عن حاجته ويودعه
أحد مصارف التوفير . . أن القرش الأبيض مصباح
ليليل الاسود . . وقرش تقتصده اليوم قد يكتيك مؤونة
بيع ماء وجهك يوما ما . . والكشاف نافع ومعين فقد
يسد بما اذخره حاجة المحتاجين .

١٠ - الكشاف ظاهر

الكشاف ظاهر القلب . . حسن القول . . حميد
العمل . . فهو يتجنب معاشره الهمازين اللمازين
النمامين . . وهو بدوره نظيف اللسان لا يتطقق سوا . .
ظاهر القلب لا يفكر في السر . . ثم هو بعيد عن الشبهات
وأخيرا فالكشاف نظيف في مظهره وأفعاله .

الباب الاول

فن الكشافة

رسائل في احاديث

الحديث الاول : أعمال الكشف

كشف السلام - قصة كيم - فتيان مافكنج
كشف السلام :

أعتقد أن كل فني ميال الى خدمة بلاده كلما استطاع
الى ذلك سبيلا * والسبيل الميسور - لكل فني لآداء
هذه الخدمة هو أن يصبح كشافا *
والكشف في الحروب كما تعلمون هو في الغالب
جندى اختير لمهارته وجرأته لكي يتقدم الصفوف الأمامية
لكي يتلمس مواقع الاعداء وينقل أخبارهم الى قائد جيوش
بلاده *

لكن هناك نوع آخر من الكشافين : هم كشافوا
السلام * رجال يزدون من الاعمال وقت السلم ما يحتاج
الى نفس المهارة والجرأة *

فرجال الجيش في بلادنا كشافون * كذلك رجال
السواحل والحدود والاعراب الرحل والمنقبون عن خيرات
الصحاري والقفار انهم يعرفون كيف يعيشون في العراء *

يعرفون طريقهم في أى بقعة وجدوا فيها . . يلاحظون كل ما حولهم ثم هم يستنتجون من ملاحظاتهم معاني لها قيمتها . . أثر طفيف قد ينم عن حادث خطير . . وهم يعرفون كيف يحافظون على أنفسهم . . وكيف يمشون بصحتهم حيث لا يوجد طبيب . . فهم دائما أصحاب ذو جرأة فائقة أعدوا أنفسهم لمواجهة الاخطار ونعاضدوا على التعاون وخدمة الاوطان . . رؤوسهم على اكفهم فانهم يجسودون بالحياة دون تردد كلما تطلب منهم الوطن هذه التضحية . . انهم يجودون بكل شيء . . يجودون براحلتهم . . يجودون بأموالهم . . لقد عانت عليهم ارواحهم فما قيمة أى شيء . . بل وكل شيء ؟

ان حياة العراء حياة عظيمة دون شك . . لكنها ليست من السهولة بحيث يرتادها كل انسان فجأة ودون سابق استعداد لها . . لا . . لا بد لذلك من تدريب خاص . . وابطال هذا الضمار نالوا بطولتهم لانهم تدربوا على أعمال الكشف في طفولتهم . .

يفيدك التدريب الكشفى في كل لون من ألوان الحياة . . تفيدك كطبيب وتفيدك كقاضى . . وتفيدك كفلاح . . انها تعلمك كيف تلاحظ وكيف تفكر ثم كيف تنصرف . . وبهذا تنجح . . تقدم فورا الى اقرب فرقة كشفية واطلب الانضمام اليها .

مغامرات كيم :

يحدثنا بادن باول عن كيم . . . وكيم شخصية فني خلقها كيلنج في إحدى أدايميته وجعلها أنموذجاً لمواطن بريطاني خدم بلاده في ربوع الهند . وانته بادن باول هذه الشخصية . . شخصية كيم . . مثلاً للكشاف . . كشاف بريطاني أحب بريطانيا بلاده . . فعملها . . كيم . . باب أبوه وهو ما زال طفلاً وعاش بين أطفال الهند فتعلم لغتهم وعاداتهم . . ثم نعرف بمشروع جاب معه جميع مناطق الهند الشمالية . . وذات يوم تعرف كيم أثناء تجواله مع الكاهن المبشر بالغرفة التي كان ينتمي إليها أبوه . . وبينما هو يستطلع نواحيها ففس عليه الجنود اشتباهاً في كونه لصاً . . ويتفتيشه عنر معه على شهادة ميلاده وعلى مستندات أثبتت صلته بالغرفة وتثبت الغرفة كيم وتعهدت أمر تعليمه . . وكان كيم يتجنب فرص العطلات فيرتدي ملابس الهندوس الذين تربى في كنفهم ثم يندمج وسطهم كواحد منهم . . وتصادف أن تعرف كيم بتاجر تحف يدعى لورجان . . ولأن لورجان كان خبيراً بأحوال الهندوس وعاداتهم يحكم اتصاله بهم عن عضواً بمكتب الاستعلامات البريطاني . . (جاسوساً انجليزياً على الهند) .

(*) واجبك كشكاف ان تكشف مثل هؤلاء الجواسيس في بلادك

وكشف لورجان عن معلوماتكم عن المواطنين الهنود وأدرك على الفور أن في مكتبة هذا القتي أن يكون أحد عملاء مكتب الاستعلامات فتولى على الفور تلقينه دروسا في ملاحظة الأشياء ثم تذكرها . . وهذه ناحية من أهم نواحي التدريب الكشفي *

التدريب الكيى :

أتى لورجان بصينية عرض عليها مجموعة من أحجار كريمة مختلفة . . وسمح لكم بأن ينظر إليها مدة دقيقة واحدة ثم غطاها وطلب منه أن يعد ما شاهده وأن يذكر أنواعها . . فى بادىء ذى بدء عدد كيم القليل ولم يقن وصفها الوصف الدقيق . . وبعد تدريبات قليلة أخذ يقدم ثم لم يلبث أن أظهر قوة ملاحظة خارقة . . وبهذا اختبر كيم عضوا بالمكتب السرى للاستعلامات . . وسلم شارة خاصة يعلقها فى عنقه . . كصا لفر عبارة خاصة اذا ردها بطريقة خاصة . عرفت شخصيته على الفور بأنه عضو بالمكتب السرى للاستعلامات *

كيم فى فلم المخابرات :

حدث ذات مرة أن سافر كيم فى قطار لقابل مواطنا مصابا بجروح شديدة فى رأسه وذراعيه . . وذكر هذا المواطن الهندي لركاب القطار أنه سقط من عربة . . لكن كيم - ككشاف حريص - لاحظ أن الجراح كانت

(٥٦) دوب نفسك من الآن . . فقد تحتاج مصر الى خدماتك

حادثة ولا يمكن ان تنشأ عن حادث مسقوط . . فلم
يصدق الرجل . .

وبينما كان الرجل يربط جراح رأسه لاحفظ كيم انه
يعلق في رقبتة شارة كالتى يحملها هو . . وأظهر كيم
شارته وما كاد الرجل يرمقها حتى أدخل في حديثه
بعض العبارات السرية . . ورد عليها كيم بالمثل . . ثم
اقتبى الاثنان ركناً وصرح الرجل لكيم بأنه يحمل
رسالة لكن الاعداء يتعقبونه . . وعمل كيم على تخفى
الرجل تحت ستار سائل . . والسائلين كثيرون في
الهند . . فلون وجهه . . ونبت شعره . . وأخفى



كيم يقوم بعملية التخلل للرجل

جروحه .. وهكذا نجح هذا المواطن الهندي في توصيل الرسالة السرية التي حملها فلم المخابرات البريطانية *

فتيان مافكنج

لدينا مثل رائع يبين لنا مدى ما يستطيع الفتيان أداءه من خدمة .. ذلك المثل هو فرقة الفتيان التي كونت للدفاع عن مافكنج عام ١٨٩٩ - ١٩٠٠ وذلك خلال حرب جنوب أفريقية *

ومافكنج هذه بلدة صغيرة تقع في سهول جنوب أفريقية ولم يكن يدور في خلدنا على الإطلاق أن العدو سوف يفكر في مهاجمتها .. لكن حالة الحرب تتطلب منا دائما أن نستعد ليس فقط للمجموعات بل أيضا للممكنات *

وهاجمنا العدو .. وأمرنا بالحامية بالدفاع عن مراكز معينة *

وكانت هذه الحامية مكونة من ٧٠٠ رجل مدربين .. بينهم شرطية ومنطوعون .. بعدئذ سطحت رجال البلدة وكانوا حوالى الثلاثمائة عددا ومعظمهم لم يكن قد حمل سلاحا من قبل *

كان علينا إذن .. ونحن لا تزيد عن ١٠٠٠ رجل *

(*) واجهت ككتشاف أن تشيف مثل هؤلاء الجواسيس في بلادهم .. حرب نفسك من الآن .. فقد تصاح سمر إلى خدمتك .
(*) فلون بين بطولة كيم دووليتشه وبين تواضع هذا المواطن وخياله

ان تدافع عن بقعة محيطها خمسة أميال وبها ٦٠٠ من البيض نساء وأطفال ثم ٧٠٠٠ من المواطنين .
ومرت الاسابيع وقتل وجرح الكثيرون وأصبح واجب الدفاع من ناحية ورصد حركات العدو من ناحية أخرى .
.. من أشق الأمور .. بل وأعصاها .

والاوامر .. كما كلّفوا بمراقبة العدو وبرصد تحركاته
 .. وقد كان يقوم بهذه الواجبات من قبل عدد كبير من
 اشرجال الذين اُرسلوا على التوالى خطوط النار .
 ولقد تمكن الاطفال تحت امرة قائدهم - وكان فتى
 لدينا مثل رائح بين لنا مسمى ما يستطيع الفتيان
 يدعى جودير - من أداء خدمات قيمة استجفوا عليها
 ارفع الاوسمة فى نهاية الحرب *



فتيان مانكيج اندوا خدمة جليلة

ولقد كان الكثيرون من هؤلاء الفتية متدربا على ركوب
 الدراجات .. وهذا ما سهل لنا انشاء مكتب لتدريب مكن

(هـ) رائح عمل فصيل مانكيج .. وكلّوا من المواطنين السود ..
 الى من اسدى هؤلاء الفتية .. هذا العمل الرائع ؟ وعُد من فارموا ؟
 وما حال السود مع البيض فى جنوب افريقيا ؟ ومن هم السود ..
 ومن هم البيض ؟

الاهالي من مراسلة ذويهم واصدقائهم في القساع.
المتفرقة دون ان يعرضوا هم انفسهم لخطر النيران .
وكان لכתب البريد هذا طابع خاص .

قلت مرة في احدى المناسبات لفتى من هؤلاء وكان
قد وصل الى في لحظة اشتد فيها اطلاق النيران : أخاف
ان تصاب ايها الفتى يوما ما لاداء مهمتك في مثل هذه
النيران . . . ورد الفتى على الفور : « لن يصيبني اذى . .
ذلك لانى على دراجتى اسرع من الرصاص » .

لم يكن هؤلاء الفتية ليخافوا الرصاص . . . وكانوا
دائما على استعداد لاطاعة الاوامر . . . ولو أدى ذلك الى
تعريض حياتهم للخطر المحقق .

أفعل أنت مثل ما فعلوا ؟

ماذا - لا قدر الله - لو فتح عدو من الاعداء نيرانه
على هذا الشارع مثلا ثم كلفت بنقل رسالة الى بيت في
الناحية المقابلة من الشارع ؟ اعتقد انك لن تنقاص . .
ولو ان اصابتك جرح محتمل !

لكن عليك ان تعد نفسك مقدما لمثل هذا الواجب
المقدس . . فقد يحتاج اليه وطنك . . وأنت لا تدري

﴿ فيان الاسكتورية قاموا بمثل هذا العمل منذ حوالى عشر
وسنوات - بل وبأخطر منه - بل ان فتية الاسكتورية يرجع اليهم
لفعل اختفاء جنود بريطانيا من بلدهم بعد ان حرقوهم داخل
حصنهم بالبنشية . . وهكذا يلمون فيان تونس والجزائر ومراكش
سعد المستعمر الفرنسي .

كماً لا يدري أحد متى أو كيف يتطلب منك أداء مثل هذا الواجب . . . من نفسك من الآن على اطاعة الاوامر ، فان الفتى المتصرف على اطاعة الاوامر لن يتوانى عن القيام بواجبه مهما عظمت مخاطر الامور .

امامك الكثير من الواجبات ككشفاس سلم . . . هناك ميادين الخدمة العامة . . . وأعد نفسك في ذات الوقت للخدمة العظمى .

الحديث الثاني :

أعمال الكشف

حياة العراء - حياة الغابة - الفروسية - انقاذ الحياة

الصبر والاحتمال - حب الوطن

مطلوب منك أن تلم بالموضوعات التالية حتى تصبح
كشافا بمعنى الكلمة .

حياة العراء

التخييم هو الناحية المرحية في حياة الكشف . انه
الحياة في أرض الله المطلقة الهواء . . الفسيحة الارضاء .
حيث التلال والاشجار - وما خلق الله من مخلوقات
وأطياف . . وحيث البحار . . والانهار . . انه الحياة مع
الطبيعة . . بيت متواضع من الخيش تحمله . . وطعام
بتفسيك تطهيه . . ودرس لما حولك تجريه . . كل هذا
يكسبك علاوة على الصحة سعادة لا حد لها . . سعادة
تعجز عن أن تنلمسها بين الطوب والحجر . . حيث
المدنية .

والتخيم يحمل فى طياته معنى المخاطرة . . فهو
 يقويك ويشد عزيمتك : فلا الرياح ترحبك . . ولا الأمطار
 تخيفك . . وسيان عندك قبضتها وبردها . فلها جميعا
 تهتسم وعليها جميعا تنتصر .



وفى سبيل استمتاعك بمخيمك يجب ان تعرف أولا
 اصوله . . يجب ان تعرف كيف تقيم خيمته او عشا
 لنفسك . . كيف تشعل النار . . كيف تطهى طعامك . .
 كيف تقيم « كوبرى » من بضع كتل من الخشب او عصي
 من الغاب . . كيف تتلمس طريقك فى الظلام او فى
 النهار فى بلد غريب . . وهكذا من شتى ضروب الفنون
 الكشفية .

قليل جدا من يعرف شيئا عن هذه العلوم بحكم ثقافته
 في المدن .. حيث البيوت المريحة .. والفراش الناعم ..
 وحيث كل شيء في متناول اليد : ماء من ثلاجة .. أر
 صنيور .. إضاءة من كهرباء أو مصباح .. طلاء معد
 تعددت ألوانه .. وإذا ما فقدت الطريق ، ما عليك إلا أن
 تسأل عابر سبيل .. أو موظف بريد .. أو جمدى
 يوليس .

هنا في المدينة كل شيء في خدمتك .. أما هناك في
 الغلا، فأنت لا تعتمد إلا على نفسك بعد اعتمادك على الله
 .. عليك بالكشف والاستكشاف .. والا فأنت عديم
 الحيلة .. لا قدر الله .

حياة الفأبة

تقضى حياة الفأبة معرفة طبيعتها ومخلوقاتها ..
 هناك تعرف عدة أنواع من الحيوانات يتبع آثارها ثم
 اختياؤها حتى تستطيع الاقتراب منها ومن ثم ترافق
 حركاتها عن كتب فتعرف الكثير عن عاداتها .

هذه هي الرياضة الحققة .. الاختيال احسن بكثير من
 القتل .

ثم انك تستطيع في الجهات غير المسكونة ان تقرأ

آثار أقدام الإنسان .. والخيل .. والدراجات ..
والسيارات الخ .. ومن هذه القراءة تستطيع أن تستنتج
الكثير مما كان يجري هناك .. دراسة في الملاحظة :
فاذا ما شاهدت طائرا يطير فجأة بعد أن كان في حالة
اطمئنان أدركت على الفور أن شيئا ما يتحرك بالقرب
ولو أنك لم تساعدك ..

وملاحظة ملابس الناس وأخلاقهم وحركات حديثهم
أو سيرهم .. وما تحمله أجسامهم من آثار .. وما
يتحدثون به .. كل هذا قد يعطيك فكرة عن شخص
يسعى إلى الشر .. أو أن شخصا يعاني خيفة وكربا
فتعانونه ..

ونذكر دائما أن العار كل العار للكشاف إذا هو لم
يلاحظ ما قد لاحظته الآخرون .. مهما كان الشيء
للإحاطة قريبا أم بعيدا .. كبيرا أم صغيرا .. مرتفعا
أم منخفضا ..

الفرسية

كان للفرسان في قديم الزمان قواعد شديدة الشبه
بقانون الكشافة .. فقد كان الفارس يعتبر شرفه أقدم
شيء عنده .. فلم يكن ليكذب أو يسرق .. أنه يفضل
الموت عن أن يأتي بفعل شائن .. وهو دائما على
استعداد للموت في سبيل بلاده أو دينه أو شرفه ..
وكان لكل فارس تابع يرافقه وبضعة رجال ياتبعونه
بأسره .. كما لدينا في نظام الكشافة .. رئيس القسم

ومساعدته ثم أربعة أو خمسة كشافين .

شريعة الفرسان :

اتباع الفارس وأعدائه يفلتون على ولائهم له في حلوها
ومعها . . ياتمرون بأمره ويسميرون على مبادئه التي
منها :

شرف الفارس مقدس

الفارس مخلص لله ووطنه

« يعين الضعفاء » والسيدات والأطفال

« كريم » يعطي كل محتاج . . وهو يقتصد ليعطي

« يدرب نفسه على استعمال السلاح استعدادا

للدفاع عن وطنه .

الفارس يعتنى بصحته . . ويؤهل نفسه للقيام

بواجباته . .

هذه هي شريعة الفرسا . . واعتقد أنها خير ما يعتنقه

كل كشاف . . وتم فضيلة اعظم . . هي ان كل فارس كان

يعمل عملا صالحا كل يوم . . وهذه الفضيلة احدى

قواعدنا الكشفية . . فاذا استيقظت في الصباح فتذكر

ان عليك ان تعمل صالحا في يومك لا احد من الناس . .

وحتى لا تنسى : عليك بان تعمل عقدة بطرف مبدئك .

تحلها بعد ان تعمل العمل الصالح . . ولما اكتملت

انك نسيت ان تعمل عملا صالحا يوما ما فعليك ان

تعمل عملين صالحين في اليوم الذي يليه . . وتذكر

دائما انك وعدت وعدا كشفيا صادقاً بان تفعل ذلك .

نحن نطلب منك عميلاً صالحاً واحداً لكن إن استطعت أن
تفعل أكثر من عمل واحد .. فشكراً ..
والعمل الصالح : صالح مهما فؤول .. إعطاء حسنة
لشخص فقير عمل صالح .. مساعدة سيدة مسنة على
اجتياز شارع مزدحم عمل صالح .. توضيعة مكان
بجانبك لشخص واقف في الثرام .. آرواء نظماً حيوان
.. ازالة قشرة موز من الطريق .. الخ .. كل هذه
الان من العمل الصالح ..

الانقاذ

أن من ينقذ حياة مواطن من حادثة من أمثال تلك
الحوادث التي تكثر في المدن لا يقل شجاعة عن ذلك
الجندي الذي يتدفع في نيران المعركة لانقاذ زميله من
بطش الإعداء ..



على الكشاف أن يؤدي عميلاً صالحاً على الأقل في يومه

الآلاف من فتيان الكشافة تالوا أوسمة النفاذ .. ونحن
 تأمل أن كثيرين من الغية الكشافين سوف يحصلون
 عليها .. فما من شك أنك سوف تواجه حالة .. وسوف
 يقتضى الطرف منك أن تعاون غيرك .. كن مستعدا
 إذن .. حتى إذا كنت بصدد حادثة أدبت واجبك :
 العمل الصالح .

ولا يكفي أن تنرا عن الانفاذ في الكب .. أن مجرد
 الاطلاع لن يؤهلك لذلك .. لا بد من التدريب ..
 تدرب دائما على ما يجب على المتقيد عمله .. مثال ذلك
 كيف تدطى نيك وأنتك بمندبل مبلول حتى تتمكن من
 التنفيس في الدخان .. ومثال ذلك كيف تمسرق ملاحة
 الى شرائح تجدل منها حبالا يمكنك من الإفلات من حريق ..
 رفع غطاء بكابورت لنهوية الجارى .. كيف تحصل
 شخصا فاقد الحس .. كيف تعالج عريضا .. وهكذا ..
 إذا تعلمت هذه الأشياء وتدربت عليها بلى الثقة
 بنفسك حتى إذا صادفك حادث لن يكون شأنك بشأن
 غيرك من الناس يلهلهم الحادث وتربكهم المفاجأة ..
 لا .. أنك سوف تقدم بكل عدو .. وسوف تجرى
 اللازم لمنال رضا الرب وشكر المعبود .

المسبر

لكي تقوم بواجبك ككتشاف يجب أن تكون قويا ..
 صحيحا .. نسطا .. في استطاعتك أن تكون كذلك أن
 أنت أوليت نفسك شيئا من العناية .

يتطلب الأمر قدراً من التمرينات الرياضية . . اللعب
مثلاً . . الجري . . السير . . ركوب الدراجات . .
وهكذا .

وعلى الكشف أن ينام كثيراً في الغراء . . إن الفتى
الذي ينام في حجرة مغلقة النوافذ عرضة للإصابة بالبرد
بمجرد تركه للحجرة - نوافذ حجرة الكشف يجب أن
تكون دائماً مفتحة . . صيفاً وشتاء - بهذا لن يصيبك
البرد . . عن نفسي أنا : أسي لا أستطيع النوم أبداً في
حجرة مغلقة نوافذها أو أسدلت ستائرهما . . وإذا كنت
في الريف فأنسى أفضل النوم خارج البيت .



الكشف تعلم الصبر في الغراء . . وكما فعل الرواد القداماء ..
أنهم يعمدون أنفسهم . . ويغسلون يديهم ويسرون فواربهم
رياضة قصيرة كل صباح ومساءً وسيلة عظيمة
لتجعلك سليماً . . ليس الغرض تكوين عضلات . .

لكن الغرض تنشيط اعضاءك الباطنية . . وتنشيط
الدورة الدموية في كل جزء من جسمك .

والكشفاف الحقيقي يأخذ حماما كل صباح . . اذا لم
يستطع ذلك فعليه مسح جسمه بمنشفة خشنة مبلولة
والكشفاف يتنفس من أنفه . . لا من فمه . . بهذا
لن يعطش . . ولن يتعب بسرعة . . ويتحاشى الجراثيم
المنتشرة في الهواء . . ويتحاشى عادة « التشخير » في
أثناء النوم .

وتمرينات التنفس العميق لها قيمتها في تقوية
الرئتين . . فهي تغذيهما بالهواء النقي « لأكسجين »
. . وهذا يتطلب أمرين : أولهما الخلاه . . وثانيهما
عدم تجاوز الحد . . ذلك ، لان التنفس العميق يجب
ان يؤدي ببطء ، وبعمق ، بواسطة الأنف حتى ترتفع
الاضلاع الى أقصى حدودها (شهيق) . . بعدئذ . .
وبعد برهة . . أخرج الهواء ببطء وبدون مجهود
(زفير) وعلى أية حال فخير وسيلة لتتروين التنفس
العميق هو الجري . . انه طريقة طيبة .

حب الوطن

وطني ووطنك لم يتموا من لا شيء أو قوة واقتدارا
. . ان الامر يتطلب من كل رجل وامرأة عملا شاقا

ونضالا مريرا . . وفي الاغلب يتطلب الامر توضيحية
في الانفس . . وطنية ملأت قلوبهم(*)

في كل امر تأتبه : فكر في وطنك أولا . . لا تبذر
الوقت والمال لمجرد ان تشيع رغباتك . . فكر اول ما تفكر
في وسيلة تخدم فيها الصالح العام . . اذا فعلت
ذلك جئ لك ان تنشئ المتعة التي تريدها .

وبما تنسأل : كيف يتسنى لفتى صغير ان يفيد
أوطانه . . هالك الجواب . كن كشافا . . من ميدان
الكشف تعمل بغائون الكنسافة . . وبهذا تكون عنصرا
هابيا من عناصر تكوين امك(**)

« وطني ثم نفسي » يجب ان يكون هذا عدلي . .
يحمل . . وهذا ما أخشاه . . ان يكون الامر على
العكس معك . . لكى اعمل في انك سوف تعمل من الآن
على تقويم نفسك . وياك ان تفنع - كما كان الحال
في عهد الرومان وكما هو الحال مع بعض الناس حاليا
بان تدفع اجرا لبعض افراد لكي يلعبوا كره القدم

(*) هذا صحيح ايها المواطن المصري . . ان الامبراطورية
البريطانية قد قامت على تفحيات ايائها . . وأنت . . هل أنتهت
نفسك لوطنك ؟ . . معر لتأديك . . أعد نفسك بأفئدة الفراعنة
والله يرمك .

✽ الامة مجبور انرادها . . وسلاحه الرد اسلح لصلاحية
الامة . . كن صالحا

نسيابة عنك .. اعمل شيئاً بنفسك في سبيل الأبقاء
 على العلم مرفوعاً .
 انك ان اعتنقت مبدأ الكشف بهذه الروح فتلك
 خدمة تسديها . . اعتنق هذه الفكرة : لا مجرد كونها
 متعة لطيفة . . بل لانك بهذا تمد نفسك لان تكون
 مواطن صالحاً . . لا لصالح وطنك فحسب . . بل
 لصالح العالم اجمع .
 بهذا سوف تحصل على مكنة في نفسك . . هي
 الروح الوطنية الصادقة . . وهذه يجب أن تتوفر
 لدى كل فتى ان كان يستحق الحياة .

مقتل الدسبون

هذه القصة الحقيقية في وقائعها توضح واجبات
 فتيان الكشافة(*)
 هذه سنوات وقعت جريمة قتل وحشية في مكان ما
 بشمال إنجلترا . . وقبض على العاتل . . وأعدم شنقاً
 بعد أن ثبتت ادانته . . وعاد الفضل الى عمل كشفين
 أداه فتى من الرعاة .
 فن الحسلاء :

روبرت هندمارش فتى من الرعاة . . وكان في
 طريق عودته الى داره بعد أن رعى أغنامه . . وكان
 الطريق فراً موحشاً يزيد التسلل رهبة . . وبينما

(*) مؤلفنا غني بالمثل هذه القصصات . . نقبه . . وابحث

هو يسير : أبصر برجل عليه أمارات التشرد جالسا على الأرض يتناول طعامه وماءا قديميه .

ملاحظة :

ولاحظ الفتى الراعى هيئة التشرد . ولفت نظره وجود مسامير من شكل خاص فى عليه .

تففى :

لم يفف الفتى ليصوب نظاره . . لكنه ألم بهذه الدلائل بنظرة عابرة دون أن يدرك تفسر الرجل اليه . . بل أن الرجل لم ير فى الفتى الا مجسرد فتى عادى

استنتاج :

وبعد مسيرة خمسة او ستة اميال وعلى مقربة من دارة . . شاهد الفتى تجمعا من الناس حول كوخ . . لقد وجدت المرأة العجوز المدعوة مرغريت كروذير فتيلة فى هذا الكوخ الذى تقيم فيه . . وكثرت التكهنات حول القاتل ومن يكون . . وحامت الشسبهات حول متسولين ثلاثة او أربعة كانوا يجوبون البلدة يسطون ويسرقون ويهددون بالموت كل من تمسوله نفسه التخليع عن جرائمهم وأثامهم .

سمع الفتى الراعى كل ذلك . . ولاحظ وجسود آثار أقدام من شكل خاص فى حديقة الكوخ الصغير . . أن الاثر الذى خلفته مسامير التعال شبيهة بتلك المسامير التى شاهدها فتانا الراعى فى عال التشرد الذى مر به بالاحراش . . لقد استنتج الراعى الصغير على

الفوز ان هناك احتمالا في ان يكون لهذا انتشار دخل
في تلك الجريمة الشنعاء .
فروسيية :

لقد قتلت امرأة عجوز لا حول لها ولا قوة . . هزت
هذه الحقيقة المؤلمة مشاعر الفتى الراعي وجعلته يحس
باحساس كل فارس ضد هذا القاتل . . كالنا من كان .



وويرث هتلعوش . . فتى من الرعاة . . لاحظت هيئة شريف
صاحبه في الإعراف . . فلما دون ان بلغت نظر الشريف اليه .

جراحة وقيادة نفس :

ان أخطارا تهدد حياة الفتى ان هو أدلى بمعلومات
تؤدي ال معرفة القاتل . . يعرف الفتى ذلك . .

ويعرف أن للقاتل اصدقاء قسده يقتصون منه . . لكن
الراعى الصغير طرح هذه المخاوف جانباً . . رعى الفور
نوجه الى ضابط البوليس وشرح له ملاحظته عن آثار
المسامير فى حديقة المجنى عليها .

صحة وقوة :

لقد ابتعد الرجل المتشرد عن مكان وقوع الجريمة . .
لم يره احد . . سوى فنانا ووبرت هيمارش - الراعى
الصغير - وغبل لهذا المجرم الهارب الى الاحسار
أنه قد أصبح فى امان . . ولم يمر بخلد ذلك السفاح
اطلافاً ان ذلك الفتى سوف يعود اليه بعد تلك المرحلة
التويلة . . ومع رجاء البوليس . . وهكذا لم يحتط
المجرم لنفسه .

لكن الفتى كان قويا . . وكان فتى يتمتع بصحة
انمراء . . ويغطي هذه الخصائص قطع المسافة بسرعة
. . وبذا أمكن القبض على القاتل دون عناء .

وحاكم الرجل . . وثبتت الادانة . . وأعدم شنقا
فى نيو كاسل . . ثم حملت جثته وعلقت فى مشنقة حيث
وقعت الجريمة تبعاً لمادة البلاد فى تلك الايام .
وقبض على اثنين من المسئولين ثبت اشتراكهما مع
القاتل . . وضبطت معهما بعض المبررات المتخلفة
من الجريمة . . وهذان الاثنان بدورهما قد لقيا نفس
المصير . . وأعدموا شنقا فى نيو كاسل .

شفقة وقلب طيب :

ولما شاهد الفتى جثث السفاحين وهي تتسدى في
المسائق تغلبت عليه عواطف الشفقة . . لقد كان
السبب في موتهم .

الإنقاذ :

استدعى الحاكم ذلك الفتى وهناه على الخدمة العظيمة
التي أسداها إلى أهل موطنه . . فمن المحمّل جدا
أنه بهذا قد أنهى حياة آخرين من بطش هؤلاء المجرمين . .



الواجب :

قال له الحاكم : « لقد أدبت واجبك رغم أن هذا قد
عرض حياتك للخطر كما قد جعلك تقاسم بعض الألام
. . لكن . . يجب ألا تعبأ بذلك . . أن واجبك أن
تساعد رجال البوليس في تطبيق قواعد العدالة . .

والواجب يجب أن يزدى دون نظر إلى ما يكلفك أدائه . .
حتى ولو كلفك حياتك . .

مثال :

لقد طبق الفتى الراعى كل بند من بنود قانون
الكشافة :

فهو قد مارس فنون القابلية . . الملاحظة . .
الاستنتاج . . الفراسة . . الشعور بالواجب . .
الصبر . . الشفقة . . القلب الطيب .

ولم يكن يدور في خلد فتانا الراعى أن ما فعله
بمحض رغبته واختياره سوف يصبح بعد سنين طويلة
مثالا تحذونه انتم وغيركم من الفتيان . . بل درسا
يلقنكم « أداء الواجب » .

تذكروا دائما أن اعمالكم وافعالكم سوف يراقبها
غيركم من بعدكم . . وسوف يتخذون منها مثالا . .
حاولوا إذن أن تؤدوا الواجب على الوجه الأكمل . .
فى جميع الاحوال . .

الحديث الثالث في طريق الكشف

اختيارات الكشف الحديث - قانون الكشف - عهد
الكشف - التحية والعلامة السرية - حفلة القسم
ملابس الكشف

عليك - لكن تصبح كشافاً - أن تلحق بنفسك أو
فرقة للكشف في الحن الذي تقيم فيه بعد أن تحصل
على موافقة من ذورك *
ولكن * * السبيل الى الكشف يتطلب منك ان تمر
في اختيارات الكشف الحديث (*) * وهذه اختيارات
بسيطة الغاية منها الكشف عن مدى استعدادك لهذه
الحياة * * والمناهج تجدتها في نهاية هذا الكتاب * * انها
ليست صعبة جداً * * وسوف تجد في هذه الصفحات
كل ما تحتاج اليه *

واذا ما نلت ثقة معلم فرقتك - وهو الرجل المسئول
عنها بان تبرهن له على قدرتك على القيام بكل الاعمال

(*) على العلم ان يجعل نصب عينيه ان الاختيارات وسيلة
وليست غاية .

•• وان تقوم بها على الوجه الاكمل •• هنالك ••
وهناك فقط يقدم لك لتردد عهده الكشف ••
وهناك يصرح لك بحمل شارة الكشف •

قانون الكشف

هذا القانون هو القواعد التي يسير عليها فتيان
الكشف في جميع انحاء العالم •• وهذا القانون هو
الذي تعد باطاعة اوامر بمجرد التحافك ككشف ••
وينود هذا القانون في مستهل هذا الكتاب (ص ١٥)
•• ادرسها (*) بامعان حتى تستوعب معانيها وتلم بكل
مدلولاتها بكل دقة •

وعندما تحضر في حفلة القسم ككشف سوف تأخذ
على نفسك عهد الكشف في حضور افراد الفرقة ••
والعهد منشور في مقدمة هذا الكتاب بالصيغة رقم ١٥ •
والعهد امر خطير يتطلب منك الوفاء به •• ولن
يكون الغنى كشف مالم يعمل جهده دائما للوفاء به •
وبالتالي فانت ترى الكشف ليس مجرد متعة •• انه
يتطلب منك الكثير •• انا واثق تماما من انك سوف
تعمل ما في مقدورك في سبيل الوفاء بهذا العهد •

شعار الكشف

كن مستعلا

يعنى هذا ان تعد نفسك اعدادا عقليا وجسميا حتى
تقوم بواجبك

(*) لاحظ التعبير (ادرسها) - لم يقل (احفظها)

الاعتماد العقل :

بأن تروض نفسك على الطاعة .. اطاعة كل امر ..
وبأن تتوقع ان حادثا ما سوف يقع فتصرف كيف
تتصرف في الوقت المناسب .. وان تتجه رغبتك الى
ذلك .

الاعتماد الجسمي :

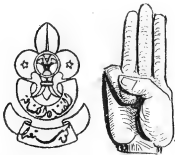
بأن تجعل نفسك قويا ونشيطا وقادرا على الاداء
المستقيم في الوقت المناسب .

« الشارة »

شارة الكشافة هي رأس السهم التي تشير الى جهة
الشمال في خريطة او بوصلة بحرية .. وهي شارة
الكشافة لانها تشير الى الطريق القويم .. والى العلا ..
ادها لذلك على الطريق الى قيامك بالواجب نحو بلدك
.. والى مواطنيك .. والثلاثة الاطراف في هذه الإشارة
تذكرك بالثلاث الاطراف المكون منها العهد الذي اخذته
على نفسك ..

رأس السهم هذا أصبح شارة الكشافة لمعظم
الكشافين في جميع أنحاء العالم .. ويميز شارة كل
هولة عن أخرى رمز عبارة عن كتابة او نقش يتصدر

هذه الشارة .. مصر مثلاً اتخذت زهرة اللوتس شعاراً
وتراء منقوشاً في داخل دائرة تنوسط شارة الكشاف
وبذيل رأس السهم هذا تجد وساما نقش عليه
الشعار « كن مستعداً » .. والوسام قد مال طرفاه
ليمتلا فم الكشاف .. ذلك لأنه يؤدي واجبه بابتسامة
وعن رغبة صادقة .. ويتصل من الوسام خيط يحصل
عقدة .. هذه العقدة تذكرك بالعمل الصالح الذي يجب
عليك أداءه لمواطن ما ..



ثلاثة أطراف دائرة الكشاف وبلانة أطراف علامة الكشاف ثلاثة
يدكر الكشاف بثلاث نقاط العهد

علامة الكشافة :

تؤدى برفع يديك اليمنى .. كعصك الى الامام ..
الابهام مرتكزا على ظهر المنيابة .. وثلاث الاصابع
الاشرى مشيرة الى اعلى ومنظمة باستقامة .. انها
تذكرك بثلاث نقاط عهدك .. تؤدى هذه العلامة حين
تأخذ العهد على نفسك .. وحين تعين كشافا آخر ..
انك ان رفعت يديك الى رأسك بهذه العلامة فذلك بهذا
تؤدى التحية الكشفية .

عنى تحيى :

كل من تزيبا بعلامة الكشافة يحيى كل منزى بها
مرة كل يوم .. مهما تكن الدرجات ..

والتحية حين تؤدى رمز للاعتراف حين يرفع العلم
وحين يمزف السلام الجمهورى .. وحين يرفع علم
الكشافة في احتفال .. وفي الجازات .. وفي جميع
هذه الاحوال اذا كان الكشافون منظمون فهم يأتفرون
بأمر قائدهم جماعة فاما ان يؤدوا التحية واما ان ينفوا
في حالة انتباه .. لما اذا لم يكن الكشاف منظميا فهو
يؤدى التحية منفردا .

اما التحية باليد فهي تؤدى حاله عدم حمل الكشاف
لعصاه .. اما ان كان حاملا لعصاه فان التحية تؤدى
برفع اليد اليسرى شيان غير الجسم في وضع أعلى

بحيث تمثل الاصابع علامة الكشفية وبحيث تلمس هذه
الاصابع العصاة .

والكشفاف اذا كان مرتديا ملابس الرسمية يجب ان
يؤدى التحية . . عدا حالة واحدة . . في المحافل
الدينية الوقوف في وضع انقباض يجل يجل التحية .

معاني التحية

حدثني رجل مرة فقال : انه كان رجل ككل رجل
آخر . . وانه كان يصدم لو انه رفع اصبعه واحدا
لتحية من يسمون « رؤساء » انه لا يكون عبدا لهؤلاء
. . ولا خنوعا . . لا . . ليس هو . . وهكذا !

الحق انها روح حمقاء . . وهذه منتشرة بين افراد
لم يتربوا تربية كسفية .

انا لم أجادل هذا الرجل . لكن يخيل لي اننى أخبرته
بأنه قد فهم التحية الكشفية فهما خاطئا .

التحية رمز بين رجال ذوى مقام . . ومن كان قادرا
على تحية آخرين فهو في وضع ممتاز .

سمح للاحرار في الايام الغابرة بأن يحملوا سلاحا
. . فاذا ما تقابل اثنان منهم رفع كلاهما يده اليمنى
اشارة الى انه لا يحمل سلاحا ومؤدى هذا انهما يتقابلان
كصديقين . . وكذلك الحال اذا تقابل رجل مسلح
مع آخر غير مسلح أو سيدة . .

والرفيق، أو العبيد لم يكونوا ليحملوا سلاحا * فكان الواحد منهم ينسلت إمام الرجل الحر. دون تمارة ما *
في أيامنا هذه لا يحمل الناس سلاحا * * ومن كان منهم يفعل ذلك كما هو الحال في الفرنسي والمغاربي فإن العادة جرت على النحية بأسيك الأيدي أو رفع القبعة * *

* إذا ما فأبوك غريب وحيالك مبديا علامة الكشافة فرد عليه قورا، حملها ثم سلم عليه باليد اليسرى * * وإذا أظهر لك شـارته أو برهن لك بأى وسيلة على أنه كشاف وجب عليك أن تعامله كأنه كشاف * * وساعده

حفلة القسم

هناك اقتراحا لحفلة قسم كشاف جديد :
تكون القرنة في هيئة حدود حصان * * يقف المعلم ومساعد المعلم عند فتحتها *

القادم الجديد يقف مع رئيس القسم بالقرب من الحدود وحارجهما في مواجهة المعلم * * .مساءه المعلم يمسك بعضا القادم الجديد وعطاء رأسه عندما أنه يأمر المعلم بالتقدم * * .تصحب رئيس القسم الكشاف الجديد إلى وسط الحدود * * ثم يسأل المعلم « هل تعرف معنى شرفك ؟ »

يجيب القادم الجديد : « نعم » يعنى بأنه يمكن ان يوافق
بى ان اكون صادقاً وأميناً . (او ما فى معنى ذلك)
هل تعرف قانون الكشف ؟

« نعم »

هل يمكن ان اصدقك . . اعتماداً على شرفك . .
بأن تعمل بجهدك بأن تحافظ على عهدك ؟

هذا يؤدى القادم الجديد التحية الكشفية (نصف
تحية) . . وتشاركه الفرقة فى ذلك طوال فترة أدائه
للقسم . .

المعلم : « اتى اتى بك . . اعتماداً على شرفك . . بأنك
سوف تحافظ على عهدك . . وانت منذ هذه اللحظة
عضو فى أكبر هيئة أخوية للكشف فى العالم .

مساعدة المعلم يلبسه غطاء الرأس . . ويسلمه عضواً
المعلم يسلم عليه بيده اليسرى

الكشاف الجديد يواجه الفرقة ويؤدى التحية . .
الفرقة ترد تحيته .

المعلم يصدر أمره . . الى فسيك . . خطوة سريعة
. . للامام سر . .

الفرقة : « كتفا عضواً . . الكشاف الجديد يرافقه
رئيس القسم ويعودان الى القسم .

فى طريق الكشف

بعد ان نأخذ العهد على نفسك ككشف تستطيع ان تعمل لنيل الدرجة التالية . تلك هى درجة **الكشاف الراقى** . . لهذه الدرجة يمكنك دراسة مبادئ الكثير من الموضوعات المفيدة . . انشارة الكشاف الراقى هى عبارة عن الوسام وحده حاملا الشعار .

ما من كشاف يرغب فى البقاء ككشف راقى مدة طويلة . . ولهذا فهو يسعى لنيل درجة الكشاف الراقى بأسرع وقت مستطاع . . يتطلب هذا منك جهدا كثيرا فى استيعاب فن الاشارة . . قراءة الخريط . . التخيم . . الاسعافات . . وكثير من المواد الاخرى . . شارة الكشاف الراقى عبارة عن رأس السهم والوسام معا . . وتستطيع كذلك ان تحصل على شارات الهواية . . انها كشف عن هواياتك . .

ملابس الكشافة

تسببه ملابس الكشافة تلك الملابس التى كان يرتديها رجالى حين قمت بقيادة حملة جنوب افريقيا . . لقد عرف هؤلاء الرجال أى نوع من الملابس كان مريحا وسهلا وحافظا من تقلبات الجو . . ان ملابس الكشافة هى هذا النوع بالذات .

مع تغييرات بسيطة . . استعمل الزى الرسمى للكشافة فى جميع أنحاء العالم . . وطبيعى أنه فى المناطق ذات الجو القاسى يعدل اللبس بحيث يتناسب

مع الجو في فصول السنة .. لكن على العموم فان
الشعوب المختلفة في الاجواء المعتدلة تتوحد ملابسهم
مبتدئا من القبة .. بيريه زيتى غامق « غطاء الرأس »
بلية منديل - الرقبته مطوية على هيئة مثلث
بحيث تقع رأس هذا المثلث خلف الرقبة .. لكل فرقة
منديل بخار لونه .. ولان هذا المنديل هو رمز لشرف
فرقتك وجب عليك ان تستقيبه نظيفا ووجيها ..
ويثبت المنديل عند الرقبة بقيدة او حلقة من جلد او معدن
او سبيج .. هذا المنديل يحفظ رقبته من لطفه الشمس
كما انه يؤدي خدمات كثيرة .. يستعمل مثلا في
الاسعافات كرباط كما قد يستعمل كحبل عند الطواريء
اما القميص .. او الجرس فهو شيء بسيط وسهل
الاستعمال .. ومان شيء مريح مثله اذا طويت اكمامه
.. كل النساء يطوون الاكمام لان هذا يمنحهم حرية
الحركة .. وفوق ذلك فهذه علامة على ان الكشاف مستعد
للعمل بشعار الكشافة .. ان الكشافين يفردون الاكمام
اذا كان الجو باردا .. او اذا لفحت حرارة الشمس جلود
اقدامهم .. ويمكن - في الجو البارد - ليس قطعة
صميكة علاوة على القميص .. تلبسها فوق القميص ..
او الافضل ان تلبسها تحته

والبنطون القصير ضروري للاعمال الصعبة وهي
حالات التسلق والتخييم .. وهي اقل كلفة لثباتها
صغيرة .. فهي تمنح حرية اكثر وهي تقيد القدمين اذا
تمسحما نهوية كاملة .. وتم ميزة اخرى .. اذا كانت

الأرض مبلولة فلن يؤثر ذلك على ثيابك لابتعادها عن الأرض .

أما الشراب فيثبته الرباط (جارتري) . . . ويتصل من الرباط شرائطه الخضراء تبرز من تحت طيبة الشراب العليا .

وأنا شخصيا أفضل الحذاء النصف من الحذاء الطويل . . الحذاء النصف وسيلة تهوية للقدمين وبالتالي فهو يقلل من مخاطر البرد وغيره .

ارتداء الملابس

أصبحت الملابس الكشفية مظهرا دوليا . . . وارتدائها بشكل صحيح أمر قلدره هيئاته . . . وهذا بدوره يجعل الكشفاء جديرا بانتمائه إلينا . . أن الملابس تعبر عن كبرياء الكشفاء في فرقته .

أن الكشفاء غير المهندم المرتدى ملابسهم بطريقة خاطئة قد يسيء إلى الحركة وينزلها من أعين الجمهور . . أرني مثل هذا الشخص وأنا أبرهن لك كيف أن هذا الشخص ومن كان على شاكلته لم تدخل الروح الكشفية إلى صميم قلبه وهو ترتيبا على ذلك يسيء إلى حركتنا الكبيرة (*)

* نحن في مصر نقامى كثيرا من ارتداء هذا ساعدنا

عصا الكشف



عصا الكشف لها فوائد كثيرة في أعمال الخلاء

العصا قطعة لها قيمتها في أدوات الكشف . . لقد وجدت فيها أنا مساعدا عظيما في اجتياز الجبال أو المناطق المنتشرة فيها الصخور وعلى الأخص أثناء الليل وكذا في الغابات أو الأعراس . وعلاوة على ذلك إذا نقش عليها الكشف علامات تبين أوجه نشاطه . . فهذه العصا تصبح على مر الأيام سجلا بل كنزا مرافقا له .
عصا الكشف عبارة عن عود متين طولها يبلغ مستوى

انفك .. وهي مفيدة الى اعدام وبوصات .. او اعتبار
وبستجيرات .. فهي اداة للقياس .

والعصا يصالح لعدة منافع .. فهي ذات فائدة هي
عمل فعالة .. وننتفع في حيز الجواهر عند الزحام ..
وهي تصلح في حالة انزعج دوق بركة .. وفي قياس غوز
نهر .. وفي الاتصال بأفراد قبيلك حين السير ليلا ..
وتستطيع ان تعين كشافا آخر على تسلق سور عال اذا
امسكت بعصاك انقبيا بين يديك وبدا تقويم له درجا ..
وانا ما وصل هو الى أعلى السور عد لك يده من أعلى
ليعينك بشوره على التسلق .

ويمكن استعمال جملة عصي في بناء « كبرى » خفيف
.. أو كوخ .. وهناك فوائد اخرى كثيرة للعصا ..
وسوف تدرك بنفسك مدى حاجتك الى العصا حالة عدم
وجود عصا معك

وانا اتحدث لك الفرصة فانتطع لنفسك بعصاك ..
ولكن اياك ان تنسى ان تأخذ الاذن بذلك قبل ان تفعل
شيئا .

الحديث الرابع

اقسام الكشافة

نظام الاقسام - رئيس القسم - علامة القسم - الاعاء

تنقسم كل فرقة من فرق الكشافة الى قسمين او اكثر
.. ويتكون كل قسم من ستة اولاد الى ثمانية.

والهدف الذي يرمى اليه نظام الاقسام هو اعطاء
المسؤولية الحقيقية الى اكبر عدد ممكن من الفتيان ..



فهو يشعر كل فرد بأن على عاتقه مسئولية فردية لصالح نفسه . . وهو يشعر كل قسم بأن عليه يقوم نجاح الفرقة بأسرها . . ففي نظام الاقسام يتعلم القتيان ان لهم رأيا فيما تفعله الفرقة .

رئيس القسم

يختار كل قسم لنفسه رئيسا يطبق عليه لقب « رئيس القسم » والمعلم يرجو الكثير من رئيس القسم وهو يطلق له الحرية في القيام بأعباء قسمه . . ويختار رئيس القسم مني آخر من بين افراد القسم يسمى « مساعد رئيس القسم » . . ورئيس القسم مسئول عن نظام قسمه ونجاحه . . وافراد القسم بطيعون اوامره لاحوق من العقاب كما هو الحال في الانظمة العسكرية ولكن على اساس ان افراد القسم في مجموعهم يكونون قريباً يلعب لعبة وان عليهم جميعاً مساندة رئيسهم في سبيل تشريف قسمهم ونجاحه .

نما رئيس القسم . . فهو حال قيامه بتدريب وقيادة قسمه انما يتكسب تدريباً وخبرة لكي يصبح فرداً يمكن تحمل المسؤوليات .

وعلاوة على تدريب القسم فان رئيس القسم يقوم بمسألته . . متى هذا ان عليه ان يكون على الاقل في مستوى اي فرد من افراد القسم في نواحي النشاط الشخصية . . انه لا يستطيع ابدا ان يأمر فردا بعمل شيء لا يستطيع هو عمله . . ثم هو فوق كل ذلك يحسن افراد

قصبة على العول ويستوي مشايهم

في كل ناحية من نواحي الحياة يبحث دائما عن رجال يمكن ان يوثق في قدرتهم على تحمل المسؤولية والقيادة . . وعلى ذلك فان رئيس القسم الذي ينجح في قيادة قسمه لديه كل فرصة للنجاح في حياته المستقبلية . ان معظم عمالك في القسم عبارة عن ألعاب كشفية وتدريبات تمكنتك من اكتساب الخبرة ككتشاف .

كلية الى رؤساء الاقسام

اطلب منك ايها العادة الصغار ان تتولوا بانفسكم قيادة وتدريب أقسامكم . . ذلك لانه في امكانكم ان تتصلوا بكل فرد بالقسم وتعملوا منه فتي صالحا . . انه لإفادة من وجود فتي ناجح ، أو اثنين في القسم بينما الباقي من الافراد لا يصلح لشيء . . اجتهدوا في ان يكون كل فرد صالحا .

واول خطوة هامة في سبيل الوصول الى ذلك هو ماتعملونه انفسكم من مثال . . لان ماتفعلون انتم يفعله باقي كشافي القسم .

أروهم انكم تطيعون الاوامر سواء صدرت شفاهة او كتابة او كانت مجرد قواعد . . وانكم تطيعونها سواء في حضور المعلم او في غيبته . . أروهم انكم تحصلون على شارات المهن . . تأكدوا ان الفتية سوف يتبعوكم دون

اغراء فنكم ٠٠ وختافا تذكروا دائما ان مهمتكم هي
القيادة وليست السيطرة ٠

مجلس الشرف

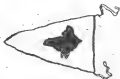
في مجلس الشرف يجتمع رؤساء الاقسام
٠٠ ومجلس الشرف ركن عام في نظام الاقسام ٠٠ انها
لجنة دائمة تنظر في شئون الفرق ٠٠ ويتكون مجلس
الشرف من معلم الفرق ورؤساء الاقسام ٠٠ واذا كانت
الفرقة صغيرة تكون المجلس من المعلم ورؤساء الاقسام
والوكلاء ٠ وغالبا يحضر المعلم اجتماعات المجلس
لكنه لا يصوت ٠٠ وفي الكثير من الاحوال يتولى المجلس
قيادة الفرق في غيبة معلمها ٠

يتولى المجلس اعداد برامج الفرق ٠٠ العسكرية ٠٠
الجوائز ٠٠ الى غير ذلك من مقومات القيادة وأعضاء
مجلس الشرف يحافظون على اسرار الاجتماعات ٠ ٠
اذ لا تعلن الا القرارات التي تهم الفرقة بأسرها ٠٠
المباريات مثلا ٠٠ التعيينات ٠٠ وما الى ذلك ٠

اسم القسم ٠٠ وعلامته

تسمى الفرقة باسم المكان الذي توجد فيه ٠٠
ويتسمى كل قسم في الفرقة باسم حيوان معروف ٠٠
ويقضى النظام الكشفي بان تختار الاسماء لحيوانات او

طيور تعيش في نفس البيئة .. مثال ذلك فرقة الفانجزة
 ٣٣ أقسامها : الكلب .. اليمام .. الزوطوط .. الخ ..
 ويثبت كل رئيس قسم بعضاء علماصغيرا على وجهه
 حيوان القسم ..



ولكل كشاف بالقسم رقم خاص .. رئيس القسم
 رقم ١ .. الوكيل رقم ٢ .. وهكذا .. والكشافون
 عادة يعملون أزواجا (اثنين اثنين) مثال ذلك رقم ٣
 يعمل مع رقم ٤ .. وهكذا ..

شعار القسم

كل قسم يختار شعاره .. ويتناسب هذا الشعار
 عادة مع طبيعة حيوان القسم .. الصفر مثلا « ال العلاء
 .. كلب الصيد » نضال حتى الموت »

نداء القسم

على كل كشاف بالقسم ان يقلد صوت حيوان قسمه
 .. وهذا النداء هو وسيلة تخاطب الكشافين وهم في

مخابئهم ليلا . . . وغير مبيح ولاي . كشف بأن يقلد
صوت حيوان قسم آخر . . . ورئيس القسم ينادى الغراب
قسمه ينفخ صفارة يتبعها نداء القسم .

فن الغابة . . . واقتفاء الأثر :

علامات التتبع الكشفية ترسم على الأرض وعلى الجانب
الايمن من الطريق . . . يتحاشى دائما تشويه الجدران .

اتبع هذا الطريق
خطاب على بعد ثلاث خطوات من رأس السهم
تجنب هذا الطريق
عدت الى بيتي

توقيع « رئيس قسم الغراب » . فرقة
القاهرة ١٥

هذا هو الطريق

مل الى اليمين

علامة الخفيات وشجيرات احجار

والكشف في العادة يرسم رأس حيوان قسمه جوار
ماتركه من علامات توجيهية « ويشفع رسم رأس الحيوان
برقمه هو . . . مثلا ترك علامة « تحاشى هذا الطريق » . . .

تدريبات للاقسام

كل كشف يمارس التدريب على نداء قسمه . . . عليه
دراسة طبيعة هذا الحيوان وعاداته . . . هذه اول خطوة
لها دراسات الحلاء

كل كشاف يتلوه على رسم حيوان قسمه * رسم
تقريبى)

علامات الكشافة يخرى التدريب عليها فى الخارج ..
تعمل فى الطين .. او بالاختطاب .. او الاحجار ..
الخ .. يمكن التدريب على اقتفاء الأثر برسم العلامات
فقط

التفصيل بأنواعه يجب تشجيعه .. التمثيليات
الهزلية وغيرها من التمثيليات القصيرة تصلح فى
اجتماعات * حول النار * الليلية

الغاب

كشاف يقابل كشافا

فى مكانين يبعدان عن بعضهما مايقرب من ميلين
يستعد فريقان من الكشافين .. كلاهما يتحرك فى اتجاه
الآخر بعد تلقى الإشارة بذلك .. وكلاهما يحاول
الاقترب من الآخر دون ان يظهر نفسه .. الفسريق
الذى يشاهد الفريق الآخر أولا هو الفريق الرابع

يمكن ان تؤدى هذه اللعبة بين فريقين كما اسلفت ..
وبين أفراد .. وعلى المتبارين الاستعانة بطبيعة المكان
من تلوى او شجر او مبانى .. الاختباء فوق الاشجار
او فى حفرات * او الاختباء فى عربات مارة .. او
بالتخفى



الموطأ.
مزلز
أزرق شائع وأسود.



التمساح.
مواهار.
أخضر وخالي.



الغزال.
مياوا ولد.
أزرق أبيض.



القط.
مياوه
بهاذي وأسمر.



الشور.
أزوم ماورود.
أخضر فاتم.



دب.
بودوم.
أسمر وأسود.



الطيطوي.
كوكو كوكو
بهاذي.



كروان.
كزي
أخضر.



ديك.
كوك.
أرمزي.



فئصر
چو آيو
اخمير - اطلس ورمادي



القيغ
اوواء اوواء اوواء
اصفر ابيض



ابن آوى
اوواء اوواء اوواء
رمادي اسود



الطاووس
بي اويك
اخضر وازرق



الاسد
ايوج اوواء
اصفر - اخمر



البومة
كوت كوت كوت
الزرق



خفاف
كي ي
الزرقا قاتم



النمر
چراو
بنفسجي



الغراب
كاركار
اسود



بسماء الظلمة * قمرية *
وهي أرو
خاتمي



الذئب
هأروو
اصفر - اسود



الحمامة
كرووو
رمادي ابيض



النمر
نر كوي
اخضر - اسود



النيل
نور وعبو ين
ارجواني - ابيض



النمير
نشيپ
اسمر - وبرتقالي



فرس
هي اي اي اي
اسود - ابيض



كلب الصيد
تووووو
برتقالي



الصيد
كوك
فولاني



الصيد
ها ها
اصغر - اصغر

هذه
بني أبي

هذه
اصغر

ل	من	با
م	شي	جا
ن	عن	كا
ها	لني	كا
وا	ط	ج
ي	طا	ج
طلبنا لقاوة	خ	خ
الاستعداد	خ	ن
القاسلة	لي	و
من الت	ل	و

عند اكتشاف مواقع الفريق المغلوب يرفع رئيس قسم الفريق الغالب راية قسبه معلنا ذلك للحكم ثم ينفخ في صفاراته .. ويتوقف نجاح هذه اللعبة على مدى تفهم الافراد لرئيس قسمهم بالاتصال به بالاشعارات او الاصوات او الرسائل .. وتصلح هذه اللعبة لئلا كذلك .

مناظرات

تتميز لائق للبال الشماء داخل حجرة الاجتماع .. ويختار لذلك موضوع حيوى على ان يتولى المعلم رئاسة المناظرة وعليه ان يختار متحدثا يقدم الموضوع ويحدد وجهة نظر معينة .. ثم يرد عليه متحدث آخر فيجيبه وجهة نظر المعارضة .. بعدئذ يدعى الحاضرون لابتداء آرائهم . ويعقب ذلك اخذ الاصوات عن وجهتي النظر .. وسوف تتغلب الموضوع الشيق على خجل الكشافين فيدفعهم الى الكلام ويحل عقدة الستهم

مناظرة او اثنتان كفيلتان بثقة الافراد بأنفسهم ومن ثم ينطلقون بآرائهم وبحجوتهم بين اخوانهم بالمرق ثم فى الاجتماعات العامة ..

ويمكن ان تحل محاكمة شيفة محل المناظرة .. قصة المسون مثلا السابق شرحها فى الحديث الثانى .. المعلم يأخذ دور القاضى .. توزع الادوار : سجين (ولیم وينتز) .. شهود (روبرت هند مارش) ..

(بوليس) .. (قروي) .. (سيدة عجوز كانت
صديقة للقتيلة) .. محام للسجين المتهم .. وكيل
نيابة ..

قد يقدر الامكان طرق المحاكمة من حيث الاتهام
والدفاع والاجراءات والحكم .. دع كل فرد يتولى امر
تجميع الدلائل .. والمرافعة والاستجواب والتحقيق الخ
مستشهدا بوقائع القصة او الموضوع المختار .. لا يقتض
بالادانة الا اذا اثبت الاتهام ذلك

تمثيلات لم يسبق تحضيرها

توضع خطة مقطوعة تمثيلية صغيرة وتوزع الادوار
على افراد التمثيل مع توضيح ما يجب قوله او فعله ..
فيقوم الكشافون بالتمثيل وهم في كل ذلك يلقسون
بالعبارات التي يرونها ملائمة للموقف ..
هذا النوع من الالعب يوسع الخيال ويقوى التعبير

الحافى حرية للكشافة

كارس الكشفافة عبارة عن أغنية لقبائل الزولو
الافريقية يحبون بها زعيمهم .. يمكن ترديدها اثناء
السير ويمكن استعمالها في تشجيع المباريات والاجتماعات
وحللات السمر ..
القائد : اينجونياما - جونياما

كورس : اينطوبو .. يا - بوه يا بوه .. معنى
ما تقدم هو :

القائد : « انه لاصيد »

الكورس : « نعم .. انه اعظم من ذلك .. انه وحيد،
القرن »



العرض الكسفي : تلقى المقطوعة كتحية .. او في
مباراة .. او في اية مناسبة أخرى ..

القائد : كن مستعدا

كورس : يزنج - آه - زينج ..

يم .. يم .. (تفرع طيلة او لوحة)

نداء الكشافنة .. بالصفاة .. كشاف ينادى آخر ..

رقصة حربية للكشافة

يصطف الكشافون ويقف القائد امام الصف وكل
كشاف ممسك بعصا بيده اليمنى وواضع يده اليسرى
على كتف جاره ...

القائد يردد الغنية اينجونياما .. الكشافون يرددون
الكورس مع التقدم خطوة .. عن ترويد الانشودة للمرة
التي يتفكرون خطوة .. في الثالثة يميلون يسارا
مع الاستمرار في وضع كل منهم يده اليسرى على كتف
جاره .. وهم اثناء ذلك يكونون دائرة مرددين الكورس
حتى يتم تكوين الدائرة.

تكون بعدئذ دائرة واسعة .. يخطو احدهم لمركز
الدائرة ثم يرفض رقصة الحرب مملو كيف حارب
وكيف اقنقى اثر خصمه ثم .. انه يسير خلال الموقعة
في مظهر صامت حتى يقضي على خصمه .. والكشافون
في خلال ذلك يشهدون اينجونياما راقصين في اماكنهم
.. وبعد ان ينتهي الراقص من رقصته يبدأ القسائد
الانشودة « كن مسنعا » ويرددها الاغساد ثلاث مرات
تحيةة للكشاف الذي ادى الرقصة

بعدئذ يعيد الكشافون كورس اينجونياما ويتقدم
كشاف آخر لداخل الحلقة ويشرح في حركات صامتة
كيف ننبع وحشا وقتله .. وبينما هو يمثل المحادثة
والقتاء الاثر يجثو الكشافون متشددين الكورس بهدوء .

• • • وإذا ما اقترب الكشاف الراقص من ضحيته ينفذ الكشافون في ذات الوقت راقصين مرددين الكسورس بصوت جهورى • • • وبعد أن يقتل ضحيته يعيد القائد انشودة كن مستعدا تحية للكشاف الراقص حيث يرددوها الكشافون ثلاث مرات ضاربين الارض بعضهم بصوت بم بم • • • تنتهى الرقصة بترديد بم بم مرتين •

بعدئذ تنظم الحلقة ويلتف الكشافون نحو اليسار ممسكين اكتاف بعضهم باليد اليسرى ويتحركون مرددين اينجونياما او اذا شاءوا ينصرفون بعد ترديد بم بم • هذه اللعبة يتوقف نجاحها على الروح فى الالفاء •

الباب الثانى

فى الرحلات

الحديث الخامس

الحياة فى الصحراء

الاستكشاف — تسلق الجبال — التطلع أعمال الليل
— معرفة الطريق — معرفة الشمال —

حكمة الجو •

قبائل الزولو هى احسن القبائل فى جنوب افريقيا
•• كل فرد فيها محارب ممتاز وكشاف مرموق •• ذلك
لان كل عضو فى القبيلة قد تعلم الكشف فى صحراء •
ان الفتى هناك اذا ما بلغ سن الرجولة لى يصيب
محاربا يجرد عن ثيابه ويدهن جسمه بطلاء ابيض اللون
ثم يسلم دذعا يقى به نفسه ورمحا يقتل به الاعداء او
الوحوش •• ويترك هذا المحارب الجديد فى الاحراش
ليدير شئونه بنفسه

ان الطلاء يبقى على جسم الرجل زهاء شهر وبعدئذ
يبيد الطلاء ويمزول .. وعلى الفتى ان يعيش هذه الفترة
- فترة التجربة والاختيار - بداخل الغابة غير معتمد في
معيشة الا على نفسه .. مختليا عن الانظار .. اما اذا
شروع والطلاء مازال يغطي جسمه .. فحينئذ لايلومن
الا نفسه .. ان رآليه لايد صائده وقائله كما تصاد
الوحوش وتقتل *

على فتانا اذن يختال الفسزلان .. وان يزحف
نحوها يحذر لينال منها طومها فيأكلها وجلودها ليلبسها
.. ويوقد النار بفرك عود من الخشب بالآخر (*) .. وعليه الا
يترك الدخان يتصاعد بكثرة حتى لا يرمقه كشفاون
ويصطادونه

عليه ان يجري مسافات ومسافات .. وان يتسلق
الاشجار .. وان يعبر الانهار سباحة حتى يتمكن من
النجاة من متبقيه .. عليه ان يكون شجاعا .. يواجه
الاسود والضواري التي تهاجمه .. عليه ان يعرف النبات
النافع منه والضار .. عليه ان يبني لنفسه عشا ليقيم
فيه .. وليقيه اغني الاعداء .. وعليه ان يتحرز لنفسه
فلا يترك آثار اقدامه دليلا ليتعرف به اعداؤه سبيله
فيتبعوه ويقتلوه ..

شهر يقضيه على تلك الحال : طورا تحت اشعة

☺ لدينا امثلة اروع لدى ابناء الصعيد وابناء الصحراء وبعض
جبهات السودان *

الشمس المحرقة وطورا في البرد والشتاء .. حتى اذا ما بلى الطلاء الابيض كان له ان يعود الى ذويه .. فيتلقونه بفرح عظيم .. وينضم الى فريق المحاربين الحديدين في قبيلته .. لقد برهن على انه قادر على ان يعنى بنفسه وهناك في جنوب امريكا حيث تعيش قبائل الانان في مناطق باياجويتا الباردة المغطاة بتخشب القتيان في الجسارة قبل ان يسمح لهم بأن يسموا انفسهم رجالا .. ففى هذا الاختبار يفرس الفتى بخنجر فى فخذه وهو يتنسم أثناء ذلك بدلا من ان يتالم *

ياله من اختبار قاسى .. لكنى دليسل على ان هؤلاء المتوحشين* يفهمون ضرورة تدريب فتيانهم لكي يكونوا رجالا .. والا يسمح لهم بأن يشبوا ضعيفى الروح اتكاليين يكتفون بالفرجة على جهود الآخرين* .. قديما كان الفتى فى اتجثرا يمر بنمى التجارب قبل ان يعد رجلا ..

فلو ان كل فتى عمل فى ميدان الكشف يجد حق له فى نهاية المرحلة ان يعد نفسه رجلا وان يجد صعوبة ما فى ان يتولى امر نفسه بنفسه .. بيل هاميلتون كشاف كندي يزيد سنه عن الثمانين نشر كتابا اسماء « ستون عاما قضيتها فى البرارى » ..

« انا اختلف بادن بلول فى رأيه .. انا كلن الاعتماد على النفس توحش فلتاذا يمكن ان نصف عصاى دماء الشعوب ..

وشرح هاميلتون في هذا الكتاب لونا من الحياة المليئة بالمخاطر . . قال :

« كثيرا ما سئلت » : هكذا كتب هاميلتون : « لماذا عرضنا ارواحنا لمثل هذه المخاطر ؟ » وكان جوابي دائما انه كانت هناك متعة في حياة الخيلاء ولم يكن في مقدوري اكتشاف ان اتخلص من سلطان هذه الحياة على نفسي بعد ان وقعت في حبائلها . . ان الرجل الذي تربى بين أحضان الطبيعة يؤمن بالصدق . . ويعتنيق الحرية . . ويتعلم الاعتماد على النفس . . مثل هذا الرجل تزخر نفسه بالصفات الكريمة : فهو وفي لأصدقائه . . مقدس لعلم بلاده »

اني دون شك مؤيد لقول هذا الكشاف العجوز . . وأكثر من ذلك فان أمثال هذا الرجل من سكان النواحي المتطرفة حيث يعيشون حياة قاسية لاكثر بطولة وكرما وعلى الاخص نحو النساء والضعفاء . . ان الحياة الطبيعية التي يحيونها تخلق منهم رجالا مثاليين .

العب بنشاط . . واعمل بجهد

تيادور روزفلت رئيس الولايات المتحدة الامريكية الاسبقي (١٩٠١ - ١٩٠٩) آمن بدوره بحياة الحلاء . . بعد أن عاد من رحلة صيد في شرق افريقيا قام بزيارة بعض فرق الكشافة في لندن حيث عبر عن إعجابه بهم فكتب يقول : -

« أنا اومن بحياة الخلاه .. ولست أعبا إطلاقا بما
يعتور هذه الحياة من خشونة كما لا أعلق أهمية على ما
يصيب من يحيونها من اضرار وأذى .. وتراني أمضت
السياب الناعم المتدفق في الحرير والقطن .. الفلسفة
دائما في معترك الحياة للرجال الذين يمارسون حياة
الخلاه .. اذا لعبت قالعب بنشاط .. واذا عملت فاعمل
بجد .. لكن اياك أن تخلط بين اللعب والرياضة والعمل
والدراسة »

حدثني مستعمر « عجوز » عاد من حروب جنوب
أفريقيا فقال بأنه لم يستطع العيش في الريف مع
البريطانيين .. ذلك لانهم (كما قال) كانوا على قدر
كبير من الغباء لما واجهوا العيش في براري وسهول
جنوب أفريقيا فلم يستطيعوا ان يتولوا أمور انفسهم
بأنفسهم .. لقد عجزوا عن تكيف وسائل الراحة
لانفسهم في المعسكر .. فشنوا في حيد غذائهم وحتى
طهيهِ .. والادهي والامر انهم تاهولوا الاحراش .. لكن
ما ان مضت ستة اشهر حتى تعلم الكثير منهم كيف
يعيشون .. ولو لم يدرك الموت الكثير منهم لاكتسبوا
جميعا خبرة الحياة .

تعلم كيف توالى شئون نفسك

حقيقى ان أبناء المدن والحضر لم يتلقوا اى تدريب عن
تولى شئون انفسهم بأنفسهم اذا ما وجدوا في الخلاه ..

حيث السهول أو الأعراس أو الفايات .. أو الصحاري ..
 النتيجة الحتمية أن الصعاب تحطم عزيمتهم ..
 فيشعرون بالتعاقب ويصبحون لاهول لهم ولا قوة ..
 أمثال هؤلاء الناعمين لو تنذبوا على حياة الكشف لما
 كان ذلك حالهم .. مساكين .. لا النار تعلموا كيف
 يوقدونها ولا طعامهم عرفوا كيف يطهونه .. كل مطالبهم
 كانت يقضى لهم من بيوتهم .. فالقاء في الصنوبرينساب
 هي الكوب بحركة من اصبح .. أما كيف يبحثون عن
 الماء في الصحراء بين الحشائش أو بين الأشجار الرطبة
 فاسر لما يخطر لأمثالهم على بال .. ومعركة الطريق أمر
 سهل مبسور .. وكذلك معرفة الوقت .. مجرد سؤال
 أحد المارة يحل الإشكال .. والبيت مأوى جميسل :
 الأسرة مرفوعة والامسطة ممدودة ووسائل الرفاهية
 متوفرة .. كل شيء على مايرام .. لاهم يبالي ولا اكتر
 من ذلك يرتجى ..

هذا هو السبب في تعاقب هؤلاء الناعمين اذا وجدوا
 في معسكر .. لكن هذه الحياة - حياة المعسكر - سهلة
 بالنسبة للكشاف .. انه يعرف كيف يعيش عيشة
 مريحة ووسائله في ذلك عديدة لا تحصى .. حتى اذا
 عاد الى المدينة شعر بالمارق وأحس بالمتعة
 وحتى هناك .. في المدينة .. يستطيع ان يعصلي
 الكثير من أجل نفسه .. بخلاف ذلك الإنكالي الذي لم
 يعرف كيف يشبع حاجاته بما تملكه يده ..

ان الرجل الذى تمارس يدايه شئونا كثيرة كما يفعل
الكشاف فى معسكره . . هذا الرجل اذا عاد الى المدينة
وجد الطريق امامه سهلا ميسورا للحصول على عمل . .
لانه قد أعد نفسه لاي عمل يعرض عليه .

الاستكشاف

لون مناسب من أعمال الكشافة . . يخرج الكشافون
أقساماً او أزواجاً فى حملة استكشاف كما كان يفعل
الفرسان فى قديم الزمان حيث كانوا يجوبون البلاد
بحنا عين ينشدونهم فيمدو له يد المساعدة لاي محتاج
. . وكما يمكن إرسال الحملة على الاقدام كذلك يمكن
استخدام أفرادها للمجالات
ويجدر بالأفراد الحملة الا يبيتوا فى مساكن . .
الاحياء المعتدلة يناسبها النوم فى العراء . . اما الج.
القاسى فيلائمه المبيت فى جرن او شونة
لاتدبر فى جميع الاحوال ان تأخذ معك خريطة
للمنطقة . . بـ طريقك . . فهى خير من سئاله . . وهى
أحرز . الطريق من العابرين .

قراءة الخرائط :

الخرائط الطبوغرافية وكذا خرائط المساعدة هى خير
ماتقتنى . . مقياس الرسم يهديك الى المسافة . .

البوصلة على الخريطة تساوى ميلا على الطبيعة (مثلا)
.. المقياس موجود على كل خريطة

والخريطة تبين لك الغابات .. الانهار .. البحيرات
.. الطرق .. المباني .. المواصلات .. وهكذا ..
كل هذه موضحة بعلامات ومصطلحات .. فالتلال مثلا
توضحها خطوط متعرجة .. كل خط من هذه الخطوط
يمر بالتلال التي من ارتفاع واحد .. وكل خط من
هذه يحمل رقما هو مقدار ارتفاع هذه التلال التي
يمر بها هذا الخط .. (والارتفاع دائما هو ارتفاع
الجبل او التل عن سطح البحر) ..

وعند استعمالك للخريطة وجهها اولا .. أى اجعل
اتجاهاتها فى اتجاه الطبيعة .. اسهل وسيلة هى ان
تجعل أحد الطرق المبين عليها موازيا للطريق الطبيعى
فى الجهة التى تمر بها .. ويمكنك كذلك استعمال
البوصلة .. قمة الخريطة هو فى الغالب الجهة الشمالية
أدر اذن الخريطة بحيث ينطبق شمالها مع مؤشر البوصلة
.. واحيانا تحمل الخريطة منبها يشير الى الشمال ..
استعن به ..

وعليك أن تلاحظ كل شيء يمر به فى رحلتك حتى
إذا علمت تذكرت كل ما مررت به واديت واجب الارشاد
لغيرك من الراغبين فى طرق تلك الجهات .

رسم الخرائط

حاول ان ترسم رسماً تخطيطياً .. وليكن رسمك متقناً بقدر الامكان بحيث يمكن غيرك من معرفة طريقه بواسطته .. وتأكد من الوضع الصحيح لاسهم الشمال وكذا مقياس الرسم (بقدر المستطاع) .
والمستكشف يحتفظ في العادة بسجل عن رحلاته .. مجرد سرد قصير لمسيرة كل يوم * * مع رسوم تخطيطية او صور فوتوغرافية للمواقع الهامة ..

الهدف من الرحلة

القاعدة انك حين تخرج الى رحلة ما يكون امامك هدف نسعى اليه .. قسم من كشافة احدى المدن مثلاً تخرج لاستكشاف بقعة معينة كجبل مثلاً او بحيرة او حصن حربي اترى الخ .. او قد يخرجون في رحلة يقصد الانضمام الى معسكر اكبر ..

اما لو كنتم قسماً من كشافة الريف فقد تكون رحلتكم الى احدى المدن القريبة يقصد مشاهدة مبانيها .. حدائقها .. ملاهيها .. متاحفها .. الخ .
وكلما سنحت الفرص لا تنسوا « العمل الصالح » لكن اذكروا دائماً ان الواجب يقضى عليكم بأداء هذا العمل الصالح للفلاحين وغيرهم ممن سـمـحوا لكم

ياستعمال أجرائهم او اراضيهم .. ردوا التحية بأحسن
منها .. والاحسان جزاء الاحسان .

تسلق الجبال

تسلق الجبال رياضة عظيمة في جميع انحاء العالم
.. معرفتك للطريق وقيامك بشئون نفسك في المناطق
الجبلية تجعل منك كشفا مدريا .. فالجبال الجبلية
تفقد الشخص طريقه لكثرة اعتلائه مرتفعاتها ثم اتحدازه
عنها .. والمرة هناك تنوء عنه معالم الطريق التي هي
مرشده في سفره .. استعن بالشمس والبوصلة على
تعرف وجهة سيرك .. وادخل في حسابك دائما عوامل
الضباب الكثيف .. فهذه تضليل حتى العارفين بكل
بقعة من بفاع المناطق التي تجتازها .

اذا ضللت الطريق بين الجبال

مرت بمثل هذه التجربة في اسكتلندا حيث كنت
بصحبة احد سكان مرتفعاتها .. وهؤلاء على علم بكل
شبر من اراضيهم .. ورغم ذلك فقد تهت في الضباب
معتمدا على مرافقي وعلى خبرته فقد تركت له القيادة
كلية : الا انه بعد السير مسافة لاحظت ان الريح قد غيرت
اتجاهها فجأة .. حين بدأنا كانت الريح تهب عن يسارنا
.. اما الآن فالريح تهب بشدة ضاربة خدي الايسر

.. لكن دليل لم يلق انتقاما لما قلت ونابح سيره ..
 ومرة أخرى غيرت الريح اتجاهها وهي الآن تهب خلف
 ظهورنا .. فهل تروانا ندور حول أنفسنا ؟ ام هي
 الجبال ام الريح ؟ .. وانضح أخيرا أننا كنا نسير في
 دائرة !! لقد عدنا الى النقطة التي بدأنا منها .

استعمال الجبال في التسلق

على الكشافين الذين يمارسون اجتياز المناطق الجبلية
 ان يتعلموا فن ربط انفسهم بالجبال كما يفعل سكان
 المرتفعات الثلجية .

والمرحون بالجبال يبعد الواحد منهم عن الآخر
 بمسافة أربعة عشر قدما .. والجبل يلتف عادة حول
 الوسط بواسطة خية بحيث تقع العقبة على الجانب
 الايسر .. وكل خية تمتد فوق حوالي اربعة اقدام وست
 بوصات .

وعلى كل رجل ان يحافظ على المسافة بينه وبين من
 يليه بحيث يكون الجبل مشهودا باستمرار وبحيث اذا
 وقع احدهم تمايل الباقون في اتجاه مضاد بمساعدته
 على النهوض على قدميه

Patrolling

التطلع

يخرج الكشافون الى اعمال الكشف اما زوجين واما
 في اقسام وأحيانا فرادى .. وحيث يكون العمل استطلاعا

فإن الكتشافين قلما يحركون مغلوبين .. انهم في
الاعم الاعتب يعرفون انسابا في طول المسطحة وعرضها وبذا
يتجهرون خطر الوقوع في يد الاعضاء جيله اذا ماذاجتهم
العدو

والقسم من ستة افراد يسير عادة في انظام سرب
الطيور والحمام (شكل الطيارة التي يلعبها الاولاد) ..
رئيس القسم يسير في الوسط .. رقم ٢ امامه .. رقم
٥ و ٤ عن يساره ويمينه .. رقم ٣ في المؤخرة .. رقم ٦
مع القائد رقم ١ في الوسط -

وإذا كان القسم من ٨ يصططحب رئيس القسم الكتشاف
الحديث معه .. رقم ٢ يزامل رقم ٦ .. رقم ٣ يزامل
رقم ٧

والاقسام التي تعبر المناطق المكشوفة يتعرضون
لرؤية الاعضاء او الحيوانات لهم .. ولذا يجب عليهم
عبور تلك المناطق بسرعة .. مسرعين خطوة الكشاف
.. سير بعقبه جرى .. خمسين خطوة ينهها اخرى ..
وهكذا .. وحتى اذا اختفوا كان لهم ان يسريحوا ..
وبعد ان يستظلموا ماحولهم ساروا سيرهم الاولى

اذا كنت اتم المتولى قيادة الفريق وعاب افرادك عن
بصرك لا تعتمد احدا كما عن الآخر .. ففي مكنك ان تشي
فروع الشجيرات او الاعشاب او غيرها كل يضع بارذات
بحيث تكون الاحزاء المضاء في اتجاء طريقك .. ان
تابعك لن يتعبوا في انتقاء اثرك .. وسوف يدرتهم

نضارة الحشائش أو ذبولتها زمن مرورك .. وتم قائمة
أخرى .. هذه العلامات مستهديك طريق العودة .. وفي
الرمال تستطيع عمل علامات .. أو وضع أحجار ..
وفي الحديث رقم ٤ أمثلة للعلامات

أعمال الليل

الكشاف يعرف طريقه ليلا .. تماما كما يعرفه
نهارا .. وإذا لم تمارس هذه العملية الفينة بعد الفينة
كانت هناك قابلية لفقد الطريق أثناء الليل حيث تبدو
المسافات أطول .. وحيث تصبح مميزات الطريق من
الصعب رؤيتها .. وعلاوة على ذلك فانك أثناء السير
ليلا تحدث أصواتا أكثر منها نهارا بأن تطأ قدمك طرعا
جافا أو تتركل حجرا

وإذا كنت قائما بترقب حركات عدو أثناء الليل
فانك تعتمد على عينيك أكثر مما تعتمد على أذنيك ..
وسوف تساعدك تلك .. ذلك لأن الكشاف يدوب
حاسة الشم ويقويها .. والرجل الذي لم يضعف حاسة
الشم عنده بعداقتلدين الضارة يستطيع ان يشتم عدو
من مسافة لا بأس بها .. هذه تجارب مرت بي أنا
شخصيا .. مارستها ونجحت فيها

وفي التطلع ليلا يقترب الكشافون بعضهم من بعض
بعكس ما يفعلون نهارا .. وفي الأماكن شديدة الظلام
كالثغبات الكثيفة يسير الكشافون ظاهورا من صف واحد

وكل منهم ميسك بطرق عصا الكشف الذي يليه في
الصف

وحين العمل فرادى أثناء الليل تبعوا عصا الكشف
لها تحسس الطريق وإزاحة الأعياب عنه .
وكذلك حين العمل فرادى وعلى اتصال أثناء الليل
يعوم الكشفون بالاتصال ببعضهم بتداعيات الإقسام . .
وأخيرا . . الكشفون يعرفون طريقهم بالاعتداد
بالنجوم

تعرف الطريق

يسمى الهدوء الحمر الكشف منهم الذي يعرف
طريقه في بلاد الغربة « بالدليل » . . وهي تسمية جديدة
بالاحترام . .

إن الكثر من الناعمين قد فقدوا طريقهم في الصحاري
ولم يعثر لهم على أثر لأن هؤلاء المرفين لم يعلموا شئون
الكشف

حدث أن عربية كانت تجتاز منطقة مانابيل-سيلاتند
أرض مانابيل) بأفريقيا . . ودنا الخوذي يستبدل
البذل ترك أحد المسافرين العربية وتسنّى بضع خطوات
داخل الغابة . واستعدت العربية للمسير فتنادى الخوذي
على الرجل الفائب . . ثم جرى البحث عنه في كل مكان
. . وتتبع الغوم آثار أقدام الرجل . . لكن لما كانت
طبيعة الأرض هناك تصعب تتبع آثار الأقدام فيها فقد

فصلت الجهورد .. وامسانعت العربية سيرها بقونه ..
مكلمة مقيما هناك بالبحث عن ذاك النائه الناعم .. وبعد
بضعة اسابيع عثر على المسكين .. على مسيرة خمسة
عشر ميل من مكان العربية .. لقد مات .

اياك ان تنوه :

يحدث غالبا حين تنجول وحيدا في البراري او
الادغال او الصحاري أنك لا تلقى بالا نحو الاتجاه الذي
انت مسائر فيه .. وسرعان ما يتغير اتجاه سيرك حين
تدور حول شجرة معلقة في طريقك او صخرة مثلا او
اية عفة .. فانت حين تجاز تلك المنطقة لاتجه نفس
الاتجاه الذي كنت عليه .. وبذا تتجه اتجاهها آخر دون
ان تدري .. وطبيعة الانسان انه يميل في سيره نحو
اليمين .. فبينما تعتقد انك تسير في طريق مستقيم
تكون الحقيقة عكس ماتعتقد الا اذا راقبت الشمس
.. أو استعملت البوصلة .. او ماحواليك من اعشاب
واشجار وغيرها من مميزات الطريق .. ما لم تفعل ذلك
ألفيت نفسك تدور .. تدور في دائرة كبيرة .. تبدأ
من حيث قمتي وتنتهي من حيث ابتدأت

ان الناعمين اذا أحس الواحد منهم بأنه قد فقد
طريقه فقد رأسه فجأة واعتراه الذهول .. وربما أخذ
يجري على غير هدى .. الكشف في مثل هذه الحالة

بموسم بالهدوء . . ثم يحاول العودة في نفس الطريق
التي سارها متبعا خطواته . . اذا تعذر عليك ذلك
فاوقد نارا كرشد الى مكانك فله يكون هناك من يبحث
عنتك .

الهم من كل هذا : لا تفقد طريقك

راغب الاتجاهات

اذا بدأت رحلة او استكشاف لاحظ الاتجاهات . .
استعمل البوصلة . . راغب كذلك اتجاه الرياح فهي
أكبر معين لك اذا لم يكن لديك بوصلة . . والشمس
كذلك مساعد كبير . .

الكشاف النايه يعرف اتجاه الرياح السائدة
بمجرد استيقاظه في الصباح . . اذا كانت الرياح
جديدة فانثر حبه من التراب الجاف او قطع النباتات
الجديدة . . والا فاقبال ايهاك وعرضه للهواء . .
الجانب منه الذي يشعرك بالبرودة هو الجانب الذي
نهب منه الريح .

الاستعانة بعلامات الطبيعة

لاحظ العلامات الهامة . . فعلامات الطبيعة وهي
التلال او المباني المتبقية او الاشجار التي تلفت النظر
. . الصخور . . الكبارى . . كل ما يرشدك الى طريق

العودة .. وكل ما يرشد غيرك اذا عايناه في نفس الطريق .. انك حين تتذكر هذه المميزات أمنك الاعتناء بها في عودتك .. ولكن أهم من هذا ان تلتمس خلقك لحظة بعد أخرى حتى ترسم علامات الطريق في ذهنك فتتهدى بها في عودتك .

واذا كنت مسافرا بالقطار ووصلت الى بلدة لا تعرفها فأول ما تفعله هو ان تعرف موقع الشمس او اتجاه الريح بملاحظة الدخان المنبع من القطار .. ثم لاحظ علامات الطبيعة .. فهي قد تكون في هذه الحالة هيأني ضيقة .. معابد .. مصانع .. اسماء شوارع أو حوائط تجارية .. وهكذا .. ولا تنسى التلقت الى الخلف في فترات متوالية .. ان الكثير من الناس يتوه بعد ان يميل في شارع أو اتون في مدينة ..

ركز جهودك

· اذا كنت بأعمال كشاف أو دليل فبدد خطاك وركز اهتمامك وتفكيرك فيما أنت فاعل .. انك ان سخطك الحديث أو شرد ذهنك فقدت عناصر الامتداد وهي العلامات وبالتالي فقدت الطريق .. الكشاف الشاب يلوذ بالهتكت ويركز اهتمامه في الميل الذي تأمل به ان الكشاف الحديث اذا خرج الواحد منهم الى رحلة لاول مرة هن ان الكشاف القائديشعر بالوحدة فيسرع الى جانبه ويبدأ في معادته .. وهنا يشعره الكشاف

القائد بطريقة ما انه غير راغب في وجود هذا الكشف الحديث بجانبه .

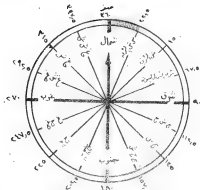
شاهدون في البواخر الصغيرة هذه العبارة
« لاتنخاطب مع ممسك عجلة القيادة » اليونان . . .
نفس الامر مع الكشف القائد . . .

استعمال البوصلة

اعلم بذلك تعلم ابرة البوصلة انها تخرج في شكل دائري حتى يقف سهمها في اتجاه معين . . يشير هذا الطرف من الابرة الى بقعة تقع شمال كندا وعلى بعد ١٤٠٠ ميل من القطب الشمالي . . سبب ذلك ان يوجد في تلك البقعة من الارض مغناطيسية جبارة تجذب طرف الابرة اليها . .

« والشمال » هو احد اتجاهات البوصلة . . ويعرف كل ملاح جميع اتجاهات البوصلة معرفة عن ظهر قلب . . وهكذا يجب ان يكون كل كشافا . . لقد اسهبت في الحديث عن نقطة الشمال . . وذلك لانه نقطة البداية . . هذا لجرد التسهيل اذ كان يمكن ان يتخذ من نقطة الجنوب بدايتنا .

ولما يشير الرواد الى نقطة البوصلة . . انهم يستعملون بدلا منها ارقام البوصلة . . ذلك لانها اكثر دقة .



انك اذا قرأت قرص البوصلة لاحظت انها مدرجة
علاوة على نقط الاتجاهات بأرقام في اتجاه الساعة تبدأ



من درجة صفر وهي نقطة الشمال وتنتهي في دائرة
الى درجة ٣٦٠ ٠٠ كل درجة من هذه تسير الى اتجاه
٠٠ درجة ٩٠ مثلا هي نقطة الشرق ٠٠ درجة ١٨٠
تسير الى نقطة الجنوب ٠٠ وهكذا ٠٠٠٠ وبدلا من ان
تقول الجنوب الشرقي تستطيع ان تقول درجة ١٣٥

البوصلة - وكيف ساعدت في بناء مستقبل
علمي بكيفية استعمال البوصلة استعمالا صحيحا
ساعدني في بداية مستقبل بالجيش بداية طيبة .
حدث ذلك :

اني تقدمت مع ضباط صفار لتأدية اختبار في
المساحة ٠٠ وكان علينا ان نسجل بعض الانجازات
بالبوصلة في بقعة معينة ٠٠ ومن هذه البقعة الى نقطة
أخرى ٠٠ ومنها الى نقطة ثالثة ٠ لو تمت القسرة
صحيحة لوصلنا في النهاية الى نقطة الابداء ٠٠
ان التجار يتوقف على القراءة الدقيقة للانجازات
على البوصلة ٠٠ ان اختلافا يسيرا قد يكون سمك شعرة
قد يؤدي الى الفشل ٠٠ واحذق من الضباط المختبرين
مر في هذه الاختبار ٠٠ من ظننه ؟
انه شخصي المتواضع ٠٠

ونتيجة لهذا الاختبار مع بضع ملاحظات آخر في
موضوعات متفرقة نلت ترقية مع علاوة في المرتب ٠٠
وبهذه العلاوة امكني الحصول على جواد من أفضل
ماحصلت من جواد !!

تحديد الشمال بغير بوصلة

بجانب القطب الشمالي المغناطيسى الذى تستند عليه بالبرصلة يوجد قطب آخر اسمه القطب الحقيقى .

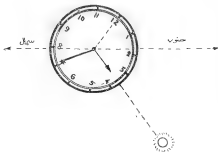
تحديد الشمال بواسطة الشمس

إذا لم يكن لديك بوصلة لتحديد بواسطتها القطب المغناطيسى فإن الشمس تهديك بالنهار الى القطب الحقيقى وبمعرفة هذا القطب الشمال الحقيقى تستطيع تحديد باقى الاتجاهات .

فى تمام الساعة السادسة صباحا تكون الشمس فى الشرق . وفى التاسعة تكون فى الجنوب الشرقى . وفى الظهر تكون فى الجنوب . وفى الثانية بعد الظهر تكون فى الجنوب الغربى . وفى السادسة مساء تكون فى الغرب . وفى الشتاء يكون غروب الشمس قبيل السادسة . وفى تغرب قبيل ان تصل الى اتجاه الغروب تماما .

الفينيقيون فى قديم الزمان سافروا حول افريقيا . لا بدأوا رحلتهم نحو الجنوب شرقت الشمس عن يسارهم . ويقصون علينا انهم وصلوا الى افطار غريبة تشرق الشمس فيها من اتجاه خاطئ هو جانبهم الايسر . الصحيح انهم داروا حول رأس الرحاء الصالح فعادوا الى اتجاههم الشمالى ثانية بحذاء الجانب الشرقى من افريقيا .

فلكى تعرف اتجاه الجنوب فى اى وقت خلال النهار
 فيما عليك الا ان تمسك ساعتك فى وضع افقى ووجهها
 نحو السماء بحيث تضيء الشمس عليها .. حركها حتى
 يشير عقرب الساعات نحو قرص الشمس .. دون ان
 تحرك الساعة ضع قلمك الرصاص او اى عود رفيع
 فوق وجه الساعة بحيث يقع على مركز دائرتها وبحيث
 ينصف المسافة بين رقم ١٢ وعقرب الساعات .. الاتجاه
 الذى يحدده العود هو اتجاه الجنوب هذه هي الوسيلة
 فى نصف الكرة الشمالى .. فى نصف الكرة الجنوبى
 استبدل رقم ١٢ بعقرب الساعات فى الاشارة نحو قرص
 الشمس .. وعلى ذلك يقع الجنوب بين الاثنين كما
 سبق ..



تحديد الشمال بواسطة النجوم



اطلقت تسميات على مجاميع معينة من النجوم ..
ذلك لان هذه النجوم تكون في تجمعها صوراً لاثنين
وحيوانات .. فمجموعة الدب الأكبر يسهل مشاهدتها
في السماء انها تشبه الى حد كبير المحراث .. (او
الكساروة المقلوبة) .. وهذه المجموعة يتم كل كشف
تعرفها لانها في النصف الشمالي من الكرة الارضية قريبة
النجم القطبي .. اتجاه الشمال .

النجم القطبي : نجمان في المحراث يسميان «المؤشر»
وهذان النجمان يدلان على النجم القطبي . . ويقع
النجم القطبي بذيل مجموعة الدب الاصغر .. وهذه

المجاميع الكشفية تسبح حول السماء أثناء الليل بينة
يظل النجم القطبي ثابتا مكانه .. لا يتحرك ..

برج الجوزاء، هذه مجموعة أخرى من الكواكب .. انها
تجمع من نجوم يتخذ شكل النسان مرتديا حزاما وسيفا
.. نسمى المجموعة برج الجوزاء .. وأحيانا تسمى برج
الجبار .. لاحظ ان الحزام عبارة عن ثلاثة نجوم صغيرة
تقع في صف واحد .. ثلاثة أخرى تكون السيف .

فيابل الادلو تسمى حزام الجبار «اينجولوبو» أي ثلاث
خنازير تقطنها ثلاث كلاب .. أما قبيلة ماساي في
شرق افريقيا فيقولون عنها انها ثلاث عذاري يتبعهن
ثلاث عزاب .. ها انت ترى معنى ان كل الكشافين في
جميع انحاء العالم .. يعرفون هذه المجموعة .. برج
الجبار .. اسماء مختلفة .

ويمتاز برج الجبار بأنه يشاهد من نصف الكرة
الجنوبى والشمالى وفي انه يربك اين يقع النجم
القطبي .

أمسك عصاك عبر السماء وجهها بحيث تصل بين
النجم المتوسط في الحزام وبين منتصف رأس الجبار
بحيث يمر بين نجمين كبيرين في الرأس وبحيث يمتد
الى النجم الثالث في الرأس .. هذا النجم الثالث هو
النجم القطبي .

حكمة الجو

الكشاف يعرف امارات الجو .. على الاخص ان وجد
في العراء والكشاف يقرأ البارومتر .. تذكر الحقائق
التالية :-

سماء قمرية عند الغروب - أمل للرعاة (جو صحو
منتظر)

سماء محمرة في الصباح - انذار للرعاة (معلوممنتظر)

غروب باصفراز .. رياح مرتقية

غروب باصفراز باهت .. أمطار مرتقية

نذا وشبورة في الصباح الباكر .. جو لطيف

شروق الشمس تحت شاطئ من السحب في الاق

- جو لطيف

شروق الشمس فوق شاطئ من السحب في الاق

سحب عالية .. جو لطيف

سحب اطرافها مدبية .. رياح

رياح قبل الامطار - أمل وتطلع السفن

أمطار قبل الرياح ظاهرة تدعو الى الحذر

تدريبات للاقسام في تعيين الاتجاه

تدريب في استعمال البوصلة .. حدد نقطة الشمال

الغربي من الحجرة .. شرق المعسكر .. الخ ..

تدريب على السير في اتجاه البوصلة .. حدد نقطة

الاتجاه .. الشمال الشرقي على سبيل المثال .. اختر

احدى علامات البيئة . . لتكن شجرة او صخرة على الا
تكون بعيدة . . سر في الاتجاه هذه النقطة . . كرر . .
استبدل فقط البوصلة بدرجاتها
حدد الموقع مستعملا ساعتك

حدد مواقع يصل اليها الكشافون بواسطة البوصلة
ارشد الى بروج النجوم . . معرفة لنجم القطبي
بمجموعة الدب الاكبر . . او الجبار .

تدريب بالنهار على السير ليلا . . تقييصة الافراد
باربطة من اسماء مختلفة من الكريب الاسود او ما يشبهه
. . العصا يجب استعمالها
تدريب في قراءة الخرائط المحلية تعيين المواقع عليها

الغاب في تعيين الاتجاهات

اعتمد بالخرطة

يخرج القسم الى رحلة خاصة في مدينة او بقعة غير
معروفة حاملين خريطة . . عند الوصول نفذ رسالة
ويخطر القسم أين هو وأين يجب ان ينصب . . كل فرد
يتولى القيادة هذه معينة . . سبع دقائق مثلا بالدراجات
او خمس عشرة دقيقة سيرا . . كل فرد يحدد الموقع
على الخريطة . . تعطى درجات

الاستكشاف بين الجبال

يرسل ثلاثة كشافين عند شروق الشمس ليمثلوا دور الارانب البرية ويخفون بين الجبال . . بعد تناول الافطار تخرج طليعة من . . كلاب الصيد . . لاقتناص الارانب قبل موعد معين في الرابعة بعد الظهر مثلا . . اذا غنوا عليهم ولومستعملين منظارا فقد رجحوا بشرط ان يحدد كل كلب صيد موقع كل الرنب بالضبط . . وهنا يجب تحديد منطقة البحث بحيث اذا تخطاها أحد الباحثين عند خارجا عن اللعبة .

في البراري



رحلة الى البراري القفرة . . كل كشاف يحضر بمعداته وطعامه حاملا اياد على رأسه . . السير فرادي في صف واحد . . كشاف يسبق الطليعة ٢٠٠ ياردة

لكي يوضح الطريق لمتبعيه بما يتركه من علامات ..
 يبنى « كوبرى » فوق جدول أو بحيرة .. تعبر الاراضى
 الموحلة على حزم من الحطب

ولكى نعطي كشافيك منفردين فكمرة عن الاتجاه
 والمسافات ارسل كل منهم فى اتجاه يخالف الآخر بنظام
 يشبه التالي .. سر ميلين فى الاتجاه الشمالى شمال
 شرقى .. اكتب تقريراً بين موقفك بالضغط مع رسم
 ايضاحى .. احضر تقريرك بأسرع وقت ممكن .. قارن
 هذه التقارير بما جاء بالخرائط المساحية لتعرف المسافة
 والاتجاه الذى أمرت به .

ارسل كشافين ازواجاً بحيث يتنافس كل زوج مع
 آخر .. كل زوج يتخذ طريقاً يخالف الآخر على أن يكون
 هدف الوصول واحداً . تستعمل الخرائط ويشتغل
 التخفى بحيث لا يرى المتنافسان بعضهما بعضاً فم
 الطريق .. هذه المباراة تعلم قراءة الخرائط .. الاستطلاع
 .. التخفى .. الخ ..



لكن تمنعكم الوقت : ارسل الكشافين في اتجاهات مختلفة ويعطى كل كشاف ورقة تحمل الزمن الذي يجب ان يستغرق في جولته ٠٠ ٧ دقائق مثلا لاجدها .
 - ٢٠ دقائق لاخر ٠٠ وهكذا ٠٠ سجل زمن رحيل كل
 - ثم سجل زمن عودته ٠٠ كل كشاف موقوف في شرطه في
 أنه لن يحاول معرفة الزمن ساعة او غيرها .

ابحث عن الشمال

يوزع الكشافون على مسافات (٣٠ ياردة) وكل منهم يضع على الارض بحيث تشير (على حدسته) الى الشمال او الجنوب دون ان يستعمل اى اداة (كالجوصلة مثلا)
 ٠٠ يتعد ثلث خطوات على العصا ويختبر الحكم موضع كل عصا بالجوصلة ٠٠ الاقرب الى الحقيقة يربح صاحبها
 ٠٠ هذه اللعبة تصلح ليلا

الاستطلاع ليلا

في استطاعة الكشافين ان يتدربوا ليلا على استعمال حاسة السمع والبصر بأن يكلفوا بأعمال الحراسة ويكلف آخرون بالاقتراب منهم بطريق المخاتلة ٠٠ اذا سمع حارس صوتا نفع في صفارته او نادى ٠٠ اذا سمع المهاجمون صوت الحارس او صفارته وقفوا على الفور دون بدء اية حركة ٠٠ الحكم يسأل الحارس عن الاتجاه الذي

تبعث منه لصوت . . اذا وجد فصحيا. ربح الحارس . .
 واذا تمكن المهاجم من الاقتراب من الحارس خمسة عشر قدما
 دون ان يراه او يسمعه ترك علامة مثل الخطوة او التمديد
 على الارض حيث وصل ثم يعود من حيث أتى . بعدئذ
 يحدث المهاجم صوتا يحذر الحارس حتى اذا حضر الحكم
 شرح له ما فعله . . ويمكن القيام بهذه اللعبة نهارا مع
 اللعبة الحارس.

اتجاهات البوصلة

تفرس ثمانى عصى فى الارض : الاجزاء المدبونة
 متجمعة والاجزاء البارزة منتشرة كالنجوم بحيث تسير
 اخذها الى الشمال
 ينف كل كشاف امام طرف عصا مثلا اتجاهها من
 اتجاهات البوصلة

المعلم يذكر اتجاهين . . الشمال والشمال الشرقى
 مثلا ويشير الى كشافين فيفران وضعيهما بسرعة . .
 تحركات اللاعبين يجب ان تكون خارج الدائرة لا يحسب
 العصى . . كل لاعب يتحرك دون ان يذكر الاتجاه الذى
 خسه او تحرك فى اتجاه خاطئ او تردد يفقد درجة ثلاث
 خسائر تؤدى الى الخروج عن اللعب .

وخروج لاعبين يحدث فراغات وهذه تجعل موافق
 الباقيين فى اللعبة اصعب .

لجعل اللعبة اكثر صعوبة اجعل الاتجاهات ١٦ بدلا

منه ، واذا لعبت هذه اللعبة في الداخل وسيتم الاتجاهات
على الارض بالطباشير

انذار - امساك اللص

تعلق خرقة حمراء في الحجرة اوالمسكر في الصباح
.. يذهب الحكم الى كل كشاف على حدة أثناء الانشغال
بأعمال المسكر او أثناء اللعب ويهمس في اذنيه « هناك
لص في المسكر » ولكتشاف واحد منهم يهمس الحكم
« هناك لص في المسكر .. هوانت .. » ثم يذكر مكانا
مشهورا على بعد ميل من المكان .. يعرف هذا الكشف
حينئذ انه مكلف بسرقة الخرقة الحمراء في اى وقت
خلال ثلاث ساعات ثم ينقلت بها الى المكان الذي حدد
الحكم .. لا احد يعرف من هو اللص .. ولا الى اين سوف
يجرى .. ولا متى سوف يسرق .. لكن ما ان يشعر
أحد الكشافين بسرقة الخرقة الحمراء حتى يعطى اشارة
الحظر فينوقف الجميع عن العمل ايا كان ثم يدفعون
في تعقب أثر اللص .. من أحضر من الكشافين الخرقة
الحمراء او قطعة منها يربح .. والا فان الغلبة للص
.. واللص يجب ان يحمل الخرقة مربوطة الى رقبته
.. فلا هو يخفيها ولا هو يخيلها في جيبه

استطلاع الريف

بمجرد ان يقام المسكر يبدأ اول ما يبدأ بتعريف

المكان حول المعسكر .. دراسة تشترك فيها الاقسام
وتعتبر مباراة ..

• يعطى كل رئيس قسم ورقة ليخطط عليها رسماً تقريبياً
عن المنطقة لمسيرة ميلين حول المعسكر .. بعدئذ يبحث
يكشافيته الى مختلف الاتجاهات لاستطلاع البقعة وعمل
تقارير عن المميزات الهامة مثل الطرق .. السكك
الحديدية .. مجاري المياه .. الخ .. ويختار
الكشافون الاكثر مرانا لاستطلاع الاماكن الصعبة ..
كل رئيس قسم يكون خريطته على ضوء مايتلقاه من
تقارير كشافية .

رئيس القسم الذي يقدم للمعلم اكثر تخطيط في
أقصر وقت هو الرابع

ملاحظة : تنجح مثل هذه الألعاب بالمدن كذلك .



الحديث السادس

الكشافة البحرية والكشافة الجوية

رجال الانقاذ - السباحة - تسيير قارب - الكشافة الجوية.

« ألعاب بحرية » -

ليس أكثر شجاعة ولا أصدق روحاً كشافية من هؤلاء الملاحين الذين يعهد اليهم بأمر قوارب الانقاذ حول سواحل المحيطات في العالم .. هؤلاء مستعدون دائماً لحالات العواصف الخطيرة للقيام بواجبهم وتعرض حياتهم للمخاطر في سبيل انقاذ الآخرين .. انهم يقومون بمهمتهم في هدوء .. وهم جديرون بأعجابنا .

وانى لسعيد جداً لان الكثيرين من قسبان الكشافة

يمارسون الكشف في البحار بالتدريب على أعمال القوارب والأعمال البحرية .. أنهم في الحقيقة وواقم الامر يعدون انفسهم لخدمة بلادهم سواء في الاسطول البحري ام في الاسطول التجاري .. او كرجال انقاذ حوال السواحل .

ان السفينة قد تكون نعيما .. وقد تكون جحيمًا ..
 انها تعتمد كل الاعتماد على مائتيهه. من رجال .. فان كانوا من النوع المتفهم الكاره للنظام .. فهم مجموعة تعيسة يجمعها اليأس على ظهر السفينة .. وان كانوا كالكتشافين : وجوه تطفح بالبشر عند أداء كل واجب .. يتبادلون الود والمحبة .. يؤدون أعمالهم على الوجه الاكمل .. فهم جماعة سفينة بل أسرة واحدة تعيش عيشة هنية في البحار .

السياحة

على كل غنى ان يتعلم السياحة .. مربي قسمة خذوها لاول مرة .. آخرون يحتاجون لمدة اطول .. انا من النوع الثاني .. لم استطع تعلمها لاول مرة بخيل الى انى هبت البحر اول مائتيهه .. لكن ذات اليوم .. ما ان رفعتى الماء من « غطسة » حتى الفيت نفسى « اعوم » بسهولة .. لقد بذلت جهنمًا جبارًا .. ولكنى ادركت فى النهاية ان المسألة تحتاج عملاً ببطء وبهدوء .

.. أحببت الماء .. وهذا ما أصبح السباحة أمرا ميسورا .
 « عوم الكلب » .. لتكون هذه الطريقة بدايتك ..
 وكانتك تحب في الماء .. وإياك أن تحاول البدء بطريقة
 الطيريات الصدرية .. وحين تحب كما يحب الكلب
 استمع بصديق ليسنك بيده (تحت البطن)
 أن العوم فيه متعة .. ومتعة العوم أعظم لو انعممت
 السباحة .. بأي نظرة ينظر المتخفون في الحياة المحلة
 إلى أقرانهم السباحين في طول البحر وعرضه عاجزون
 عن اللحاق بهم ..



لكن في العوم ما هو اسمي مجرد متعة ..
 وجودك في قارب عبء ثقيل على أقرانك أن كنت
 لانعرف السباحة .. أن القارب اذا انقلب وكل من فيه
 عوام فيها الحوادث الا « نكتة » .. اما أن كان
 بينهم من ليس بعوام فالحوادث خطيرة : الكل يجازف
 بحياته في سبيل رفع هذا « الدهل » فوق سطح الماء ..

وفد تمر بك فترة عصيبة حين تشاهد أحد الناس وهو يفرق .. لو كنت عواما لالقيت بنفسك الى الماء ولا مسكك بالفرق من حيث يجب ان يمسسك به ثم لاحضرتك الى الشاطئ .. انك بهذا قد انقذت رفيقا من وفاق الحياة .. اما اذا لم تكن عواما فان خطيا يمر بك .. انك واثق بان العلم شيء تستطيع فعله خير من مجرد دعوة الغير الى اذائه .. وما من شك في انك سوف تصغر امام عينيك حين ترى رفيقك في الحياة وهو يكافح كفاحا مريرا بيننا تضحل قواه امام ناظرينك .. انا لو اريد ان اصنف هذا المشهد .. انه حلم مزعج لا يمكن ان يغيب عن ذهنك كلها تذكرت ان جهلك كان مسببا في موت ذاك المسكين غرقا .. لو كنت كئيبا لانتعلمت السباحة ولا مكنك القاذم .

ادارة قارب

اذا كنت نعيمين قرب ماء وجب عليك ان تعرف كيف تغير قارباً .. عليك ان تعرف كيف تسوسه بجانب سبينة او رصيف .. او خلال بقعة يجتازها تيار .. تعلم كيف تجدف بمجداف واحد مشتركاً مع باقي الملاحين .. كيف تستعمل مجدافين .. وكيف تعتنى بالقارب ...

عليك ان تعرف كيف تلقى بلفة الحبسالى الى قارب آخر او دنجل .. كيف تهسك بحبيل تلقى اليك . .

وكذلك كيف تلقى بعجبة الانقاذ الى رجل غريق .
 عليك ان تعرف كيف تكون « رومس » من اية مواد
 تحصل عليها كاللواح الخشاب او كتل او يزاميسل او
 حزم قش وهكذا وحين تكون برحلة قد تضطر
 لعبور نهر بما تحمله من ثياب وطعام . . وقد لا يكون
 بالمكان معبرة او قارب . . ماذا تفعل ؟

تسيير قارب

بديع جدا ان يخرج قسم لاستطلاع نهسر او بحيرة
 ميتعملا قارباً من ركوب الدراجات او السير على الاقدام
 مع الجيت في مصكر وقتي . . التحرّض اختصار الافراد
 امر لابد منه . . لا يخرج لمثل هذه الرحلة الا كل كشاف
 عوام يستطيع السباحة بكامل ملبسه (قميص وينطلون
 وشراب في المتوسط) مسافة لا تقل عن ٥٠ ياردة . .
 فقد يقع حادث . . لامانع مادام الكل يعرف السباحة .

ان امتع تجربة بحرية ممت في كانت في نهر وكان
 معي اخواي . . كان قاربنا من النوع الخشبي الخفيف
 . . وهناك في نهر النيمس سبرنا قاربنا الى المنطقة التي
 لم تر القوارب من قبل . . وكان معنا اوعية طهي . .
 غيمة وطرش . . وهناك عسكرنا بضع ليال .
 ولما بلغنا منبع النهر حملنا قارباً عبر خط تقسيم
 المياه ثم اعدنا تسيره في مجراه الجنوبي . . وبعد بضع

اميال كنا نسير في نهر الافون حيث مررنا ببريستولة
تارة بالتجديف وطورا بالقلاع واحيانا بالشد بالحبال
. . . تبعنا لمقتضيات الظروف والاحوال حتى وصلنا الى
مياه نهر السفون الجبارة . . . ومنها الى شبيستو . . .
واخيرا الى لندن ثم ويلز . . . كل الرحلة تقريبا في الماء
. . . مخاطرات تخطتها منع لانسائها مدى الحياة .



هيا ايها الكشافون . . . زيدوا من صلاحية انفسكم
. . . في الكشف البحري تقضون اوقانا طيبة كالذين
قضيتهم انا .

الكشافة الجوية

لما اقيم اول معسكر كشفي في جزيرة براونس عام ١٩٠٧ طن قليل جدا من الناس في مكنة الطائرة ان تفهر الهواء .. لقد سمع الناس وقتئذ عن تجارب يجريها في أمريكا عالمان .. كما سمعوا عن منزلقات الهواء وعن آلات تسبح في الجو .. لم يكن احد ليتخيل وقتئذ ما سوف تعنى « الطائرة » بعد زمن قصير .

نحن محقون اذا حكمنا على ان الطائرة أداة هدم وتخريب .. لكن علينا الا ننسى في ذات الوقت انها ذات فوائد عظيمة في مدينتنا هذه :

ففي كندا امكن تصوير اراضي واسعة لم يكن قد تم استكشافها .. آلات التعدين نقلت بغير طرق النقل المعروفة .. امكن تموين من انقطعت عنهم رسائل العيش في الاماكن النائية : بالطعام والرسائل والحرائد .. كل هذا بواسطة سفينة الجو .

وفي اسبانيا يسافر الاطباء مسافات طويلة بالطائرة او طائرات الاسعاف لعيادة المرضى او نقلهم الى المستشفيات

والحرائق حين تشب في الغابات يمكن حصر مواقعها بسرعة كما يمكن مقاومتها بأحدث الوسائل .. كل هذا بالطائرة .. وحتى الصيادين .. من الممكن مساعدتهم بإرشادهم عن مواقع الاسماك التي تساعد من أعلي ..

والحشرات المؤذية التي تهاجم النبات فتهلكه تقاوم.
 ينثر المبيدات من الجو .. بل وتنثر البذور في الحقول
 الفسيحة. بالمطائرة ..
 اكتشافات عامة حففت .. ولم يقتصر الأمر على
 الأراضي المجهولة بل تعداه إلى حقائق طمسها التاريخ
 .. آثار مساكن قديمة التغطتها أعين آلات التصوير
 وما كان البشر أن يعثر عليها أو أن يصل إليها ..
 ان في طيران الجو الكثير من السواد .. الاكتشافات
 الجوية أصبحت في العصر الحديث تنظيماً كشفياً موثقاً
 في بلاد كثيرة .. وهذه التنظيم .. شأنه شأن الاكتشافات
 البحرية يقتضي تدريب الكشافين أولاً وقبل كل شيء
 تدريب كشافياً سليماً على الأرض .. إذ مطلوب من
 الكشافين ان يكونوا ذوي بصيرة كاشفة ودراية واسعة
 الافق

العاب بحرية

المهربون (تصلح ليلاً ونهاراً)

مهربون في البحر يحاولون الوصول إلى الشاطئ لكي
 يخفوا بضاعتهم (كل يحمل حجراً أو طوباً) في مكان
 يدعى « كهف المهربين » لكي يعودوا ثانية .. طائفة من
 رجال الجمارك يترصّدون لهم وينتشر أفرادها لمراقبة
 الشاطئ. لمسافة طويلة. مع كشافين فرادى

٠ لها أن يشاهد أحد رجال الجمارك هؤلاء المهربين يصلون إلى الشاطئ، حتى يعطى إشارة انذار ويجمع الباقين للهجوم ٠٠ ولكن الهجوم لن يصلح إلا إذا كان عدد رجال الجمارك مساوى لعدد المهربين ٠٠ ورجال الجمارك لا يتحركون حتى يتلقوا إشارة من المكلفين بالحراسة ٠

صيد الحوت

يشمل الحوت كتله من الحشيش فى مشكلة تشكيل تقريبا لراس الحوت وذنبه ٠٠ قسمان يشتركان ويستقل كل منهما قارباً ويتولى رئيس كل قسم مهمة «القبضان» ٠٠ التوكيل يتولى أمر القاء الرمح أو الخطاف (رامج) ٠٠ باقى الافراد يتولون التجديف ٠٠ كل قارب يتنحى إلى ميناء وكل ميناء تبتعد عن الأخرى ميلا ٠٠ الحكم يلقى بالحوت فى منتصف الطريق بين الميناءين ٠٠ وبإشارة منه يبدأ النضال بين القاربين فى سبيل الحوت على الحوت

الرامي الذى يقترب من الحوت أولا يفرس رمحه فيه ومن ثم بغير قاربه وجهته ويسحب الحوت إلى مينائه ٠٠ القارب الثانى يتبعه ٠٠ وإذا ما وصل إلى الحوت غرس الرامح الثانى رمحه واستدار قاربه محاولاً جذب الحوت إلى مينائه ٠

إنها لعبة « شد الحبل » بين الفريقين المتبارين ٠٠ الغالبون يجرون الحوت إلى مستقرهم ٠٠ وربما جردوا الفريق المنافس بقاربه مع الحوت ٠



الحديث السابع

الإشارات والتعليقات

رسائل مخفية - الإشارات النارية - الإشارات الصوتية

الأوامر الشفهية - إشارات بالصفارة والاعلام .



المهارة سيجية كل كشاف . . تبدو هذه المهارة عند
نقل أخبار سرية من مكان الى مكان . . أو في المخاطبة
بالإشارات .

كنت قد حدثك عن حصار ما فنكج في الحديث الأول
- نقل هذا الحصار بلعبت رسالة سرية من صديق

مجهول بالترنسفال شرحت لي خطط الاعداء وبيئت عدد
 رجاله وحصونه وبنادقه . وصلتني هذه الاخبار الهامة
 في رسالة صغيرة جدا مبرومة في شكل حبة مسفجرة
 وضعت في ثقب بعضا عادية وغطى الثقب بمعجونة من
 الشمع . سلمت العصا الى مواطن من اهل البلاد وكلفه
 هذا المواطن بالسفر الى ماكننج وتسليم العصا الى
 بوضعها عدية . وطبعي أن هذا المواطن الاسود حين
 اخبرني بأن العصا مهداة من رجل أبيض ادركت على
 الفور وعلى سبيل التاكيد ان العصا نحمل سرا .
 وصرعان ما اكتشفت الرسالة .

وتلقيت رسالة سرية من صديق آخر مرة . كتبها
 باللغة الهندوستاني لكن بحروف انجليزية . ان من
 قرأها غيري القأها لغزا . . أما بالنسبة لي فقد كان
 الامر واضحا وضح النهار .

انا حين بعثنا برسائل الى خارج ماكننج ايام الحصار
 سلمناها الى مواطنين أمكنهم الزحف خلال مواقع البوير
 حدث مرة ان مواقع الحراسة الخاصة بالبوير ظنت ان
 المواطنين العاملين لحسابنا ينتمون اليهم فلم يعبروا اقسامهم
 وكان هؤلاء المواطنون يحملون رسائل مخطوطة على ورق.
 رقبق لف حوالي اثني عشرة ورقة منه في شكل كرة كورت
 داخل ورق من الرصاص كالستعطة في تعبئة الشاي . وكان

في مكتبة الكشفاف المواطن (*) أن يحمل الكثير من هذه الكرات في يده أو أن يملأها حول رقبتة حتى إذا واجه خطسر القبض عليه أسقط الكرات على الأرض بعد أن يرسم في ذهنه علامات المكان . . وكانت تبدو الكرات على الأرض بعد أن يرسم في ذهنه علامات المكان . . وكانت تبدو الكرات على الأرض وكأنها قطع من الخصى . بعد ذلك يقدم الفتى بجسارة حتى إذا استجوبه الإعداء أو فتشوه لم يجدوا معه ما يريب (**)

وكان الرسول ينتظر يوما و اثنين حتى تسهو أعين الرقباء . . بعد ذلك يعود حيث ألقى بالكرات مستهديا بها لاحظه في المكان من علامات . . وأظنك تتذكر ما حدث لك عنه في صدد هذه العلامات . . قد تكون أشجارا . . وقد تكون استحكامات من أخشاب وأسلالك شائكة . . أو صخور . . إلى غير ذلك من أشياء يعدها الكشفاف سميات يتذكرها ويحضر بها المكان .

✻ ما رأيك أيها الكشفاف المرمي . . الكشفاف محب لبلاده . . هؤلاء المواطنون من اهالي جنوب أفريقيا خانوا بلادهم . . هل كانوا كشفافين ؟ كانوا خونة بأموا بلادهم وبأهيسوا ذويهم وهم الآن أولئك الكثر ذلة من العبيد .

✻ رحماك وربي رحماك . . . وبلاد الشرق قامت وتأسيس من أمثال هؤلاء المجرمون الكثير . . يذك في يدي يا أخى الكشفاف لنبحث .

التخاطب بالاشارات

في الاشارة: جديز بالمؤسسة: . . . وانه لما يدعو الى
السرور ان يتخاطب: اثنان عبر شارع مثلا بالاشارات
لا يدرك الناس كنهها: . . . لكنني ادركت في هذا الفن اهمية
بالغة عن تخاطبي مع صديق في الجهات الموحدة: . . .
حدث ذلك مرة بين الجبال: . . . ومرة اخرى بين منطقتي نهر
كبير: . . . وكانت المخاطبة نقلا رسالة هامة: . . .



اعلى استراليا يتخاطبون بالاشارات النارية

الاشارات النارية

الكشافون في كل مكان من الدنيا يستعملون النار

من الدخان بالاشارة الى الدخان نهاراً والليل
 ليلاً .

الشاران بالدخان

ثلاث نفعات كبيرات متواليات معناها : خطر . .
 صحت عديبات متواليات معناها : أحسن حالاً . . عموماً
 احد من الدخان معناه : قلب حيث أنت . .

لكي تولد ناراً مدخنة أكثر في الوقود من الاغصان
 رقيقة الرقيقة وما إن تذهب النار حتى تلقى عليها
 أوراق أشجار خضراء أو حشائش أو قشراً من ميلولا
 ينبعث الدخان .

غطي النار بملاءة ميلولة . . كلما رفعت الملاءة
 انبعث الدخان . . ويتوقف حجم الدخان على الملاءة التي
 رفعت فيها الملاءة . . فللملاءة القصيرة ارفع الملاءة وعد
 اثنين . ثم أعد الملاءة حيث كانت فنوق النار وعد
 ثمانية . . وللملاءة الطويلة ارفع الملاءة وعد ستة .

الشاران باللهب

نوبات قصيرة أو طويلة ضوئية بالليل تعني ماتعنيه
 كالحفات في الدخان نهاراً

أولئك نارا متأججة مستعملاً الغصاناً رقيقة أو أغصاناً
 جافة . . يسلك الكشافون يستاره أمام النار (بين النار

وبين المخاطب اليه) ٠٠ انزل الستارة وعدائين اوسيته
 للثوبة الطويلة ٠٠ اسدل الستارة وعد ٤ بين كل ثوب
 واخرى



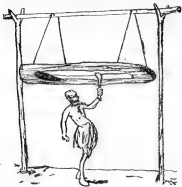
يتبادل سكان القرى الرسائل بفرع الطبول

الاشارات الصوتية

كايبن كلوري كان ضابطا كشافا في الحرب الاهلية
 الامريكية ٠٠ اراد مرة ان يحذر قوة كبيرة من رجاله
 لينتروا اياهم بان العدو يعد لهم هجمة مفاجئة اثناء الليل
 ولم يكن في مكتبة هذا الكايبن ان يتصل باصدقائه
 لوجود نهر في حالة فيضان يحول بينه وبينهم ولم يكن

من المستطاع عبوره اذا كانت تسود الجو زوبعة من
الأمطار .

ما كنت تفعل لو كنت في مكان كابتن كلودي ؟ ..
ذارت برأيه فكرة حسنة .. كانت بجواره قاطرة سكة
حديد قديمة فأوقف لها النار حتى اذا تولد البخار اخذ
مطلق صفارتها في نوبات قصار وطوال ممطيا حروف
الورس .. سمع رجاله وفهموا ثم ردوا عليه بالبروجي
ومكثوا انقذهم وكان تعدادهم عشرين ألف رجل ..



لون من الطبول يستعملها اهالي الغريفة

القبائل الأفريقية تستعمل نفس اللغة لغة التخاطب
بالأشعار . . . وهو في ذلك يستعملون ضربات الطبول
ومشهور من يستعمل أجراماً خشبية
أشعارات المورس والسيمافور .

الحق كل كشف أن يتعلم اشعار المورس تكون
حروف هذه اللغة من نقط وشرطات . . . أما بالإعلام وأما
بالأصوات . . . وهناك الأشعار الضوئية بالهليوجراف
أو الضوء الكهربائي .

أما اشعارات السيمافور وهي تعطى بتجريك يدك في
زوايا مختلفة . . . فهي طريقة أيسر إذا ان كسل زاوية
تكونها يدك تعطى حرفاً ابجدياً . . . تأكد من أن الزوايا
التي تكونها صحيحة . . . الرسوم التي تراها بالصفحات
المقبلة تمثل الأشعار بالنسبة لمستلميها (المخاطب إليه)
. . . قد تبدو الصور معقدة . . . ولكنك ستسوف تدرك
سهولة استخدامها بمجرد أن تمارس التفريب عليها

على راسل الإشارة أن يواجه المحطة المرسل اليها . .
وهو يلتفت نظرها بإرسال إشارة النداء . . . وترد
عليه محطة الاستقبال بإشارة « استمر » . . . ولا
قبلاً إشارة « انتظر » .

وكل كلمة تتسلمها محطة الاستقبال صحيحة تعطى
إشارة بذلك « — » في السيمافور . . . أو « — » في
المورس . وكل كلمة لا يرد عليها تدرك محطة الإرسال

بأن محطة الاستلام لم تستطع تلقيتها وعلى محطة
الارسال اعادتها حتى تتلقى إشارة بالاستلام

وإذا أعطيت في كلمة بإعطاء إشارة المسبح - - كرر
وعند ارسال الارقام استعمل اشعارات المسورين
الاعدادية - - أما في السيمافور فتعطى الارقام بالحروف
وتراجع الرسالة باعادة ارسال محطة الاستقبال له

ويزمن الى نهاية الكلمة بنوبة طويلة ضوئية او صوتية
وفي اشعارات الاعلام يوضح الملمان الى اسفل -

وتنهي الرسالة بإعطاء إشارة الانتهاء - وترد محطة
الاستقبال بإعطاء إشارة - تلقينا الرسالة - -

انك بعد ان تعلم حروف المورس والسيمافور
ينقصك الثمرين وليس يطلب من الكشاف ان يرسل
جملا طويلة - - او يخاطب من مسافات بعيدة - - او
بسرعة كبيرة - - كل ما يطلب منه ان يعرف الاعدادية
- - وان يرسل ويتسلم جملا بسيطة او كلمات - - كل
هنا يشترط الصلحة - - ابدل جهودك - - حتى اذا تخاطبت
عبر ميدان مسبح - - او من نل الى نل - - امكن تلقر
لشواتك بسهولة

وإذا سئب ان تكلم رساله يعجز عامة الناس عن
قراءتها فاستعمل حروف المورس او السيمافور بدلا
من الحروف الاعدادية - - لن يفهمها احد سداك غير
الكشافين *

تعليقات وإشارات

رئيس القسم يحل في العادة صفارة مربوطة في حبالها ٥٠ التعليقات التالية يجب أن تكون طوع أمرك بحيث تستعملها في قسمك

القاء التعليقات

١٢٠ - استعد - راحة - فارق - إل اليعين ذو -
خطارة سرية سر - خطوة الكشف سر (٥٠ خطوة
هادئة ثم عليها خمسين خطوة سرية)

إشارات بالصفارة

حين يرغب المعلم في تجميع الفرقة فهو ينفخ - نداء
الكشافين أو يستعمل النداء الخاص الذي اختارته الفرقة
وحيثما ينادي كل رئيس قسم قسمه مستعملا نداء
القسم تم بجمعهم ويسرع الجميع اتجاه المعلم بالخطوة
السرية

هناك بعض إشارات الصفارة تستعمل في العياب
للكشافات:

١ - صفرة طويلة - اسباب - يلقظ - انظر إشارة
تالية

٢ - نفخات طويلة بطيئة متوالية = أخرج - استعد -
- تقدم - وسع الصف - فارق ١

٣ - نفخات قصيرة حادة متوالية = ضلوا الصفوكة

١ - تجمعوا - امضفوا

٢ - نفخة طويلة تتبعها أخرى قصيرة (كور) =

تحذير - كن مستعدا -

٣ - ثلاث نفخات قصيرة تتبعها نفخة طويلة = (من

العلم) = نداء الى رؤساء الاقسام .. احضروا هنا
فيها القادة .

كل اشارة يجب ان تطاع فورا وبسرعة .. بكل
مالديك من سرعة .. دون التفات الى ما قد يكون بين
يديك من عمل .

اشارات اليد

يستعملها رؤساء الاقسام مع اقسامهم بالاعلام كلما
نظمت الحاجة .



١ - تحريك اليد جملة مرات عمن الوجه بعينه ويسره
.. او تحريك العلم أفقيا من جانب الأخر أمام الوجه =
لا .. لا بأس .. كما كنتم

٢ - رفع اليد أو العلم إلى أعلى ثم تحريكها ببطء
يمينًا ويسارًا مع فرد الذراع بشدة = تفرق .. ابتعد
.. طول المسافة

٣ - رفع اليد إلى أعلى وتحريكها بسرعة من جانب
الأخر مع بسط الذراع = تجمعوا .. اصطفوا .. تعالوا
هنا .

٤ - تصويب اليد أو العلم نحو اتجاه معين الأمام
في هذا الاتجاه .

٥ - قبضة اليد أو العلم وتحريكها عدة مرات بسرعة
أسرع

٦ - رفع اليد أو العلم باستقامة فوق الرأس = قف
وحين ينادى القائد ملقيا أمرا أو رسالة إلى كشاف
بعيد عنه .. فإن الكشاف، المخاطب إن كان قد سمع
ماخوطين به رفع يده فوق رأسه بحيث تتوالى معهما
إذا لم يسمع وقف ساكنا دون حركة ما .. على القائد
إن يعيد الرسالة بشكل أوضح أو إن يشير إلى الكشاف
اللاقتراب

استعملوا اشارات خاصة في المخاطبة الاقسام وفي
غير ذلك من التعليمات

تدريبات على الاشارات

تدريب في ايقاد نار الاشارة باللمب او المخان
تدريب على اشارات الصفرة

مباراة بين الاقسام في اخفاء الرسائل المستكنة
بالملابس . اعط كل كشاف رسالة مكتوبة وكلفه
باختائها في ثيابه . تسكن الافراد الى أزواج وكلف كل
زوج بتفتيش الزوج الآخر . الرابع من عشر .

• •

كل قسم يبتكر طريقة للمخاطبة السرية الاقسام
الاخرى تحاول حل الرموز
على كل قسم ان يبتكر طريقة للتخاطب دون استعمال
الطرق المألوفة

التدريبات يجب ان تجري بصورة حقيقية بقسود
الامكان . . ابتدئ بكلمات منفردة ترسل وتستلم على
مناوبة ممكنة . تفضل تدريبات الحلاء .

• •

العب في نقل الرسائل

يختار كشاف لكي يحمل رسالة الى قرية او قرية
او مزرعة او منزل او أي انسان كائن في مكان ما . .

تعتبر هذه كلها أماكن محاصرة .. حامل الرسالة يطلق
خرقة ملونة لا يقل طولها عن قدمين على أن تشبك هذه
الخرقة في كتفه وعلى أن يصل هدفه وهي مازال معلقة
في مكانها .

يحاول الإعداء محاصرو المكان متعه من الوصول على
اللاقتراب أحدهم من خطوط المدافعين بحوالي ٢٠٠ ياردة
وهذه الحدود يجب تعينها قبل بدء اللعبة .. كل من
يعثر عليه الحكم داخل هذه الحدود يخرج من اللعبة
باعتبار أنه قد أصابه المدافعون .

لكي يقبض على حامل الرسالة يجب أن يستولى الإعداء
على العلامة التي يعلقها في كتفه .. فهم يعلمون أنه
سوف يبدأ من مكان ما في وقت محدد في طريقه نحو
المكان المحاصر الذي يجب أن يكون على مسيرة ميل من
مكان الابتداء .. ويتخذ الكشافون في سبيل القبض
على حامل الرسالة كل وسيلة ممكنة عدا مراقبة رجله
من مكان الابتداء

يمكن عمل هذه اللعبة في مدينة على أن يختار منزلان
أحدهما كمكان ابتداء والآخر كمكان محاصر .. وحامل
الرسالة له أن يتخفى في أي زى (عدا زى امرأة) انما
الشرط أن يعلق الخرقه في كتفه

♦ ♦



الباب الثالث

حياة الخيما

الحديث الثامن

الريادة

العقد - بناء الاكواخ - اسقاط الاشجار - القاعة
الكبارى - اطوال اعضاء الجسم - تقدير المسافات
والارتفاعات

الرواد رجال يمهدون الطريق لغيرهم .. فى غاية
او غيرها .. هم الطليعة التى تتعرف السبيل
وتسلكها .

حين كتبت بالخدمة (العيسكرية) بالساحل الغربي
من افريقيا كان تحت امرتي قوة كبيرة من الكشافين
الوطنيين (١) . ونحن الكشافون نعد انفسنا دائما لخدمة
جيشنا الذي يتقدم خلف صفوفنا . لم تكن مهمتنا
رصد جيوش العدو فحسب . بل كان علينا ان نحدد
السيبل للجيش وطرق الغاية . كما تعلمون - ممرات
ضيقة تكتنف الاشجار الكثيفة والمستنقعات . . . لقد
اصبحنا وراثة علاوة على كوننا كشافين . . . وهكذا اقمنا
حوالي مائتي جسر عبر مجازي المياه مستعملين الاخشاب
والحبال

ولقد لاحظت حين عهدت بهذا العمل الهام
لاول مرة لهؤلاء الكشافين الالف ان القليل منهم فقط
كان يعرف كيف يستعمل البلطة او كيف يسقط شجرة
.. كما لاحظت ان حوالي ستين رجلا منهم يعرفون العقدة
.. اما الباقون فلم يعرفوا العقد اطلاقا . . حتى مجرد
ربطها ربطا تقريبا .

قد تتوقف حياة على عقدة

منذ بضع سنوات . . وقبيل وصولي الى كندا . . وقع
حادث محزن عند شلالات نياجرا .

في الكشاف لا يمكن ان يكون في خدمة المستعمر . . هؤلاء
كانوا كشافا حرب . . ليسوا منا . . خونة .

كان في منتصف فصل الشتاء .. وكان رجل وسيدة
يرافعهما فتى في السابعة عشرة من عمره يعبرون جسرا
كونته الثلوج فوق نهر مندفع تحت الشلالات .. واذا
بهذا الحسر يتصدع فجأة ثم أخذ ينهار وألقى الرجل
نفسه ومعه زوجته فوق كتلة من الثلج بعيدا عن الكتلة
الثلجية الأصلية .. أما فتاهم فكان فوق كتلة ثلجية
أخرى ..

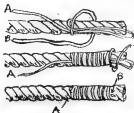
كانت المياه حولهم مغطاة بكتل ثلجية يصدم بعضها
بعضا .. وكان ثلاثتهم تحت راحة التيار الذي كان
ينساب ببطء حافلا إياهم نحو مسقط الشلال المربع
الكائن على مسيرة ميل واحد

وشاهد الناس من الشاطئ هذا الموقف الذي يكتنفه
الموت من كل جانب .. وتجمع الآلاف .. لكن أجدا منهم
ثم يستطع أن يمد يد المساعدة .. كالت سبيلناحة فوق
النهر مستحيلة .. ولم يكن لقارب انقلا أن يجرؤ على
النزول ..

وظلت الكتل الثلجية تتقاذف هؤلاء النساء .. وسار
بهم التيار تحت الكبارى إلى تعبر النهر قبل مسقط
الشلال ..

ومن الكبارى التي تعلو ١٦٠ قدما فوق مجرى الماء
أدلى الناس حبالا على أمل أن يتعلق بها هؤلاء المنكوبون
واستطاع الفتى أن يمسك بحبل منها .. وثكاثرت
لابدى المنطوعة لجذبه .. لكن الفتى المسكين لم يستطع

الامساك بحبله الى النهاية .. فيسقط في التيار الصاخب .
ولم يعد يرى بعدئذ .



لنكن نحافظ على اطراف حبلك من أن تبلى بجنب عليك ان
« نحيكها » . .

هات خيطا متينا وان احده طرفيه في شكل عروة ثم ضع هذه
العروة بالقرب من طرف الحبل (شكل ١)

اصبك الطرف (ب) بولفه حول الحبل والعروة لفا محكما حوالي
اربعة مستقيمات حتى تصل الى قبيل طرف الحبل بحوالي
٢ سم (شكل ٢) .

الآن ادخل طرف الخيط ب في العروة كما هو ظاهر في شكل ٢
شد الخيط ا فيجذب منه العروة وهذه بدورها تجر معها طرف
الخيط ب الذي ينزلق داخل طيات الحبيكة .
بلذ حادة القطع باقي طرف الخيط ا وب (شكل ٢)

وامسك الرجل بحبل آخر حاول لفة حول خصرك
وخصر زوجته .. لكن التيار كان في تلك البرهة الرهيبة

جارفا .. وأفلت الحبل من يدي الرجل المتعلقين وما هي
الا لحظات حتى دفن الرجل وزوجته بين كتل الثلوج وزبد
الماء ..

ان الحكمة قد تأتي الانسان عقب حادث .. لكن هذه
الكارثة جديرة بالنظر .. ماذا كنت تفعل ايها الكشاف
لو كنت هناك .. في مكان هذا الحادث ؟

حدثني معلم كشافة من كندا بأنه كان يسافر في
قطار بعد قليل من دفوع الحادث وكان رفاقه من المسافرين
يتحدثون عنه .. ولم يكن أحد من هؤلاء يدري ان هذا
الكشاف المسافر معهم ينتمى الى حركة الكشف فقال
أحد المسافرين :

« نعم .. لو أن أحدا من الكشافين كان هناك وقت
وقوع الحادث لوجد طريقة ما لانقاذ هؤلاء التمساء
ولا يقدّم فعلا .. »

يقول قائل : أي فائدة تترجى من تعلم أمور تافهة
كالعقد مثلا ؟ .. الجواب لدينا .. معرفة عقدة كانت
تؤدي حتما الى انقاذ حياة ثلاثة مواطنين ..

كان يجب قيل ان تدل الخيال من الكوبري أن تعقد
بها خلية أو خلبتين يضعهما المنكوبون حولهم أو يمرروا
حبالها أذرعهم أو أرجلهم .. لكن القوم لم يفعلوا شيئا
من ذلك .. لقد ادلوا بالخيال بغير خلب .. لم يتعلموا

العقد : فلم يستطيعوا انقاذ حياة أحد .. وهؤلاء
المنكوبون لم يعرفوا كيف ينفذون الحيل . فمجزوا عن
انقاذ انفسهم

عقد لها قيمتها

يقضى الواجب ان يكون في مكتة كل كشاف ان يربط
العقد

وتبدوا عملية الربط بسيرة هيئة .. لكن هناك طرقا
صحيحة كما ان هناك طرقا خاطئة .. الكشاف لا يعرف
غير الطرق الصحيحة .. فد تنوقف حياة انسان على
عقدة .. راينا ذلك

العقدة الصحيحة هي التي سوف تتحمل .. في اعتقادك
.. قدرا معيننا من الضغط .. وهي التي يمكن حلها
بسهولة حين تريد ذلك

العقد الرديئة تفترق عند الجذب الشديد .. وهي
التي « تترجم » فلا يستطيع حلها

احسن وسيلة لتعلم العقد هي ان تحصل على شخص
يعرفها فيعملها لك .. والامر يتطلب منك مرانا دائما
حتى لا تنسى .. تتعمل قطعة حبل او سلب .. فالهبوط
المهلهلة او اربطة حذاء فلا تصلح ..

في الصحيحة المقابلة مجموعة من العقد المهمة .. هذه
يجب ان تعرفها .. وأن تستعملها كلما ربطت خيطا او
حبالا .



الافقية تستعمل في
الاسعافات لربط
الاربطة وكذلك في
ربط الحبال على
الا لتعرض لتجذب
المنقطع



التوصيلة
لوصل حبلين من
سبك واحدة او
سبكين مختلفين



قفدة السمك
لوصل حبلين
مباولين



كسرة الوتد « ربطة
الوتد » تثبت
ان يكون الشد على
حبل في عمود « اي »
الحبل مسند وفيه
منقطع . لتبينها
يزاد عليها ربتين
« كسرتين »



دورة ورباتين
« كسرتين » لربط
حبل في عمود



ربطة الخطاب
لتثبيت حبل في
عمود او كنسلة
خشبية



الخطية

يعمل حلقه ثابتة
وتستعمل في الإنقاذ



ربطة حبل الخيمة
وهي زتها أنها ثابتة
للتقصير والإطالة
حسب الحاجة



كسرة الوند الثلاثية
تستعمل بدلا من
كسرة الوند والهيال
الخيمة



التقصير للتقصير
أو شد حبل مرتفع
وكذلك لتقوية جزء
متآكل من حبل

عقدة المراكب لعمل
حلقة في حبل
لسحب المركب

عقدة كرس رجل
الطائر بها حافتان
لأنزال المصاب



التخريز الى الخلف يستعمل لحبك الحبل



التخريز القاصي يستعمل في وصل حبلين



عمل حلقة بالتخريز



الربطة الخريجة

الربطة الظرفية

ربطة الحامل

وعليك بحبك طرفى الجبل حتى لا يبلى .. ولقد
 شرحت لك أسهل الطرق فى الحبك
 لم تكن لدينا حبال فى قرب أفريقيا فاستعملنا بدلا
 عنها بعض النباتات المدادة (مثال اللبالب عددا ومن
 الحسن) .. وأحيانا استعملنا نوعا من الألياف والعصى
 المرنة العود (*)

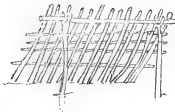
بناء الاكواخ

لكى يعبر الكشاف عيشة راضية فى مخيم عليه ان
 يعرف اول ما يعرف كيف يقيم ملجأ يقضى فيه ليلة ..
 او ان يقيم عشة يلجأ اليها ان طالت اقامته ..
 ويتوقف نوع هذا الملجأ او العس على طبيعة المكان
 وعلى نوع الجو *

لاحظ دائما الانحاء الذى يهب منه الرياح .. واجعل
 ظهر مخيمك مواجها له .. واتخذ نارك امام هذا المخيم
 .. وان كنت تخيم فى مكان نكثر فيه الاشجار وكان
 لديك تصريح باستعمالها فان لذلك اذى مجالا واسعا
 لاقامة انواع عديدة من المأوى

ان المأوى السائر اسط انواع العشش .. عودان
 مستقيمان ذوى طرف مشطور ثبتها جيدا فى الارض
 ثم ثبت بها عودا أفعا كما فى الرسم ثم تضم عصيا

(هـ) لهذا الياب النخيل وجريدتها والياب الكتان والوز وغيرها
 كتسيرا *



الساوي السائر على سهل حملة

من خشب أو أغصان ترتبها بحيث يستند أعلاها على العود
الآلفى وبحيث تفرس أطرافها السفلية في الأرض بعطيك
سفقا مائلا مواجهها للريح .. أكمل التغطية بأي شيء
يكون في متناول يدك : حشائش .. عيدان ذرة أو رز
.. أو أوراق أشجار .. الخ ..

سائر كهذا خمسة أقدام أو ستة أقدام ارتفاعا ومن
٦ أقدام إلى ٧ عمقا يكفي لإيواء عديدين *

سقف عشك :

ابدأ عمليتك من أسفل بأن ترتب مواد النسيج في
طبقات .. كل طبقة تعلو الأخرى .. هذه الطريقة تجعل
السقف مانعا عن تسرب الماء

استعمل الحصانا خضراء .. أو حشائش .. أو برص
.. أو ألياف .. أو حصير .. الخ ..

ولیکن أساسه مأواک متینا حتی یواجه الريح ۰۰
والمواصف ۰۰ اعد عشک لیواجه کل الاحتمالات ۰

انواع اخرى :

إذا شئت بناء عش کامل فاکمل سد الفتحتین عند
طرفی العود الاقلی بعد ان تقيم تقوية من أغصان متينة

سنانر

طريقة أخرى لبناء سنانر : اسند عودا سمیکاً عبر
شجرة قصيرة لا تتجاوز طولها خمسة أقدام بحيث
یکون أحد طرفی العود داخل فرعی الشجرة من أعلى
المتخذین شکل رقم ۷ ۰۰ والطرف الآخر من العود
مستنداً إلى الأرض وبحيث یکون طول العود ۷ اقدام
مع ملاحظة مواجهة لاتجاه الريح ۰

هناک نوع آخر من هذا السنانر تقيمہ قبائل الزولو
وذلك بغرس أغصان طويلة فی الأرض فی وضع رأسی
وبحیث تتخذ شکل دائرة ۰۰ وتجمع رؤوس هذه العصی
أو الاغصان وبعد ربطها تمرر أغصان رخرة خلالها أفقياً
(بطریق الضمر) وهكذا یکون مايشبه قنص المصغور
المستدير ۰۰ وهكذا یقطی بالفش أو الحصر

وقبائل الهنود الحمر تبنى عشة یسمونها « تی بی »
وذلك بربط عصی طويلة فی شکل هرم یقطی بالحیث
أو الجلود (*)

--

(*) الريف المعری طرد بانواع لا حصر لها من هذه العیش
(الحس) ویستعملون فی سائه هيدان الدرة وایروس الجاف وماله



استناد هود شجرة مير فوجين مشطورين اساس عظيم عليه عشمك

واذا كان العشر او الوكر او السائر الذي تبنيه يتأثر كثيرا من حرارة الشمس فعليك ان تغطي سطحه بالقش او بسلالة . . فكما كان الصيف سميكا كلما اعطى جوا رطبا في الصيف . . أما اذا كان جو العش باردا اكثر من اللازم فعليك جعل حوائطه سميكة . . والا فاقسم سورا صغيرا من الخشب المعمر بالقش حول جدران العش من الخارج وبارتفاع قدم واحد تقريبا



فيقال الزاو عظيم عشا شيت اقصىان بطويلة في الارض على شكل راسي وتجميع اطرافها العليا يكون هيكل هذا العش

واياك ان تنسى حفر * مصرف * حصول العشب حتى
اذا فاجاك المطر الغزير ليلا لم يجد سبيلا الى ارضية
العشب فيغرقها

بلطتك (*)

يتوقف استعمال البيلطة استعمالا صحيحا على امرين
اولهما معرفة كمية استعمال هذه الاداة .. الثاني
التدريب على الاستعمال .. اذا نوافر لديك هذان الامران
يمكن القول بانك ماهر في استعمال فأسك :

ان العامل الرديء كثير الشكوى من آله .. عليك
اذن قبل ان تبدأ العمل ان تتأكد من صلاحية ادواتك *

والفأس الجيد وزن رأسه ثلاثة ارجال .. أما يده
فمستقيمة ومعتزلة مع حدها

صن البيلطة :

بلطتك يجب ان تكون حادة .. ان البيلطة الباردة
لايرجى منها في قطع شجرة .. شأنها شأن المبراة
الباردة : لا تقطع فلما .. تعلم كيف تسمى بلطتك على
حجر المسن *

(*) كنه * بلطة * ليست عربية والصحيح فأس *



نومي لاسم رقم ٢ نومي يسقط شجرة
نومي المسكين اسمي ان اسمي قاسم فطنت الشجرة ان نومي يضر
فيها راسه

حدث في الهند ان خرجنا نصيد الخنزير البورى
بالرماح ٠٠ ولقد ادركنا مدى اهمية جعل هذه الرماح
حاددة كالامواس ٠٠ رثي كل مرة نقتل خنزيرا نعود
الى سن الرمح استعدادا للفزوة التالية ٠٠ وبديهي اننا
لم نكن نستطيع حمل احجار المسنات معنا ٠٠ لذا

استبدلتهاها بالميلارد الصغيرة الناعمة .
 ان الخطابين في القاية يحملون دائما ميردا يحملون به
 فؤوسهم مهيأة للعمل . . وتسرى بين هؤلاء القوم قول
 ماثور : « فرض صديقك آخر درهم معك . . لكن ايادك ان
 نفرضه قدامك . . اللهم الا اذا تفتت من ان هذا الصدق
 سوف يعيد القاس حادا كما كان . »

حافظ على البلطة

ان الاحق من بعيت بفأسه . . فهو كلما مر بشجرة
 او جرز حاول ضربه . . انه بهــــــــــــــذا يتلف الاشجار
 الشبيبة علاوة على تسليم سنها . . وهو اذا اصابه الشعب
 القى بالقاس ارضا حتى اذا اصطدم به عابر بالليل جرحه ،
 اذا خشت ترك القاس فالحرس سنها في كيلة من خشب
 الشجر حتى اذا طلبته الفينة مكابه . . والا فاعسل
 لسمه جرابا من الخشب . . والافضل ان تعيده الى
 جرابه الجلدى

استعمال البلطة

الكشاف الحديث يحاول دائما ان يستتر ضرباته
 الطائفة بمضاعفة قوة هذه الضربات . . واذا مر به
 كشاف متعمق تذكر على الفور محاولاته الاولى في هذا
 السبيل .
 لا تحاول تقوية ضرباتك . . اعتن قبل كل شيء
 بتصويب الضربات بحيث تصيب البلطة نفس المكان

الذي تريد ان تصيبه انت .. قوة البلطة الذاتية
ستؤدي باقى الرسالة ، والضربات يجب ان تكون مائلة
لا مباشرة

والخطاب الماهر يستعمل القاسم بيده اليمنى .. ويده
اليسرى على السواء .. ان الامر يحتاج لتمرين بسيط .

اسقاط الاشجار

قبل ان تحاول ذلك : عليك بتطهير ماحول الشجرة
مما قد يخونك فى اللحظات الحرجة .. ثم ابعد المتفرجين
.. بعدئذ نظف الجزع من المسروع التي قد تطيش
بضرباتك .

أما طريقة القطع فهي ان تبدأ أولا بإحداث قطع كبير
بجانب الشجرة وفى الاتجاه الذي تريد ان تسقط هذه
الشجرة فيه .. بالجانب المقابل من الشجرة أحدث قطعا
مماثلا .. نظام عليك حتى اذا سقطت الشجرة لاتعلق
بأغصان أشجار أخرى ..

وأبدأ القطع الاول ، الحز ، بعمل علامتين : احدهما
تبعد عن الأخرى بمسافة تساوى سمك الشجرة .. اضرب
بفأسك .. أول ضربة أفقية .. وهذه هي السفلى ..
ثاني ضربة جانبية .. وهذه هي العليا .. نظف ما بين
القطعتين من فضلات .. استمر حتى تصل الى منتصف
الشجرة .

أبدأ الآن فى الجانب المقابل وأحدث قطعا مماثلا
يعلو مستوى الاول بمقدار ثلاث بوصات



قطعان لاسقاط الشجرة القطع الاسفل في اتجاه سقوطها

او وزن ضربا ثلث بحيث تنتج قطعاً من الخشب لا يحد
« نشارة » حتى اذا مر بالمكان شخص متدرب اذرك على
الفور ان يسقط هذه الشجرة تشاف متبرون لامجيرة
مبتدى يتدرب ..

واياك ان تثلث بالقرب من ساق الشجرة أثناء سقوطها
.. تقدم في الاتجاه الذي تسقط فيه الشجرة ..
مبتعداً عنها .

التشذيب والتوضيب

تشذيب الشجرة بمجرده سقوطها .. يعني هذا قطع
جميع الاغصان والفروع ويقا يبنى الجذع خالياً ..
وبدا التنظيف من ساق الشجرة وينتهي عند قمته ..
الافرع والاغصان تقطع عند الجزع ..
بعدئذ يقطع الجزع الى قطع تسمى الكتل .. هذه
العملية تسمى « التوضيب » .. ويصح في القطع طريقة

امتقاط الشجرة : • قطاع كبير يصل حتى منتصف الكتلة • • يقلب الجرع على الوجه المقابل ويحدث القطع المقابل •

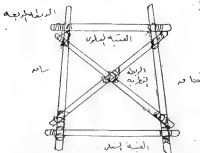
بناء الكبارى والجسور

كنت قد حدثتك عن ان رجال من الكشافين في اشانتى كانوا يقومون بالريادة على اعمال الكشف • • وهم في سبيل ذلك قد اقاموا حوالى عالتى جسر • • مستعملين كل مامحتاجهم الطبيعة من خامات في البيئة التى عملوا فيها •

وطرق اقامة الجسور عديدة لا تحصى (*)
والجسور التى يعمها الرواد تبلى من عيان تربط الى بعضها

ونعمال جبال الهيمالايا يقيمون الكبارى مستعملين ثلاث سلطات (السفلة هو الحبل السعيك حذا) يسرون عبر النهر مع نسييت عصى كل يضع يارذات فم شكل الرقم ٧ • • وبحيث تؤدى احدى السلطات وظيفتها للمشى • • والسلطان الاخرى ان تكونان « الدرايزين » • • انه

(*)المسكر العام لكشافه المدارس الذى اتهم بخيم وزارة التربية والتعليم في يناير عام ١٩٥٦ وشرقه السودان ولبيرا التربية والشئون الاجتماعية كان حاقلا بمنعاج جديرة بالداسة واهوت منطقة الاسكتدية عفرية تعسد عليها •



جسر خفيف مكون من قضبتين وبين الرسم طريقة وضعها كل
الربطات مربعة عدا الواقعة عند المنحور .. هذه ربطة قطرية

جسر هزاز ، لكن على أية حال كغيبل يتوصيلاك صالما
من شاطئ إلى شاطئ ..

وأيسر سبيل لإقامة جسر عبر نهر ضيق ضعيف هو
أن تقوم باستقاط شجرة أو اثنين بحيث يرفع سقفها
جنباً إلى جنب عبر المجرى المائي

والرومى (معدية أو بطون أو عراة) يمكن
استعماله من عبور المجارى المائية .. أبسره في الماء
مباشرة إن كان ضحلا ، وإن كان الماء عميقا فابسه
على الشاطئ ..



أعلى جبال الهمالايا يتكون الجسور من ثلاث سلطات

مقاييس شخصية

مطلوب من كل كشاف ان يعرف تماماً أطوال عمدة
أطراف من جسمه .. البيانات التالية على سبيل المثال
.. وهي للرجل المتوسط

- عرض الابهام ١ بوصة
- التبهر (مابين طرفي الخنصر والابهام) ٩ بوصات
- المسافة مابين المعصم والكوع ١٠ بوصات
- طول القدم ١٠ بوصات
- مابين الكوع وطرف المصابة (الساعد) ١٧ بوصة
- الرضعة (قمة الركبة) والارض ١٨ بوصة
- امتداد الذراعين من طرف الاصبع الى طرف الاصبع ..
- هذه المسافة تعادل تقريبا طول جسمك ..
- سرعة النبض في المتوسط ٧٥ في الدقيقة
- الخطوة تقريبا ١ ١/٢ قدم .. اي ان ١٢٠ خطوة

تعاادل ١٠٠ ياردة ٠٠ خطوات السير السريع اقصر طولا
من خطوة السير البطيء
بالسير السريع تقطع ميلا واحدا في ١٦ دقيقة ٠٠
أي بمعدل ٤ أميال تقريبا في الساعة ٠

تقدير المسافات والاطوال

تقدير المسافات والاطوال امر يجب ان يحذره كل
كشاف ٠٠ من بوصة واحدة الى ميل او اكثر

اذا تذكرت الاطوال والمقاسات الخاصة بشخصك فهذه
سوف تعينك كثيرا في قياس الاشياء ٠٠ قد تفيدك
ايضا عصاك الكشفية بحزها الى بوصات مثلا واقدام
ويازادات ٠٠

وتقدير مسافة رحلة يوصل اليه عادة بمعرفة الزمن
الذي قطع فيها وكذا سرعة السير ٠٠ فلو فرضي انك
تسير بسرعة ٤ أميال في الساعة ٠٠ فانك سرت ساعة
ونصف ساعة ٠٠ فمؤدى هذا انك قد قطعت مسافة
طولها ستة اميال ٠

والمسافة يمكن تقديرها بالصوت ٠٠ فلما بصرت ببندقيّة
تطلق من مسافة ثم احصيت عدد الثواني التي مرت بين
رؤيتك للضوء وسماعك للصوت فان هذا يوصلك لتقدير
المسافة ٠٠ ان سرعة الضوء هي ٣٦٥ ياردة في الثانية
« بعدد ايام السنة »



بعد كبرى كشعر بالهتسة مكونة من سلب واحد

جرب الملاحظات التالية :

من مسافة ٥٠ ياردة يمكن رؤية فم شخص وعينيه

» » ١٠٠ ياردة ترى الاعين مكانها فقط

» » ٢٠٠ ياردة ترى الازوار وكذا هيئة الملابس

» » ٣٠٠ ياردة يمكن رؤية الوجه

» » ٤٠٠ ياردة يمكن رؤية حركة الاقدام

» » ٥٠٠ ياردة يمكن رؤية لون الملابس

والاشياء تبدو اقرب الى الرائي اذا كان الضيق

القوى يسطع على التمييز الرائي :: في الرؤية عبر المياه

أو الثلوج .. أو نحو قمة الثل أو نحو أسفله .. وأشياء
تبدو أبعد من الظلال .. أو غير واد أو كان لون الجبهة
أو المكان من لون الشيء المرئي .. أو كان الرائي مطروحا
أرضا أو راکها أو كان البحر الحراري يكسو الأرض .



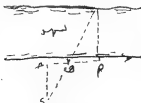
تومي يقيم جسرا

تومي الناعم رقم ٣

يمكنك تعطي قوتا للجسر - أنت انا لمدهقا لكن تومي .. بريطانه الضعيفة
المسند الامر

تقدير عرض النهر

على فرض أنك تقف على الشاطئ عند النقطة - ١ -
واحدة نبيثا على الضفة الثانية من النهر ولكن شجرة أو
حجرا (ب - في الرسم) بحيث يكون ا ب عمودين
مع الشاطئين . . . أمشي ٩٠ ياردة مثلا باتجاه الشاطئ
.. عند المسافة ٦٠ ياردة ثبت عصا أو أية علامة ج .
عند الوصول الى - ٢ - (٣٠ ياردة بعد - ج -) صر
في اتجاه عمودي للشاطئ الى ه بحيث تكون الثلاث
نقط ب و ج و ه في خط مستقيم . . . قس المسافة د ه
.. إذا ضربت هذه المسافة في ٢ حصلت على طول الخط
ا ب

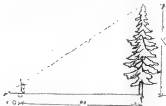


تقدير الارتفاعات

الكشاف قادر على تقدير الارتفاعات من بضع بوصات
حتى ثلاث آلاف قدم أو أكثر . . . عليه مثلا ان يقدر ارتفاع
مسور أو حائط . . . عمق بئر . . . ارتفاع منزل أو شجرة

او مثذنة او تلى الوجيل .. تبدو المسألة صعبة ولكن
القليل من المراتن يجعلها غاية فى السهولة ..

لكي تقلد ارتفاع نخلة مثلاً او مبنى من المباني عبر
مسافة ما وكلف تشافاً آخر بأن يمسك عصاه فى هذه
النقطة .. سر مسافة أخرى متخذاً نفس وحدة القياس
التي سرت عليها فى المسافة الاولى بحيث يكون مجموع
المسافة الاولى مضافاً اليها المسافة الثانية اثنتى عشرة وحدة
(خذ الاولى ٩ خطوات مثلاً .. والثانية ٣ خطوات .. مجموعها
١٢ خطوة) .. انبطح ارضاً حتى تقترب عينك من سطح
الارض ثم انظر الى الشجرة تريد حساب ارتفاعها ..
يتولى الكشف الذى يساعدك تحريك يده على العصا الى
أعلى أو أسفل حتى تصبح عينك وبد الكشف على العصا
.. وقمة الشجرة .. كلها فى خط واحد .. فمس
المسافة على العصا من الارض حتى يد الكشف بالبوصل



تقدير ارتفاع شجرة بمعاونة كشاف آخر وعصا كشاف مقسم
الى درجات

وسمى هذه البوصات أقلاما وبهذا تحصل على ارتفاع الشجرة بالأقدام .. استعمل أي وحدات قياسية أخرى .. في تطبيقنا هذا استعملنا وحدة قياسية ١ : ١٢ .. اتخذ تطبيقا آخر متخذنا وحدتك ١ : ١٠ مثلا ..

التقدير الوزني والعددي

ما وزن سمكة مثلا .. حفنة من البقول .. جوال من البطاطس .. شخص معين .. التمرين والتمرين وحدة أساس هذا العلم التقديرى .



طريقة مثلى لتحريك كتلة ثقيلة

تسرب كذلك على التقدير العددي .. ماعدد الموجودين في هذه القاعة أو هذا الترام ؟ .. كم عدد الاغنام في هذا القطيع ؟ .. كم عدد الكرات على هذه الطاولة ؟ درب نفسك دائما .. وباستمرار .. في طريقك أثناء ركوبك الترام أو الأوتوبيس .. الخ .. الخ .

تدريبات كشفية في الرياضة

- يتدرب الكشافون بطريق المسابقات بينهم ازواجاً
- الزوج الخامس يتزوي وتستمر المباراة بين الباقين
- المباراة تكشف عن اسرع عاقد وأبطأ عاقد •• اروا
- العاقدين تستمر المباريات بينهم •• فليس الغرض من
- هذه المباريات الكشف عن الفائز ومنحه جائزة بل ان
- الغرض منها رفع مستوى الضعاف ••
- ربط العقد في الظلام دراسة في فالب فكاهي • •
- وثيس السهم يطالب ربط عقدة معينة ثم يطلق الفلور
- لبضع ثواني •• يمكن استبدال اطلاق الانوار بتغطية
- المتبارين •



يمكن بناء خلية لقسم الكشاف في استعمال الاغصان الرفيعة ثم
تغطية الهيكل بالخشب بالطين المخلوط بالفضة او التين

تبنى نماذج من الجسور والكبارى والمراصد وغيرها
باستعمال حصى الكشافة والحبال •

الغاب

خطوة الكشف

الحكم يوزع ثلاثة افراد أو ثلاث مجموعات .. كل منها يرتدى ثيابا مختلفة وتمييزة بقدر المستطاع .. وكل منها يحمل أشياء مختلفة .. (عصاه - حزمة - ورقة - الخ ..) وكل منها تبعذ عن الأخرى بمسافة تسراوح بين ٣٠٠ و ١٢٠٠ ياردة من نقطة الابتداء .. إذا كان هناك أشخاص غير اللاعبين فقد يطلب الى هذه المجموعات ان يركع افرادها على ركبة واحدة او ان يتخذوا اوضاعا أخرى تميزهم عن الجمهور .. الحكم يحدد مجالا دائريا من ثلاث نقاط يتبارى فيه المتبارون وليكن ربع ميل مثلا يتخلله بضع قفزات عند الامكان .

يبدأ المتبارون الجري الى النقطة رقم ١ وهنا يطلب منهم الحكم الجري لى اتجاه بالبوصله الذى يحدده وهو الاتجاه المؤدى الى المجموعة المطاوب التقرير عنها .. المتبارون الذين يشاهدون هذه المجموعة يقدمون تقريرا عنها بحيث يتضمن هذا التقرير :

- ١ - عدد افراد المجموعة
- ٢ - ملابس افرادها او وسائل تمييزها
- ٣ - مكانها فيما يتعلق بالعلامات الطبيعية القريبة
- ٤ - تقدير المسافة من نقطة الابتداء

وينقل المتبارون الى النقطة التالية حيث يقدمون
تقاريرهم عن المجموعة الثانية ٠٠ وهكذا حتى يعود كل
الى محطة الوصول

الدرجات : ٥ درجات للوصف الكامل عن كل مجموعة
٠٠ ١٥ درجة للرحلة • تخصص درجة لسكل تأخير ١٠
ثنائي عن الوقت الذي وصل فيه اول فتي حاملا رسالته
الى محطة الوصول ٠٠ ويخصص نصف درجة لغلطات
التقرير او ترك احدى البيانات المطلوب التقرير عنها •



الحديث التاسع

التخييم

الراحة في المخيم - أرض المخيم - أدوات المخيم
ضرب الخيام - إيقاد النار - نظافة المخيم

يتحدث بعض الناس عن التخشين بالمخيمات .
وطبيعي أن الفتى الناعم قد يجد في حياة المخيم بعض
الضيق والخسونة . . أما الكشاف المتدرب فلا يرى في
هذه الحياة أية خشونة . . فهو يعرف كيف ينعم بهذه
الحياة ، بل وكيف يوالى شئون نفسه بنفسه . . وهو
إذا لم تكن لديه خيمة لا يستكين ولا يتنصر . . انه يبدأ
العمل فوراً ليقيم لنفسه مأوى أو عشاً . . وهو في
سبيل ذلك يختار مكاناً مناسباً ملائماً لا يتعرض

لتسرب مياه الامطار اليه ، ولا تعيث به الزواجع ولا يجعل منه وهج الشمس جحيما لا يطاق .. بعدئذ يوقد ناره .. وبعد فراشه مما يوجد حوله من قش أو ألياف .

الكشاف المتدرب وسائله كفيلة بإعداد وسائل راحته .. الطبيعة في خدمته .. وهي تمد به بكل مايزيل الشغل والحسوة .

الارض المخيم

حين تخرج الى المخيم ، اعمل أول ما تعمل على انتقاء المكان الذي سوف تخيم فيه .. بعدئذ فكر في نوع هذا المخيم .. وكلما قرب موقع المخيم من موطنك كلما قلت مصاريف انتقالك .

في رأيي أنه كلما قرب المخيم من مزرعة أو غابة ، مع الحصول على اذن ببناء أعشاشي ، كلما فضل هذا الموقع عن غيره .. الأمر يتوقف على حظك في مدى حصولك على هذه المكنة : بقعة لائقة مع اذن من صاحبها .. وسط الغابة أو المزرعة أرضه في الغالب رطبة وأشجاره تساعد على تدفق المياه في الجو الماطر .. اذا أقمتم عسة ذات سقف يحول دون تسرب المياه فلا ضرورة للخيمة .

وشاطئ البحر مكان مناسب للتخييم اذا وجدت به اماكن استحيام وقوارب خفيفة .. وقد تجد في بعض هذه الامكنة مخازنا للقوارب تستطيع البيت فيها .. ولا يفوتك أنك تحتاج هنا الى ماء عذب وكذا الوقود .

وقد نخيم في الجبال .. أو الاحراش .. أو الصحراء ..
 كلما فكرت في مخيم فكر في ذات الوقت في تقلبات
 الجو وفصوله .. فصل الشتاء تتوقع فيه الأمطار ..
 فصل الصيف تنتظر فيه الأهوية الساخنة اللاذحة ..
 اختر الموقع الملائم .. دائما بالقرب من مورد المياه ..
 مياه تصلح للشرب .. غير ملوثة ولا متعفنة .

ضرب الخيام

يفضل الكشافون المخيم المتنقل عن المخيم
 الثابت .. وليس من شك في أنه في ارتياد البقاع
 الغربية متعة ولذة .. ألا أن المخيم المتنقل يتطلب أجواء
 ممتدة .

افحص الخريطة جيدا وحدد عليها الموقع الذي تختاره
 لزيارتك .. وسوف ترى أن مسيرة خمسة أميال هي
 طاقتك كل يوم .

وقد يحتاج الأمر إلى أن تقوم بصناعة عربة خفيفة
 تحمل عليها متاعك من خيمة إلى فرش إلى أدوات .

بعد أن تنتهي كل مرحلة من مراحل السير اليومية
 احصل على إذن من صاحب المكان الذي تصل إليه سواء
 كان حقلا أو مزرعة في أن تضرب خيمتك أو أن تستعمل
 أحد مخازنه في مبيت ليلك على الأخص إذا كان الجو
 ممطرا .

الخيام

قل أن تنعق خيمة .. وقيل أن تفاضل بين أنواع
 الخيام .. احصر تفكيرك أولا في نوع المخيمات التي

تريدها .. هل هي مخيمات خائمة أم هي مخيمات ثابتة .
 فالمخيم القائم هو الذي يعني بقاءك في مكان ما ..
 لهذا النوع من المخيمات أفضل حينما كالتى يستعملها
 العرب الرحل وكذا المستكشفون .. وعلى النوع المسمى
 « خيمة عربى » أو الخيمة ذات الحائط .. هذا النوع
 لا يفضل نوع آخر من حيث ما يعطيه من راحة ومن
 حيث جمال المخيم .. وأفضل دائما أن يكون لهذا النوع
 سقف إضافي Fly - Sheet .. هذا السقف الإضافي
 يحول دون تسرب المياه أو الندى .. وهو علاوة على
 ذلك يخفف من حرارة الشمس .. بل ويطلق جوالخيمة .



الخيمة العربية نوع ممتاز يستعمله المستكشفون في جميع انحاء
 العالم - وهو بيت العرب الرحل

ويستطيع المستكشفون أن يصنعوا خيامهم بأنفسهم
 لأنفسهم خلال فصل الشتاء .. وهذه الطريقة علاوة على
 كونها أرخص ، فهي على وجه العموم الطريقة المفضلة ..

إذا اخترتم هذا الطريق فياحبذا لو صنعتكم خيمة أو اثنتين زيادة عن حاجتكم ليبيعونها فتربحون منها .
وإذا حال ثمن الخيام دون حصولكم عليها فتذكروا أن الخيام المستعملة متوفرة في السوق . . وأحيانا يمكن استئجارها .

أدوات المخيم

الحصول على الأدوات هو الخطوة التالية . . هذه الأدوات عبارة عن أدوات الطهي . . الجرادل . . الخ . . التي معطيك قائمة تقريبية للوازم المخيم القائم . . وطبعي أنها أكثر مما يلزم لمخيم متنقل :

للخيمة : دلو (جرادل) . . مصباح أو شمعة . . كبريت . . مذقة . . وعاء . . فأس . . بلطة . . حبل . . علم القسم . . حبل رفيع تنشر عليه الثياب داخل الخيمة .

للمطبخ : حلة . . مقلاة . . غلاية أو براد . . شواية . . كبريت . . دلو . . سكين . . كبشنة . . خرق . . للتنظافة . . أكياس أو علب للحاجيات .

لكل كشاف : ملاء ضد الماء . . بطايتان . . حبال للحزم . . فرشاة من القش (تستعمل في المعسكر إذا أمكن بما يجمعه الكشاف من قش أو ألياف) . . حقائب للتموين .

لوازم شخصية : كل كشاف يحتاج إلى :

بدلة رسمية كاملة بما فيها غطاء الرأس - سويتير
بجاما أو تغييره للنوم - أدوات رفق (تبرقيم)

معطف ضد الماء (في الشتاء) أطباق .. فتجان
أو كوز ..

حذاء خفيف - سكين .. شوكة .. ملعقة ..

لباس بحر كبيريت

فوطه هافرساك او حمية

مناديل - صابون .. مشط .. فرشاة

فرشة اسنان - أدوات حلاقة

الكشاف المنرف يحمل معه دائما ثلاثة اكياس من
العبيك أو غيره لمبىء فيها تموينه .. لا شك أنه يخطئها
بنفسه .. يستحسن ألا يزيد اتساع الكيس عن ٦
بوصات عمقا وعن ثلاث بوصات اتساعا .. وكل كيس
له ذكة تفلقه بإحكام .

وعلاوة على هذه الاكياس قد تحتاج الى كبس أو أكسز
تعبئها بمحاجيات المخيم : كالخيوط - أزرار إضافية -
علبة أبر - مقص - وهكذا .

ولدى أنا اكياس من الكتان أعبىء فيها أحذيتي .. ان
هذه الاكياس تحول دون توسيع الملابس التي تعبأ معه .

الغذاء

انا استعمل اللحم الطازج فتأكد أولا من أن هذا
اللحم طازج .. وتذكر أن البيض والارز والبطائر يسهل
حفظها . الفواكه كذلك سهلة الحمل وتفيد آكلها .
والشكولاتة طائدتها كبيرة في المخيم وأثناء السير .
وهناك نوع جيد من الخبز يستعمله قبائل البربر
ومعظم الصيادين في جنوب أفريقيا .. ان هذا النوع

سهل الصنع • اشتر عجيبة رفيف من احد المخازن ثم
قطعه شرائح طسويلة أو مكعبات تخييزها في فرنك أو
تنضجها على نار حامية حتى تجمد •

اقامة المخيم

خيام المعسكر لا تضرب صغوطا كما هو الحال في
مخيمات الجيوش • بل هي تضرب في وحدات لاقسام
كل وحدة تبعد عن الاخرى حوالي ٥٠ أو ١٠٠ ياردة • •
والشكل في دائرة كبيرة حول خيمة معلم الكشافة التي
تتوسط المعسكر هي والعلم وموقد السامر • • كلها تقام
وسط المعسكر •

ضرب الخيام :

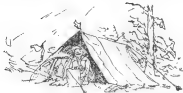
بعد أن تختار الموقع اضرب خيمتك : بابها ضد اتجاه
الريح •

وحين يكون الفصل شماء احفر حولها مجرى (خندقا)
بعمق ثلاث بوصات أو أكثر حتى لا تغمرها المياه وبحيث
ينحدر منها الماء الى منخفض أو بؤرة •

مورد المياه :

إذا كان المورد جسديا أو بشرا فيجب أن يكون مأوى
نظيفا وتقيا • • خذ ماء الشرب دائما من موضع في المجرى
تأكد من نظافة مياهه (فوق التيار) •

أن كل المياه تحوى جرثيم لا تبصر بها العين المجردة
وتكتشف عنها المكبرات (الميكروسكوب) . . وبعض هذه
الجرثيم ضارة وليس في إمكانك أن تعرف الضار منها
من غير الضار . . فالأسلم إذن أن تغلى الماء قبل شربه . .
والغليان يجب أن يستمر ربع ساعة على الأقل . . إذ أن
بعض هذه الجرثيم ضيوف ثقيلة يحتاج في قتلها إلى عدة
دقائق من الغليان المستمر . بهذا لا تمرض .



إذا كنت تحبب خيمتك جيداً فليسوف تيسم المطر إذا هو هطل

المطابخ :

نيران الطهي تشعل ضد الريح . . أي في مكان مضاد
لموقع المخيم . . بهذا تمنحاني هبوب الدخان على المخيم ،
وكذا سقوط شرر النار على الخيام . . وفي حديثي العاشر
سوف أصف لك بضعة موافد للطهي .

والكشفاف الحق يعتنى كل العناية بنظافة مطبخه . .
إن الذباب يتكاثر على الفضلات ومن ثم يتسببها على
الطعام فيسممه ، وبذا ينشر الأمراض بين الكشافين .

ليكن مطبخك وما حوله في المعسكر نظيفاً دائماً ..
 يتطلب ذلك حفرتين : كل حفرة سعتها حوالي ١٨ بوصة
 وعمقها حوالي قدم واحد ، احدي الحفرتين للمسيل ..
 وهذه تغطي بطبقة من القش أو الحشائش .. وفي هذه
 الحفرة تقلب كافة المياه المدهنة فيحجز غطاء الحفرة كافة
 الدهون ، وما عليك من وقت لآخر إلا أن تزيل هذا
 الغطاء وتحرقه ثم تستبدل به غطاء آخر .



تومي النائم رقم ١ تومي يذهب الى النخيم
 ذهب الى النخيم وهو بالامال يحلم وفجأة رأى النخيم بالاجيال تلطم

أما الحفرة الثانية فهي لجميع الفضلات توطئة لطريقها .
وليكن ذلك أولا بأول حتى لا تتكاثر داخل الحفرة فتتلاصق
.. وحفرة القاذورات تغطي بطبقة من الطين كل مساء .

المراحيض :

العناية بالمراحيض أمر تتطلبه صحة الكشافين .. أول
ما تعنى به عند وصولك للمخيم هو المراحيض .. وعلى
الكشافين أن يدركوا أهمية هذا .

لقبل أن تضرب الخيام .. أو أن توقد النيران .. يجب
إعداد المراحيض بحفر حفرة ثم إقامة ستارة .. والحفرة
يجب أن تكون قديمين عميقا وثلاثة أقدام طولا ثم قدما واحدا
اتساعا . الاتربة الناعمة تكون في موضع ملاصق للحفرة
(خلفها أو أمامها) بحيث ينثر بعضها عقب كل استعمال
.. وتردم الحفرة جيدا كل بضعة أيام .
ويجب كذلك أن تقام بمالة وذلك بحفر حفرة عملا
حتى منتصفها بالحصى وذلك لتيسير الصرف .

وحتى إذا كان المخيم لقضاء ليلة واحدة .. يجب أن
يقم الكشافون المراحيض والمبالاة على أن يردموها عند
الرحيل .. إهمال ذلك يجعل مكان المعسكر غير صحي .
.. بل ويؤدي إلى امتناع أصحاب الأراضي عن منح
الكشافين فرص إقامة مخيماتهم بأراضيهم .. لا تنسوا
ذلك ، أيها الكشافون .

نظام المخيم

الجدول التالي مثال لنشاط يوم كامل :

الساعة ٧:٠٠ صباحاً : تهوية الاخرشة والحمام . . اغتسال

٨	•	•	الصلاة . . . رفع العلم
٨:١٥	•	•	الافطار
٩:٤٥	•	•	التفتيش
١٠:٠٠	•	•	تدريبات كشفية أو صباحية
١٠:٠٠ مساءً	•	•	الغداء
١٢:٠٠	•	•	راحة إجبارية لمدة ساعة
٢:٣٠	•	•	ألعاب كشفية في الأماكن القريبة أو صباحية
٦:٣٠	•	•	عشاء . . يعقبه وقت فراغ
٨:٣٠	•	•	السمر . . أو تدريبات ليلية
٩:٣٠	•	•	إلى الحيام
١٠	•	•	إطفاء الانوار . . سيكون تام

الساعة ٧ صباحاً : بدء النشاط . . تهوية . . اغتسال

٨	•	•	صلاة - رفع العلم
٨:١٥	•	•	افطار
١٠ صباحاً	•	•	تفتيش
١٠:١٥	•	•	نشاط كشفى
١١ مساءً	•	•	غذاء
١٢:٣٠	•	•	راحة - غداء
٢:٣٠	•	•	ألعاب كبيرة
٥	•	•	شاي مع البسكويت
٥:٣٠	•	•	رياضة وألعاب كشفية
٨	•	•	كافكاو
٨:٣٠	•	•	السمر
١٠	•	•	إطفاء الانوار

والاستحمام في المعسكر احدى متمك المحبوبة ...
وهو في ذات الوقت احدى واجباتك .. متعة لانه نساط
سار .. وواجب لان الكشف مقروض عليه ان يتعلم
السياحة توطئة لاعداد نفسه للانقاذ .. لكن السياحة
تكشفها خطورة الفرق وعلى الكشف العاقل ان يحجز



لوحة الاناب بالمعسكر الصق الاوامر اليومية وكلما نظام النشاط...
لاحظ مكان الطعام الخاص بالقسم

فيلاحظ أولا ان هناك خط تقلص العضلات (الكرايمب)
فان أنت نزلت إلى البحر في مدى ساعة ونصف ساعة
منذ تناولك للطعام أي قبل ان تتم عملية الهضم فان من

المحمل ان تصاب بالتقلص .. وهذا التقلص يردك في
الأم مبرحة تمنعك من تحريك ذراعيك وساقيك ...
وبالمثل تفقد حياتك بالفرق .. انها غلطتك .

فيجب ان يتولى الملاحظة سباح أو انثان من الماهرين
في الانقاذ وهذان يستنع عليهما النزول الى البحر
للاستحمام .. لكن عليهما ان يكونا مستعدين في ملابس
الاستحمام بحيث يقفزان الى الماء في أية لحظة يبدؤ فيها
الخطر أو تبين أية صعوبة .. وهذان الحارسان يستطيعان
الاستحمام بعد ان يخرج من البحر كل كشاف .. ويجب
اعداد حلقة نجاة .

في كل صيف يفقد الكثيرون حياتهم نتيجة حمق الاولاد
وذلك لانهم لم يفكروا في مثل هذه الامور . ان الاستحمام
لا يجب ان يسمح به الا في المراضع الآمنة والاثنت
مراقبة دقيقة

كلمة للآباء ...

المحبي وسيلة لها قيمتها في الكشغ وهو دلائم وحام
الغنى كما انه مجال حي لتعليمه الاعتماد على النفس
والابتكار .. علاوة على اعطائه الصحة .
ان بعض الآباء ممن لم يمارسوا حياة المخيم أنفسهم
ينظرون الى التخيم كأنه حياة خشنة قد تعرض حياة
أولادهم للخطر .. وما ان يعود اليهم أولادهم سالمين
معافين يبدو عليهم علائم الصحة والسعادة وتنحدر
معنوياتهم وتقدم رجولتهم حتى يدركوا على الفور مدى
ما يعود على أولادهم من مزايا حياة الحلاء

انى لآمل مخلصا فى ان عقبه ما لن توضع فى طريق
الاولاد لتمضية ايام عطلتهم فى مثل تلك النواحي المقترحة

الاعتناء على الحق

كن حريصا فى ان تحصل على اذن من اصحاب الاراضى
قبل ان تذهب اليها . . ولا يحق لك ابدا ان تخرج الى
الطرق العامة بغير تصريح . .

والملك باذنون لك باستعمال املاكهم اذا ما تقدمت لهم
وعرفتهم بنفسك وعرضت عليهم طلبك .
واذا ما شغلت ارضهم فتذكر قبل كل شئ :

- ١ - ان تترك البوابات كما وجدتھا
- ٢ - لا تغلق الحيوانات والخواشى اكثر من اللازم
- ٣ - لا تتلف الحواجز والمحاصيل والمزدوعسات
والاشجار

واى اخطاب ترغب فيها يجب ان تستاذن قبل اخدها
وتأكد من أنك لا تأخذ من الاسوار خشبها أو غيره قد يكون
فى مكانه لسد فتحة أو لتقوية عود .

مساكن المخيم

فى المخيم مكان للجميع . . لكن ليس فيه مكان لشباب
معين بالذات . . ذلك هو الشخص الذى لا يرغب فى اداء
نصيبه من الاعمال . . ليس فى المخيم مكان لنل هذا . .
ولا لاي متقاعس منذر . . لا مكان لهؤلاء فى مخيم
للكشافة . . بل لا مكان لهم فى أى مخيم .

كل يجب ان يعاون ويساعد وهو مسرور باسم . . .
بهذه الوسيلة تنمو اللفة وتقوى اواصر الزمالة .



تومي الناعم رقم ٥ تومي بيت في الغراء
 القوي كثيرا من البطانيات - هكذا قالوا له لكن تومي أكثر درامة
 فقرص البرد أوصاله

وطرف تهيئه فرش مريح في المخيم عديدة .. لكن
 أهم ما فيها هو ضرورة فرش ملاء ضد الماء على الأرض
 أولا بعد تطهير الأرض وتسوية سطحها .. وتصنع
 الحشائش أو القش أو التبن لأن تكون فرشاً ترقد عليها
 وأظن أن من الصعب عليك أن تحصر عدد ما قد يصيب
 جسمك من وخزات حين يقدر لك المبيت على أرض ناشفة
 نوعاً وحيث لا تجد حشائش أو قشاً

على أن كل كشاف يعرف دون ريب أن عظمة الحرقفة
 هي أشد أجزاء الجسم حساسية .. فإذا قدر لك أن تنام
 على أرض صلبة فإن راحتك تتوقف على تهيئه فراشك
 بعد أن تحدث حمرة صغيرة في الأرض بحجم فنجان الشاي
 حيث تستريح فيها عظمة الحرقفة

وداحة النوم ليلاً أمر هام .. ومن لم يتم نوما مريحاً
 يتطرق إليه الوهن ولا يستطيع أداء تكاليف يومه على
 الوجه الأكمل .. أن أحسن نصيحة أقدمها هي : « هي »
 لنفسك قرشاً سميكا من القش »

تهيئة الفرش

لكي تصنع حشية أعد لذلك نولا ريفيا تنسج فيه الحشية (المرتبة) من القش أو الحشائش أو الالباب وما الى ذلك مما تجده في المكان .. بحيث تكون الحشية سم اقدم طولا وقسمين ونصف قدم عرضا .. بهذا الشكل يمكنك عمل حصير من القش لبناء الحيام أو السائرات كما سبق ان ذكرت

ولم طريقة لتهيئة فرش مريح .. ذلك بأن تفسح لنفسك كيسا كبيرا من الخيش أو الكتان المتين بطول سمه اقدم وسعه ثلاث اقدم وهذه تيرمها استعدادا للرحيل .. واذا كنت في المعسكر حشونها بالقش أو ورق الشجر .. وبذا تحصل على حشية مريحة (*)

والوسادة بدورها نافعه في الخيم .. تحتاج لهذه كيسا بطول قدمين وعرض قدم واحدة .. هذا الكيس يمكنك ان تضعه لنفسك ..

يصح لتعبئة ثيابك نهارا وليكون وسادتك ليلا فان الثياب التي ترتبها فيها تقوم مقام الحشو

وكثيرا ما سخرت حفاتي كوسادة بعد ان لففتها في ثياب أو معطف حتى لا يضايقني

✻ البردي لدينا وفي .. اجداولنا مرقوه وانت يجب ان تعرفه

حيل في المخيم

يمكن عمل شمعان من قطعة سلك تلف حول نفسها في شكل زهبيك . . وكذا يمكن عمله من عود مشطور طرفه يندق في الحائط . . أو بفرس الشمعة في الطين أو في تصف بيتاأسه كبيرة كما يمكن تهيئته زجاجة لهذه الشمعة بإزاله قاع زجاجة عادية تعلق فوق الشمعة . أما طريقه ازاله قاع الزجاجة فهي ان تضع في الزجاجة حوالى قيراط من الماء ثم تضع الزجاجة بما فيها من الماء على بصيص النار فينفعل قاع الزجاجة عند سطح الماء الذي بداخلها . . طريقه أخرى : لف قطعة خيط حول الزجاجة وشده هذا الخيط بقوة جيئه وذهابا حتى يكون خطا ساعنا حول الزجاجة وبخيطه حادة أو بوضع



يمكنك عمل شمعان بطرق شتى

كيف تجلس القرفصاء



تعرف الكشاف كيف يفرغى وكيف ينهض

الزجاجة في الماء البارد ينفصل القاع عند هذا الخط .
 .ولا تنس ان الزجاج المكسور مصدر خطر في المخيم .
 بهم ان تعرف كيف تجلس في مخيم رطب . . فرفض
 بدلا من ان تجلس . . المواطنون في الهند يقرقصون
 على كموب الاقدام ولكن هذه طريقة متعبه ما لم تعود
 عليها في صقرك . . بدلا من استعمال كموب قديمك
 استعمال حجرا أو كتله من الخشب فضعها فوق الكعبين
 أهالي البوير يقرقصون على كعب واحد . . انها متعبه
 نوعا عند الابتداء .

ايقاد النار

الهنود مهرة في ايقاد النار وهم يوقنونها في اربع
 عناصريات :

فلهديهم نار الاجتماعات وهذه عادية . . ولديهم ثانيا
 نار الصداقة وهذه أكبر من الاولى وبها يصطلي كل من
 في القرية . . ثم نار الاشارة ووظيفتها ارسال الاشارات
 بالعثان . . والاخيرة نار الطهي
 الكشافون يستعملون نفس هذه الانواع من النيران

تهيئة المكان

قبل ان توقد النار تذكر أولا ما يفعله كل خطاب وهو
 ان تطهر المكان من كل الحشائش وورق الشجر الجاف
 الخ . . حتى لا تسمى النيران فناكل ما حولها كما يسببه
 الحريق الذين يعبثون بالمواد المشتعلة طائفتان انها مواقد
 والكشاف يتحرز دائما . . وهو يندفع على الفور
 لإخماد نار شيت فجأة في حقل أو غيط . . . وهو بهذا

يؤدي عملا صالحا نحو مالك المكان ونحو الاهالي والقبائل
للمواشي والحاصلات

توضيب النار

لا فائدة من تعلم كيفية ايقاد النار بالقراءة أو السماع
الطريقة الوحيدة هي تتبع الارشادات التالية ثم التدرب
على ذلك

ابداً بجميع الحطب .. الحشب الاخضر المقطوع حديثا
لا يصلح .. وكذلك لا تصلح الاخشاب التي القيت على
الارض مدة طويلة . خذ اذنًا يقطع الاغصان الميتة من
الشجر .

وتذكر ان الخطأ الشائع بين الكشافين المبتدئين هو
محاولة ايقاد نار كبيرة .. ان الحطاب في الغاب لا يفعل
ذلك اطلاقا .. بل هو يستعمل أقل كمية من الوقود .

اغرس قلبلا من العيدان على الارض خصوصا ان كانت
التربة رطبة . فوق هذا الغرس ضع المشعل (شظايا ..
ورق .. أى مادة سهلة الاشتعال) .. فوق هذه ترتب
العيدان في شكل هرمي : عيدان رفيعة .. بشرط ان
تكون جافة متساندة على بعضها .. وهذه تسمى بالحراق
أو « الشراق » .

وأحسن أنواع الحراق تحصل عليه بتجزئه عود الى
شرائح أو سلخات كما هو مبين في الرسم .. اذا وضعت
هذا العود ذا الشرائح وتسلخاته مشيرة الى الارض سرت
فيه النار بسرعة
القليل من العيدان السميكة ترتب فوق الحراق تكون
الحطب



هذه هي طريقة توصيب النار .. عود ثقاب واحد هو كل ما نريد

ايقاد النار



نومي ناعم رقم ٦ نومي يوقب النار
الكل نجح في الاشتغال

قرب عود الثقاب من أسفل الحراق .. وإذا ما التهب
أضف عيداناً أكبر .. وأخيراً كتلاً .

الغنى الناعم يلقي بعود الثقاب على الأرض بعد أن
يشعل النار .. الخطأ في العادة يكسر عود الثقاب قبل
القائه .. لماذا ؟ ذلك لأن العود إن لم يكن قد انطلقاً جيداً
فلسوف يخطره بذلك .. بأن يحرق أصابعه .

أنواع من النيران

خير أنواع النيران للطهي هي الجمرات الحمراء من الحطب . . . وإذا استعملت ثلاث كتل كبيرة فيجب وضعها على الأرض في شكل نجمة بحيث تسمى أطرافها تلك الجمرات . . . نار تشتعل بهذه الطريقة لا يمكن أن تخبو ذلك لأن أطراف الكتل سوف تشتعل بدورها طالما لاحظت دفعها نحو النار . . . بهذا نحصل على نار قليلة اللهب وبغير دخان تقريبا .

وإذا شئت ابقاء النار مستعلة طول الليل للاضاءة أو للتدفئة فاستعمل عودا طويلة تدفعه نحو الجمرات من حين لآخر دون أن تنهض من فراشك

أخفاء النار

الكشاف يتحرز دائما من النار . . . أوجب واجب عليه أن ينادي من أخفائها قبل أن يترك المكان . . . قالوا يجب رشها بأشياء والنرى حتى لا يتطاير منها شرر قد يتسبب في حرائق مدمرة . . . وآخر ما تعنى به . . . ألا تترك أثرا لهذه النار .

اشعال النار بدون ثقاب

ماذا أنت قاعل إذا لم يكن لديك ثقاب ؟ أن الغنى في قبائل الزولو يتغلب على هذه الصعوبة بالحصول على عصاة جافة من الحطب وبها ينقب قطعة لينة جافة من الحطب . ويرك العصا داخل ثقب الحشبية اللينة تشتعل الشظايا . . . ومن هذه الشظايا تشتعل الحشائش الجافة أو ألياف الشجر الجافة .

نفس هذه الطريقة تستعمل في استراليا ٠٠ والهنود
الحمر لهم وسائلهم المشابهة وهي كثيرا ما يستعملها
الكشافون (*)

تجفيف الثياب

قد تبلل ثيابك في المخيم ٠٠ ولا حيلة للفتى الناعم الا
ان يبقى ملايسه المبللة على جسده حتى تجف ٠٠٠ اما



فتيان استراليا يشعلون النار بفرك عصا في خشبة ليثا

١٧٦

✻ اخوانك في سيوه يستعملون جرع السويطة بعد فردعا وهو
يحكون هودا داخل مجراة يعدلونها في هذا الجرع ٠ وهي طريقة
سهلة جريتها بنفسى ٠

✻ من كتابه فتيان النيل الجزء الثانى (ايقاد النار)
الم نذكر يوما فيمس يكون اول من اوقد النار في هذه الخليقة ؟
هذا ما حار الباحثون فيه ٠٠ وفصليت في ذلك الاقوال ٠٠ وادعى
كل شعب بأنه اول من اوقد النار ٠
وفلما منر المستكشفون على قبلة بدائية لم تعرف النار ٠ فمكثان

الكشاف فلا يفعل ذلك حتى لا يعرض نفسه لثلاث البرد
إذا تبللت ثيابك فعليك بخلعها وتجفيفها حتى ولو لم
تكن لديك ثياب أخرى .. لقد حدث أن جلست عابرا
تحت عربة في انتظار ثيابي حتى تجف فوق النار
أما طريقة تجفيف الثياب فهي تكوين قفص فوق

الشمع يحتفظون دائب يعود مذهب أو جيرة مودة يحمونها معهم
ورحلات سيدهم .. وشعهم لثالث كل يوم هو حطب هذا التراث
الشمع من أبي يضيء .. نقا تراهم يحاملون غلبه في أوكار
خاصة .. ولذلك دار عطفه الحطب المسحبه عندهم نبتا ماليا ..
ولذلك دار بعض الاماني هناك يسجد من بيع النار حرفة يعيش منها
والامامسعي حول النار الاولى في الخليفة كثيرة ومتنوعة منها
ما يرويه سكان اسراليا من ان كراكونك خرجت يوما لكي تغفل
الضبابين في احد الاممال .. وببعضها من تعرب بعضها انتب عرابة
فأشعلت النار .. وفي الشاهنتام ان البطل خشك التي حجراسي
تعيان لبعه .. لكن الحجر ارتطم بصخرة فتطاير شرر الشعل تارا ..
وكانت اول نار !!

سكن المصريين اجدادى امرق الامم حضارة وارجح جيفا
انهم اول من اوقد النار .. واول من عرفها .. يقوى نظريتي هذه
ما قد شاهدته بين اهالى سيدو (واحة بالصحرى الغربية) فما
في فرد هناك .. رجلا كان ام سيدة ام قفلا .. الا ويملس اخذ
النار بغير ثياب .. يحك عود من الجريد بقطعة من عتق في سوباطة
(المسماة عندنا يد العرجون) .. لا يبيع لوانى ترى الدخان ..
وبسطة بسيطة تستعمل ذرات الخشب المتخلطة من الاحتكاك ..
ويوضع اى شيء سهل الاشتعال كقطعة من ليف او ورقان من
حشائش تنقل اليها النار بسرعة ..

جمرات النار وفوق هذا القفص تنشر الثياب المبلولة فتجف بسرعة .

وإذا بلل العرق ثيابك في الجو الحار فمن الخطر ابتذالها على جسمك - اعتدت في غرب أفريقيا أن أحمل معي دائما قميصا اضافيا أعلقه خلف ظهري بعد ربط يديه في رقبتى . . كلما وقفت استبدلت القميص المبلول بالقميص الذي أحمله . . بهذه الطريقة لم أصب بعرض كما كان يصاب غيرى

حسن المظهر

يجب ان تبدو أرضي المخيم دائما نظيفة وحسنة المظهر ليس فقط لتجنب الذباب كما أسلفت بل لأن الكشف حسن المظهر دائما سواء كان بالمخيم أم خارج المخيم . . فهي عادة في نفسه . . اذا لم تك حسن المظهر في بيتك فلن تكون حسن المظهر في المخيم . . وما لم تكن حسن المظهر بالمخيم فانت من الناعمين ولست بكشاف وظيفة الكنيسة في المخيم هي العمل على نظافته اعمل لنفسك واحدة . . قليل من العيدان تحزمها . . أو جريدة نخل تقوم بالمهمة خير قيام . .

والكشف حسن المظهر داخل خيمته . . فقد يستدعى على عجل لمحة سريعة أو طاريء مفاجيء فإذا هو لم يعرف تماما أين وضع حاجياته استغرق وقتا طويلا في اعداد نفسه سيما اذا وقع الامر ليلا .

عإذا ذهبت الى قراشك . . ولو كنت في بيتك . . عود نفسك على وضع ثيابك في المكان الذي يمكنك ان تجدها فيه في الظلام . . وبسرعة ترتديها

حول الموقف

الاعاني والانشيد يمكن ترددها حول الموقف ..
وكذلك القطع التمثيلية الصغيرة يمكن ان تؤدي بنجاح
وعلى كل كشاف ان يساهم بأداء معين في السمر سواء
ظن في نفسه القدرة على الأداء أم لم يظن ذلك
وقد يكلف كل قسم على حدة بتولى برامج السهرة
كاملة .. وبهذا يقوم كل قسم بتدريب الفراد لتلك
السهرة

ثقافة ارض المخيم

لا تنس أبدا ان حالة ارض المخيم بعد رحيل المخيمين
تدل تماما على نوع الافراد الذين استعملوها : هل كانوا
على علم بأمور الكشف أم لا .. الكشف لا يمكن ان يترك
أرض المخيم في حالة قذرة ..

انه يكتس كل ما على الأرض .. وهو يحرق كل
الفضلات والقاذورات .. وعلى ذلك فلن ينسب الفلاحون
انفسهم في تنظيف الأرض بعد رحيل الكشافين ولن
يتأخروا بالتالي في منح الكشافين رخص استعمال حقولهم
كلما طلب اليهم ذلك ..

انها لفضيحة - أية فضيحة - لاي فرقة او قسم او
فرد ترك وراءه مخيمه أرضا قذرة او غير حسنة المظهر
تذكر دائما بان النوق يفضي عليك بان تؤدي واجبين
عند رحيلك :

١ - الواجب الاول : الا تترك شيئا بالأرض

٢ - الامر الثاني ان تشكر الملاك



ساعات اسعر حول موقفك العظيم تسعد الاوقات

الوفاء

نقطة هامة تذكرها دائما وهي ان تدفع لمالك المزرعة
أجر استعمالك لأرضه .. اذا لم توف نفدا فعليك ان
توفي بمقابل آخر في أي شكل كان .. تستطيع مثلا ان
تصلح أسواره .. وتستطيع ان تعاونه في قلع الاعشاب
المضارة والحشائش

الكشاف يعمل صاخا كبل يوم لاي انسان .. فلا
تقتصر عملك الصالح على الفلاح الذي خيمت بأرضه بل
افعل ذلك لأجل القرية .. انك بذلك تكسب محبتهم
فيودون وجودك معهم دائما

تدريبات الاقسام فى المخيم

غير وسيلة للتدريب على التخيم هو التخيم كليا
سمحت الظروف : ليلة فقط أو فى عطلات نهاية الاسبوع
أو لمدة طويلة .

أعد تعليمات المخيم قبل رحيلك اليه . . . وخصصه
التعليمات تعدل بالاضافة والحذف حسب المناسبات . . .
ورؤساء الاقسام مسئولين مسئوليه تامه عن تنفيذ أفراد
اقسامهم لهذه التعليمات بكل دقة

هذه التعليمات تتعلق بنظام المخيم . . . وقد تشير الى
تخيم كل قسم بعيدا عن الاقسام الاخرى . . . كما قد
تشير الى ان مقارنة سوف تجرى بين الاقسام فيما يختص
بالمظهر أو النظافة أو التنظيم بوجه عام

كل قسم يضرب خيامه على حدة . . . بعيدا عن الاقسام
الاخرى . . . ولكن على مقربه من خيمه معلم الفرقه التى
تضرب عادة وسط المخيم .

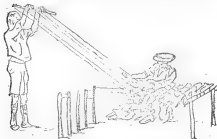
السباحه فى المخيم لا تكون الا تحت رقايه دقيقه حتى
لا يقع غير العوامين فى المياه الخطرة .

٦ - لا ينزل اى كشاف الى الماء الا فى حضور معلم
الفرقة أو تحت اشراف من يفوض اليهم أمر المراقبين
٢ - تعين فرقة المراقبة من سباحين ماهرين متدربين
على الانقاذ . . . تتخذ الهيئات الكشفيه الامريكيه نظاما
دقيقا يجعل كل اثنين أو ثلاثة من الكشافين النازلين الى
الماء رفق سباح ماهر يكون مسئولاً عنهم

إقامه نول فى الخيم

أقم صفا من خمسة عصي بطول فسدمن ونصف ولم بشرط تثبيتها فى الأرض جيدا ٠٠ على بعد ٦ أو ٧ أقدام أقم صفا آخر من عصوين يصل اعلاهما عودا فى ومربوط اليها جيدا ٠ فى كل رأس عصا من العصي الخمسة الاولى أربط خيطا منينا يربط فى العود الافقى المثبت بعودى الصنف الثانى

بعد ذلك أربط خيطا أخرى بالعود الرأسى بالصنف الثانى وهذه تصل أطرافها بعود أفقى آخر متحرك بحيث تكون هذه الخيوط أطول بمقدار ٥ أقدام من الاولى تتبع الرسم ٠٠ وأبدأ التجربة مع كشاف مساعد ٠٠



بإقامة نول فى الخيم يستطيع الكتابون نشر نضاد أو حصائر أو ستائر أو غير ذلك من أغراض ٠٠ كن ذلك باستخدام بفسنة خيوط مع القش أو الأعشاب أو البوص أو الطوص ٠٠

الحديث العاشر

طبخ الخيم

الطبخ - طريقة عملية التدريس - عمل الخبز

النظافة

الكشاف يعرف كيف يطهى لحمه وخضاراه .. وكيف
يعمل خبزاه .. كل هذا بدون استعمال أدوات الطبخ
المعتادة .

طبخ اللحم

يمكن ذلك بغرس اللحم بأوتاد حادة ثم تعلق فوق
النار حتى تسوى .. ويمكن استعمال غطاء صليحية
قديمة بعد دهنها بالزبد أو المسلى .. أو وضع فيه شبتا
من الزبد أو المسلى ثم قلب اللحم حتى ينضج بالقليل

ويمكنك ان تعمل كبابا .. قطع اللحم شرائح بحجم
 $1/2$ أو $3/4$ بوصة سمكا ... هذه الشريحة تقطع
قطعا أبطول بوصة أو بوصة ونصف .. الغرس بهذه
القطع في حصن رفيع أخضر أو في سبيخ من الحديد
ومعرضها للنار . وإذا أنت غرست بين قطع اللحم قطعاً
من البصل والبطاطس ثم ملحت الجميع قبل التي حصلت
على نتيجة حسنة

ويمكن لف اللحم في بضع ورقات بعد بلها .. أو في
عجينة من الطين ثم وضع اللقافة في جمرات نار حامية
حيث تسوى

شربة الصيد

قطع اللحم قطعاً صغيرة بسمك بوصة أو بوصة ونصف
واخلط القطع بشيء من الدقيق والملح والخلل وبعد خلطها
جيداً في وعاء ضغ القليل من الدهن ثم أضف الماء وعلق
الوعاء بأعلى النار ولاحظ ألا يغلي الماء بشدة بل يكفي
هديره .. بعدئذ أضف شيئاً من الخضروات كالبطاطس
والبصل والخيزر .. والماء يجب أن يكفي لتغطيه الطعام
لا لزوم ماء أكثر .. استمر حتى ينضج

طبخ الطيور والسمك

يريش الطير فور صيده أو ذبحه .. وإذا استعملت
الطين في انضاجه فلا لزوم لتريشه إذ أن الطين كثيف
ينزع الريش عنه بعد تضوجه إذ يصبح الطين وكأته
قشرة لوزة

ويمكن نزع احشاء الطير واستبدالها بحجر في حجمها
يوضع بعد أن يحمى حمياً شديداً .. وبعدئذ ضغ الطير
فوق النار بعد غرسه في عود أو غصن أخضر .



يمكن اعداد موائد بترتيب حجريين أو كتلتين

المواقف

بديهي أن كل كشاف يحمل أوعيته الحقيقية حيث يمكنه
على الماء وطبخ الطعام أو سلق اللحوم .. وهذه الأوعية
إما أن توضع فوق النار مباشرة وأما أن تعلق .. السبل
كثيرة

ويزيد المطبخ جمالا ما تشكروه من علاقات ومشاجب
وارفف .. وما تصل اليه من طرق لوضع اوعية الطبخ
على النار ..

ارشادات في الطبخ

عند على الماء لا تحكم غطاء الوعاء بل اترك للبخار مكانا
ينسرب منه ويملئة أو قطعة خشب تلمس بها الوعاء
تستطيع معرفة بدء غليان الماء دون أن ترفع الغطاء ..

عمل الخبز

اخلط شينا من الدقيق مع شيء من الملح وجزءا من
الحمير أو البيكنج باودر وبعد أن تكومها في الوعاء كون
في وسطها جفرة حسب فيها فنجانا من الماء .. اخلط جيدا
حتى تكون عجينة .. ما بين الفينة والفينة رش بعض
الدقيق حتى لا تلتصق العجينة بأصابعك .. أغرد بها
وجزئها بالسكين إذا شئت (كالبلاوة) .. ضع فوق
النار حتى تنضج

عيش الحلة

هالك طريقه تانيه .. كون عجينه جامدة من المواد
التالية : ملء فنجان شاي من الدقيق .. قبضة ملح ..
ملعقة كبيرة من السكر .. ملعقة شاي بيكنج باودر ..
ضع العجينة في حله أو مقلاة وضعها على النار .. قلبها
.. اذا غرست فيها شيئاً حاداً كقصاة أو مسيخ ولم تعلق
به عجينه فهذا دليل على ان الحبز قد نضج



العيش المبروم .. نبرم العجينة حول فسن ونغير فوق النار

العيش المبروم

القطع غصنا سميكاً معتدلاً وبعد ان ترفع طرفه ازل
فقرته .. كون العجينة في شكل شريحة طويلة : عرض
٣ بوصه .. سمك ١/٢ بوصة .. لف هذه الشريحة
حول القصب لفا حلزونياً .. غرض القصب الى النار
(يفضل الحجر) مع لف الغصن باستمرار

فون المخيم

يمكن استعماله في خبيز الخبز .. ويمكن عمله من الطين أو باستعمال القدور القديمة أو الصفائح بأن نوضع فوق النار وتكون فوقها الجمرات .

النظافة

النظافة من الإيمان .. ونظافة المطبخ دليل هذا الإيمان .. الكشف ينظف القدور .. والأوعية .. والأطباق .. والسوك .. والملاعق .. الخ .

والكشف يعرف تماما أن الفضلات والأوساخ تنادي الذباب .

والذباب حشرة خطيرة .. أنه يلقي علينا بقذائف الأمراض التي يعملها في أقدامه .. وإذا وقف على الطعام سممه .. فلا عجب أن نمرض بعد ذلك .

الذباب لا يؤم نحو المخيم النظيف .. احرق باستمرار كل الفضلات أو اجمعها في جعرتك ثم ارمها . وإياك أن تدعها منتشرة حول المطبخ .

وعلى كل رئيس قسم أن يعنى بهذا الاحتياط وأن يعمل باستمرار على توجيه أفراد قسمه .
اذكروا : « الكشف نظيف » .

تدريبات كشفية في المطبخ

كل كشفاء يدرب نفسه على المطبخ قبل أن يخرج إلى المخيم .. عليهم طبخ المواد الهامة كالبطاطس والعدس

واليقول والخضروات واللحم والطيور والأسماك . . فصل
الشتاء فرصة لهذه التدريبات .

تدريب في عمل المجازن . . ثم عيش الحقة . . ثم
العيش المبروم .

عمل أكياس تعبئة للوزن من العبك أو غيره .
تدريب الأقسام في إعداد قوائم التموين .
تدريب على استعمال التموينات الخام . . إيقاد النار
.. تم طهيها .

تدريب على تهيئة المواد المختلفة حتى يختار كل قسم
الموقد الذي يراه لائق لقسمه . . اتبع ذلك بتدريبات
في حيل الطبخ .



الحديث الحادي عشر

الباب الرابع

المخاتلة

قراءة الاثر

ملاحظة الاثر - دراسة هيئات الناس - آثار حول
 جثة - التواءد - استعمال الكشاف خاصة
 الابصار - والسمع - والشم اعمال الكشفية

الاثر لفظ يستعمله الكشافون للدلالة على العلاقات
 البسيطة كآثار الاقدام - والشسجيرات المنلفة -

والخشائش المدجومة .. وفصلات الطعام .. وبمعناه
دم .. وشعرة آدمية .. وهكذا .. كل ما يقيد أو يؤدي
الكشف عن أمر هام يصند تعريفه .

كانت السيدة والتر سميثون مسافرة في بقاع
كشمير .. وكان يرافقها بعض من القصاصين المواطنين
الهنود .. وفي الطريق أخذت السيدة ورفاقها يتتبعون
آثار فهد كان قد قتل طبيبا صغيرا حمله ولاذ بالفرار ..
وعبر الفهد منطقة فسيحة صخرية جرداء .. وطبيعي أن
أقدام الفهد اللينة لم تترك أثرا في تلك المنطقة .. لكن
القصاصون اتجهوا على الفور نحو نهاية المنطقة الصخرية
حيث انتهوا إلى حافة شهبقة .. وهناك بلل قهقشاص
منهم أصبعه ومرره على حافة الصخرة فعلق به بضغ
شعيرات .. وهنا أدرك الرجل أن الفهد قد عبر الصخرة
جاءا الطبي مع .. هذه الشعيرات هي التي يسميها
الكشاف « الأثر » .

ولقد تمكن ذلك القصاص الماهر - مرافق السيدة
سميثون من أن يكشف عن وجود دببسة في المكان ..
وكانت وسيلته البسيطة في ذلك مجرد ملاحظته بضعة
آثار .. ففي مناسبة لاحظ هذا القصاص وجود خدش
أخرى أبصر بشعرة سوداء عالقة بخدع شجرة .. من هذا
الآثر أدرك القصاص أن الدب قد تمسح بهذا الخدع (*)

* أوصى بفرازة « شربك هولز للسير أدرك كونا فديول » كما
أوصى بالبحث في كنوز العرب مما كتب من الريادة وقصاص الأثر .

الدلائل المخبرة

• إن أهم ما يجب على الكشف معرفة - مسواه أكان
كشف سلم أم كشف حرب أو صيد - هو ألا يفوت
اتباعه شيء مهما قل أو صغر •• يجب أن يلاحظ كل
صغيرة وكبيرة •• ومن هذه يستخلص النتائج أو المعاني
•• أن الآثار ليست رموزا يستعصى فهمها •• لكنها
حروف وكلمات يسهل قراءتها واستخلاص مدلولاتها
ومعانيها •• والأمر يستدعي طول ممارسة •• ويتطلب
الكثير من الصبر حتى يكون المرء في نفسه عادة الانشياء
•• والقدرة •• والملاحظة •• فلا تقلت من بصره واقعته
•• ولا تغيب عن ذهنه ظاهرة •• ومن هذه وتلك يجمع
الحروف ثم يكون الكلمات •• فالعبارات •• والمدينة أو
القرية •• والصحراء أم الشوارع •• كلها مجال واسع
للبحث والفحص والتقصي والاستطلاع •

صوت غريب تسمعه •• رائحة شاذة تشمها •• سائل
تفسك عن معانيها •• فإن أنت لم تتعلم كيف تلاحظ ،
عجزت تماما عن استخلاص المعاني •• وبالتالي تفقد
قيمتك •• إذ لا فائدة منك ككشف •

اذكر : أن الكشف بعدها مرة إذا هو لم يكشف عن
شيء قبل أن يكشف عنه غير كشف •• ومسواه أكان
هذا الشيء بعيدا عنه أم هو واقعا تحت قدميه •

أنك إذا رافقت كشافا مدريا الفيت عينيه دائمة
الحركة هنا وهناك •• قريبا وبعيدا •• ملاحظه كل شيء ••
كنت أوافق شخصا في جولة بحداثق هايد بارك في

لندن .. ولاحظ رفيقي « ان بهذا الحصان عرجا خفيفا »
 .. ولم يكن بالقرب منا حصان ما .. لكنني وجدت أن
 رفيقي يوجه بصره نحو هدف بعيد عبر بحيرة السرينتين .
 وفي اللحظة التالية التقط رفيقي زدارا من نوع غريب
 كان ملقى في الطريق . ان بصره - كما ترى - كان موجها
 الى ماضو بعيد والى ماضو قريب .



من السهل جدا ان تتكرر مستعملا وسائل بسيطة اذا علمت
 طريقة ذلك .. حاول ان نحصى كل مائة الرجل في هذه الصورة
 من ليابه وشكله حتى يبدو في المظهر الآخر .. فابطلت النقص هو ان
 الرجل لم يلاحظه .

هل مر بك وجل ؟

يرقب الكشاف أثناء سيره في الشوارع القريبة كل ما يمر به من مباني على جانبي الطريق .. وهو يبصر بالحواسيت وما تعرضه في واجهاتها من سلع .. ثم هو يرصد ما يمر به من عربات وسيارات .

والكشاف يلاحظ على وجه الخصوص ما يقابله من أشخاص .. ما شكل أوجههم .. والشباب التي يرتدونها .. وأحذيتهم .. ومشيتهم .. حتى إذا قابله رجل من رجال الأمن مثلا وسأله : « هل قابلك رجل حاجب أسودان كثيفان .. مرتديا حلة زرقاء » ؟ أجابه الكشاف على الفور : « نعم » وكان يعرج قليلا بقدمه اليمنى .. وبقدميه حذاء ثيدو عليه مظاير الفرية .. وكان يحمل في يده لفافه .. لقد اتجه سوب شارع جوليه ستريت .. الشوارع بعد التالي يسار هذا الشارع . »

أيضاحات مثل هذه قد تؤدي - بل لقد أدت فعلا - إلى اعتقال أثر مجرم هارب .

وأنت تذكر دون ريب قصة كيم .. لقد علم الملاحظة بواسطة لعبة هي عبارة عن مشاهدة يضع جواهر وضعت فوق صفحة وسمح له بالنظر إليها دقيقة واحدة ، وبعد أن غطيت طلب إليه أن يتذكر ما شاهده .

نحن نستعمل لعبة كيم هذه في تدريب الكشافين لأنها خير وسيلة .

كان في إيطاليا هيثة ثورية تدعى « كامورا » كانت تدرب فتيانها على ملاحظة الأشخاص ، ثم تذكرها . فكان « الكاموري » منهم إذا سار في شارع وقف فجأة وسأل

فتاء » ما وصف الشيايب التي كانت ترتديها المرأة الجالسة أمام باب البيت الرابع على يمين السوارع الأخير ؟ » أو « عم كان يتحدث الرجلان الواقفان عند الناصية الواقعة قبل ثلاث السوارع التي اجتزناها ؟ » أو « في أي اتجاه أمر الخوذي أن يسير .. وما هو رقم تلك العربة ؟ » أو « ماهو ارتفاع هذا المبنى .. وما عرض شراكه .. ؟ » وهكذا .. وأحيانا كان يكلف الفتى بمساعدة واجهة فكان لمدة دقيقة .. ومن ثم يكلف بذكر محتوياتها .. ولا يفوت الكشاف أن يبصر بما تحت قدميه .. كثيرا ما عنرت على حلي سقطت من أصحابها ومر بهما عشرات من الناس وبعضهم من وطئها بقدميه دون أن يلاحظ وجودها ..

الكشاف يعرف أقرب صيدلية الى بيته أو مدرسته أو فرقته الكشفية .. ثم أقرب قسم للبوليس .. وأقرب طبيب ومستشفى وتليفون واسعاف الخ ..



طلعة الناس ستيفون وجوههم .. لاحظ تقسيم الوجوه ثم تذكر

أوصاف الناس

قد تسافر في قطار أو سيارة ركاب .. لاحظ كل شيء حول رفاقك في السفر .. لاحظ مسيحتهم .. ملابسهم .. طرق الحديث .. وهكذا .. حتى تستطيع

وصف كل منهم بدقة فيما بعد . ثم حاول أن تستخلص من كل هيئة ، شخصية صاحبها وحالته . . . وهل هو عتيق أو فقير . . . (الإحدى معاير قلما تخطئ) . . . حاول كذلك أن تتعرف بطريق الاستنتاج المسبب صناعاتهم . . . وهل هم سعداء أم يؤسأ . . . مرضى أم أصحاء . . . قد يكون بينهم من يحتاج لعونك .

لكن حاذر من أن يدرك أيهم أنك تراقبه فيتحرز منك . . . وأخذك تذكر قصة القدي الراعي التي قصصتها عليك في حديثي الثاني فإن الفتى قد لاحظ كل شيء عن الرجل الشريد دون أن يدع لذلك الشريد فرصة الشك فيه . وملاحظة الناس ثم القدرة على قراءة طبائعهم وتعرف أمراضهم . . . كل ذلك له فوائد عظيمة في الصناعة والنجارة . وعلى الأخص لدى البائعين . . . فالبايع الماهر يفرق بين الراغب في الشراء فيعمل على اغرائه ، وبين المتسكعين فيصرفهم بلباقة .

يقال إن طباع المرء تعبر عنها طريقة وضعه لغطاء رأسه . . . فإن كان الغطاء مائلا قليلا ميلا جانبيا فهذا دليل على أن الشخص حسن الطباع . وإن كان الميسل شديدا فهو مخشال متعاطف . . . أما إن كان المغطاء مائلا نحو الخلف فصاحبه مماطل في سداد الدين . . . والغطاء المعتدل على الرأس دليل على أن مرهديه أمين لكنه شديد الغيبة .



علا نستطيع الإخبار عن طبائعهم من طريقة وضعهم لأغطية رؤوسهم

• وطريقة الحديث معيار بدورها تتعرف به الطبائع •
 والعصبي كثير الحركة • • واللينيم كثير النظاهر باليسر
 والتقوى • • والثرثرة دليل الصراحة • • والتباطؤ دليل
 التسكع • • أما الكشف فخطواته متباعدة وشيخة •

تدريبات على المشاهدة والملاحظة

بالتدرب اليسير نستطيع الاخبار بكل دقة عن طبائع
 الناس بمجرد مشاهدة ثيابهم •
 والحذاء • كما أخبرتك • يحمل الكثير من التفاصيل •
 حدث ذات مرة أن كنت أسير وفق صيدة في الريف
 حيث لاحظت امرأة صغيرة السن تسير أمامنا •
 قالت مرافقتي • من تكون هذه المرأة يا ترى ؟ •
 واجبتها • لابد أن تعرفيها لو علمت تابعة من هي •
 كانت الفتاة التي نتحدث عنها حسنة الهندام • • لكن
 لما أبصرت حذاءها خمنت بأن ثيابها تخص شخصا آخر
 أعطاهما إياها وقالت هي نوضيها لنفسها • • أما الحذاء
 فإن الفتاة رأته في حذاءها هي أكثر راحة ففضضته •
 ودخلت القباء نفس البس الذي كنا نقصده • • لكنها
 ولجته من باب الخدم • • وعرفنا أنها إحدى الخدم •
 وأمكنني مرة استدعاء معروف لسيدة كانت في محلة
 • • كشفت ذلك بطريق الملاحظة حين كنت أسير خلفها
 حيث لاحظت أن حذاءها الذي ترتديه كان نعل في أشد
 حالات البلاء حتى لتحسين الحذاء بغير نعل •

إنها لتجارب مسلية ممتعة • • تصور أن كنت في
 سيارة ركاب أو ترام أو قطار أو بين مجموع من الناس
 فتشاهد أحذيتهم ثم تلاحظ ثم تخمن ثم تستنتج • • كل
 هذا دون أن ترأى نصح بصرك • • فتعرف أي نوع من الناس

هم .. صفار أم عجائز .. في يسرة من العيش أم في
 عسرة .. سمان أم عجاف .. وهكذا .. بعدئذ حاول
 أن يعرف أن أي مدى كنت صديقا في تخميناتك ..
 يجازيت الحديث مع جبر مائة منذ عهد فجر بعبد ..
 ودار الحديث حول رجل حاول كلانا أن يتعرف طباعه ..
 قلت « على أية حال إن الرجل سماك » .



نومي يتعرف الطريق

نومي النائم رقم ٧

أي الطريقين البع .. لقد خاب نيلوي

قلاتر على خلق .. والله لاشك ونيلوي

ولم يدرك محدثي سر علمي بذلك .. فهو لم يكن
 بحارا .

لاحظت .. فيما لاحظت .. بضع خصلات صغيرة من
 القماش عاتقة بالكُم الأيسر للرجل .. وأعرف أن من
 عادة السالكين المهرة إذا خلع الواحد منهم سنارته من
 خيط الصيد رشقها في قبعته لكن تجف .. وآخرون
 يرشقونها في أكمام سترتهم حتى إذا جلت خلعوها ..
 وبذا تعلق بالسنارة بعض خيوط السترة فتتمزق ..
 يحدثنا شرلوك هولمز كيف قابل شخصا غريبا لاحظ
 عليه أنه تبدو عليه آثار النعمة .. فثيابه جديدة ..
 ويحمل على كفه شارة حداد .. وكانت تبدو على الرجل
 سيماء الهندية .. وكان يمشي مشيه بحريه .. وأما
 بشرته فللمس الشمس باد عليها .. وعلى يديه علامات
 وشم .. وكان يحمل لعياء ..

من يكون هذا الرجل في ظنك أيها الكشف ؟ نحن ..
 شرلوك هولمز نحن .. وكان تخمينه صحيحا .. كان
 الرجل جاويزا بالبحرية البريطانية ثم لقاعد حديثا ..
 وماتت زوجته .. تاركة له أطفالا صغارا .. في البيت

دلائل حول جثة

قد يحدث لأي منكم أن يكون أول من يعثر على جثة
 .. أن أقل أثر قد يوجد جوارها يجب دراسته وتدوينه
 قبل أن ترفع الجثة من مكانها وقبل أن تدفن أرض
 المكان .. وموضع الجثة بالضبط محل اعتبار .. وهذه
 يعبر أخذ صورة فوتوغرافية لها عند الامكان .. وما
 حول الجثة يجب أن يدرس دراسة فنية دقيقة دون أن
 تطلعا قدماء أكثر من اللازم حتى لا تطمس ما قد يكون
 هناك من آثار أو علامات .. وإذا أمكنك عمل خريطة

صغيرة تبين الوضع الذي وجدت عليه الجثة وما أبصرته من آثار حولها . . . فقد يكون لمفعلك هذا فائدة لا تقدر .
 اعرف حادثين عثر في كليهما على جثة ظن في بادئ الامر أن صاحبيها قد انتحرا بأن شبقا نفسيهما ثم بأن بعد دراسة ماحولهما دراسة دقيقة . . أن في الحوادث الأولى قد عثر على أفصاف ملقاة وحشائش موطوءة . . كما عثر في الحادث الثاني على سجادة مثنية . . هذه الآثار والعلامات قد دلت على أن جريمه قتل قد ارتكبت وعلى أن الجثتين قد علقتا بعد الوفاة للتصويه بأن القتلين قد انتحرا ولم يقتلا .

بصمات الاصابع :

بصمات الاصابع من أهم الآثار التي يعني بها رجل البوليس . . وهو لذلك يبحث عنها قبل أن يبحث عن أى استدلال آخر في الجريمة التي هو بصدها . . فإذا لم تنطبق هذه البصمات مع بصمات القاتل فإنها تنسب على سبيل الافتراض إلى القاتل نفسه حتى يبين ما ينفي ذلك .

عثر على جثة عائم عجوز في حجرته . . وكان بجبهة القاتل جرح . . وبصدفة الايسر جرح آخر .
 الغالب أن القاتل بعد أن يقترب جريسته تكون يده قد تلطختا بدماء غريمه . . وهو اذ يحاول الفرار قد يمسك بمصراع باب أو وعاء ماء ليزيل ما علق بيديه الاثيمين من دماء .

في الواقعة التي نحن بصدها عثر على جريدة ملقاة على متضدة وعليها آثار نموية لثلاث بصمات أصابع .

• حاميت الشبهات حول ابن القتييل • ووجه البسه
التهمة وقبض عليه البوليس •

وذلك محض الحجة ودراسته آثار الاصابع على أن
العالم المحور كانت فيه ابتداء نوبه مرض أثناء الليل
فقام من فراشه ليبتذل دواء • • إلا أن أزمة حادة انتابته
قرب المنصة فسقط الرجل وارتطمت رأسه بشيعة
بشمه المشعة وأحدثت جرحا بصفحة الأيسر • وحاول
الرجل أن يقوم • • فامسك بالمتشعة وتركت أصابعه
تأثرها ألمه على المروءة • • التي كانت غربي • •
وسقط الرجل المروءة الثانية فارتطمت رأسه بخضيب
المروءة • •

ومررت بصمات الرجل بالبصمات التي وجدت على
الجريدة وقطاع الاقراص • • أن بصمات الاصابع لا يمكن
أن تشابه • • لأن نجد بين بصمات ٦٤ مليون رجلا
بصمات متماثلة • • وأطلق سراح المتهم •
دلائل وأعلام أخرى :

• • وحيد مصر في القتل في إحدى المدن الروسية • •
واكتشف حمار الحنة ميسم سيجار يتم من الكهنة • •
وكان شكل الميسم يدل على غرابته ولم يكن بمستطاع
وضعه بالتم إلا بطريقة واحدة • • وكان على الميسم آثار
مستبين • • وذات العلامة على أن الميسمين من طولين
مختلفين • •

• • لكن سندان القتل كانت مستوية • • وبالتالي فإن
الميسم يخص شخصا غيره • • وكان للقتيل ابن أخ دلت
أسنانه على أن الميسم له هو • • وقبض عليه • • وذات
الفران على أنه هو القاتل • • وثبتت أدانته • •

ويقتصر شربلوك هولز علينا نفسه شبهة بذلك اسمها .
 . المريض العظيم ! . تروي القصة أن رجلا وحيد مشنوقا
 وحشت الحادثة انتحارا . لكن هولز كشف عن عدة آثار
 وعلامات مثل أعقاب سيجار عليها علامات أسنان مختلفة
 . . وآثار أقدام . . مما يدل على أنه ثلاثة رجال كانوا
 . باسحرة وقتا ما قبل وفاة الرجل . . وأنهم هم قاتلوه .
 . إذا كذب هي الريف فلاحظ علامات طبيعية : أي أشياء
 . تساعدك على تعرف الطريق حتى لا تتوه . . كتلال بعيدة
 . مثلا . . كنائس . . مباني مميزة . . أشجار . .
 . بوابات . . الخ .
 تذكر كذلك وأنت تشاهد هذه العلامات أنك قيد
 . يحتاج إلى استعمال معلوماتك عنها يوما ما لكي تشرح
 . الآخرين كيف يستدلون على الطريق . . عليك إذن أن
 . تتعرفها بدقة حتى تستطيع وصفها بالترتيب . . لاحظ
 . وتذكر كل طريق جانبي . . وكذا الدروب .



الخير إذا نزلنا دائما حشد من الناس . . هناك حيدة
 . استعملت لثقت نظر العدو . . يجمع الفرج من الشجر جمرت على
 . لهم عتوب اتوهم لا يقدو يتحرك الفرسان .

تذكر كذلك العلامات الصغيرة .. كالطيور اذا نهضت
ووليت مسرعة .. بمعنى هذا ان احدا ما أو حيوانا ما
موجود بالقرب منك .

وسوف تلاحظ حتما ملاحظته دقيقه وانت بالبريف
ما تلاحظه وانت بالمدن .. كل الراجلين .. ملابسهم ..
سجنهم .. طرق أحاديثهم وسيرهم .. اختبر آثار
أقدامهم وحاول رسم كاريكاتور لهم في مذكرتك .. فقد
تحتاج للمقارنه يوما ما اذا ما صادفت أحدهم في مكان
ما .. هذا ما فعله العيسى الراعى الذي حدثتك عنه في
مستهل هذا الكتاب .

لاحظ كذلك آثار أقدام الحيسوانات والطيور
والحجلات .. الخ .. قد تؤهلك تلك الملاحظات لأعطائك
معلومات تكون لها قيمتها .

وفرادة آثار الاقدام لها فوائد جلية .. ولهذا سافرت
لهذا الموضوع حديثا خاصا .

استعمل بصرك

لا تدخ صغيره نمر ولا كبيرة الا أحصيتها .. زرار ..
عود ثقاب .. رماد سيحارة أو سيحار .. ريشة ..
ورقه شجر .. أثر من هذه الآثار وغيرها مهما صغر
قد تكون له قيمة كبيرة .

والكتشاف لا يقتضي بالنظر أمامه .. ولكنه يتطلب
يمينا ثم يسارا ثم خلفا .. فهو مبصر بكل ما حوله ..
والقول بأن للكشاف عيدين خلف رأسه قول حق .. ان
لامبالغة فيه !

بين القينه والقينه .. وعنى حين غرة تلفت إلى الحلف
 .. قد يكون في أثرك كشاف من الاعداء .. وقد يكون
 لصا لم يكن يتوقع أن تنلف خلفك فتكشف سر وجوده .
 فنيچور كوبر Peulmore Cooper يروي قصة
 مسلية أسماها The Path Finner «والليل» وفيها
 يقص أعمال كشفاف من الهنود الحمر حيث يقول
 « كانت له عينان خلف رأسه » .. وبعد أن مر بضمج
 أشجار كثيفة لح ورقه شجر أو ورقتين ذابلتين بين
 الأوراق الخضراء .. هذا الأثر التافه جعله يشك في وجود
 مخلوق ما .. وفي أن هذا المخلوق قد وضع هاتين
 الوريقتين في ذلك المكان .. وهكذا عثر على شريدين
 هارين مختبئين .

عمال الكشف ليلا

الكشاف يرى ويلاحظ في الليل كما في النهار ..
 ففي الليل يعتمد على حاسة السمع .. عبارة عملي
 الشم والتحسس .. وفي سكون الليل تصل الأصوات
 إلى مسافات أبعد منها نهارا .. وأنت إذا وضعت أذنك
 على الأرض مباشرة أو على عصا مقروسة أو على طيلة
 تلامس سطح الأرض (وهذه أفضل) فسيبوف تسمع
 مررة حوافر الخيل .. بل ومواقع أرجل الإنسان على
 الأرض .

وتم وسيلة أخرى .. الحرس أحد حدى مدبشك في
 الأرض وضع الحد الآخر باحتراس بين أمتانك ، ولسوف
 تسمع بشكل أوضح .

إن صوت الإنسان مهما كان منخفضا يصل إلى مسافات
 طويلة ولا يحتمل الخطأ فيه على أنه صوت شيء غير إنسان

وكثيرا ما يروى بمواقع حراسه لئلا بعد ان عرفت
مواقع الحراس . وذلك بالانصاف الى كلام الرجال أو
بسماع شخير نومهم :

تمرينات للاقسام في الملاحظة

في المدينة :

علم الاولاد أولا في جولة في أحد الشوارع . كيف
يلاحظون الدكاكين المختلفة التي يمرون بها . ثم
يحاولون تذكرها بترتيبها . . بعدئذ يلاحظون ويتذكرون
أسماء هذه الدكاكين . . بعدئذ يلاحظون ويتذكرون
محتويات واحدة دكان بعد النظر اليها دقيقتين . . أخيرا
يلاحظون محتويات عدد واجهات بالترتيب : كل واجهة
ينظر اليها نصف دقيقة .

دع الاولاد يلاحظون المباني الزاهية كعلامات طبيعية
مع بيان عدد المظلات في الطريق الذي يسرون فيه
مع بيان أسماء الشوارع الأخرى . . وكذا أنواع العربات
التي تمر به . . وبالأخص تفصيلات عن الأشخاص من
حيث الملابس والهئية والمشي . . خذهم لأول مرة لتريهم
كيف يفعلون ذلك . . بعدئذ اجعل بهم ثم اسألهم
عند العودة .

علم الاولاد كيف يعملون أنفسهم بأنفسهم ملاحظة ثم
بذكر كل ما يحيط بالحي من موارد مياه الحريق . .
أقسام البوليس . . المستشفيات . . الى غير ذلك .

في الريف :

خذ قسما من الاقسام لجولة تعلم أفراد فيها ملاحظة
الشواهد الطبيعية البعيدة كالشلال وأبراج الكنائس وما

الى ذلك . . وكذا العلامات الطبيعية القريبة كالمسالى
الظاهرة والاشجار والصخور . . كذلك الشوارع
الاضافية والمرتات وأنواع الشجر والطيور والحوانات
وكذا الناس والعربات . . الخ

ارسل الاولاد لجولة قريبة . . عند عودتهم اختبر
معلوماتهم الواحد بعد الآخر . . او اطلب منهم جميعا ان
يكتبوا اجاباتهم عن ستة أسئلة مثلا توجهها اليهم خاصة
بأشياء لاحظتها أنت نفسك . . وتكون التجربة أنجح
لو أنك ألقيت بأشياء كعبدان لصاب مثلا أو زرار كى
يلاحظها الفتيان ويجمعوها .

فى اجتماع الفرقة رتب لوفور حادت ذوق تنبيه . .
مثال ذلك أن يقتحم المكان رجل يهاجم العلم ويوقسه
أرضا ثم يهرب . . كل قسم يكتب تقريره بما حدث مع
وصف للرجل .

الغاب فى الملاحظة

البحث

أخرج القسم خارج الحجرة
عليك بخاتم أو قطعة عبله أو قصاصه ورق أو أى شيء
آخر صغير الحجم . وضعه فى مكان ظاهر لكنه غير محتمل
أن يوجه نظر الكشافين اليه . . ادخل القسم للبحث عن
شيء . . اذا أبصر الشيء أحد أفراد القسم يذهب بهدوء
ليجلس دون أن يدخل الأفراد بمكانها .
بعد وقت كاف يطلب من الكشاف ارشاد زملائه الى
مكانها .

القريب والبعيد

يذهب الحكم الى شارع معين او مكان معين في الريف
ومعه قسم في مشية الاقسام . . ويحمل الحكم كشافا
باسماء الافراد لتعوين نقطهم .

كل كشاف يأخذ في البحث عن الاستعلامات المطلوبة
. . وبمجرد أن يلاحظ احداها يعود الى الحكم ويخطره
بملاحظته او يسلمه الشيء اذا كان المطلوب هو البحث
عن هذا الشيء . يقوم الحكم بتدوين نقطة للفائز . . من
يحصل على نقط أكثر من غيره يكون هو الفائز .

تحتار بيانات عامة لتقوية ملاحظة الكشافين ولتشجيعهم
على البحث قريبا وبعيدا . . اعلل واستغل . . ويجب
تغيير البيانات وتبديلها كل مرة تلعب فيها هذه اللعبة
. . ولا يطلب أكثر من ثمانية او عشرة بيانات .

١ نقطة	عن كل عود تقاب يعثر عليه
١	عن كل زوار يعثر عليه
٢	أثار أقدام طير
٢	مشاهدة حصان رمادي
٢	مشاهدة حمام طائر
٢	مشاهدة شجرة من نوع معين
١	مشاهدة طير من نوع معين
١	مشاهدة شباك مكسر زجاجه
	ومكنا

واجهة محل

الحكم يأخذ القسم ويجول بهم في الشارع مارا بسنة
دكاكين معطينا اياهم نصف دقيقه أمام كل واجهه . .
وبعد ان يستعد بهم قليلا يسلم كلا منهم ورقة وقلما

ويطلب منه ان يكتب من الذاكرة ملاحظته في : مثلا
 الدكاكين الثالث والخامس . الكشف الذي يرصد معظم
 الاشياء صحيحه يفوز . . ويحسن ان يتنافس كشافان
 كل منهما ضد الآخر . . والخاسر يدخل مناقسة اخرى .
 وهكذا حتى يصل الى اردأ فرد . هذه الطريقة تعطي
 المتأخرين أكبر قسط من التدريب .

ملاحظة الحجرة

أرسل كل كشاف بدوره الى حجرة لمدة نصف دقيقة .
 بعد ان يخرج اطلب منه قائمه بالاشياء والاناث التي
 يلاحظها . . الشيء الذي يلاحظ أكثر هو الفائز
 وأسهل طريقه لرصد النقط هي عمل قائمه بالاشياء
 التي بالحجرة مع عمل خانه لنقط كل كشاف

مهربون على الحدود

الحدود هي حد معين بالريف طوله 100 ياردة تقريبا
 ويحسن ان يكون شوارعاً او منطقة زمنية تظهر عليها آثار
 الاقدام . . تتولى أحد الكشافين مراقبة الحدود يعاونه
 حراس في نقط على الحدود . . ومع احتياطيين في داخل
 الحدود وبين المدينة . اما المدينة فقد تكون منطقته تمل
 عليها شجرة او مبنى أو اعلام . على بعد نصف ميل من
 الحدود . تقوم جماعة معادية من المهربين بالتجمع على
 مسيرة نصف ميل وفي الجانب الآخر من الحدود . ويعبر
 المهربون الحدود في أي تكوين يرغبونه . . اما فرادى
 أو جماعة . . وأما منتشرون . . ويتجهون نحو المدينة
 أما سرا وأما جريا وأما في خطوة الكشف . . واحد
 منهم فقط يفترض فيه أنه هو المهرب . . وهو يرتدى
 حذايه اقتفاء الأثر (المخاتلة) . الحراس يقومون بالسير

ذهابا وايابا في دربهم في انتظار آثار المهربين . . لا يصرح لهم بالجرى الا بعد تلقي الاشارة بذلك . . بمجرد ان يشاهد احد الحراس أثر المهربين يعطى اشارة الخطر لباقي الحراس الاحتياطيين ويبدأ بنفسه تقصى الأثر بأسرع ما يمكنه ويعاونه الحرس الاحتياطى في القبض على المهرب قبل ان يصل المدينة . . وإذا وصل المهرب الى حدود المدينة فقد سلم وعد فائزا . .

لعبة كيم

عشرون او ثلاثون شيئا توضع فوق صفحة على المنضدة او على أرض الحجر . . أعطيك أمثلة : زرازان أو ثلاثة زراور من أنواع مختلفة . . أقلام رصاص . . قطع خشب أو فلين . . خرق . . بندق . . أحجار . . ساعة . . سكاكين . . صور . . الخ غط الصفحة بمنشفة أو قماشه

العمل قائمة بهذه الأشياء مبيتا بها الاسماء :

الاصناف فايق على كامل فهمى فوزية
بندقه

زراور أسود

خرقة حمراء

مطلو

قلم رصاص أزرق

قلم

خيط

طابع بريـد

. اكتشف عن الأشياء مدة دقيقة واحدة حسب ساعة الك
او بان تعد بيظه لغاية ستين . . أعد الغطاء . . اطلب من كل فتى على حدة ان يذكر لك الأشياء . . او اطلب من كل منهم كشفا



الحديث الثاني عشر

قص الاثر

أتار أودام الرجال ٠٠ آثار الخيول ٠٠ عمر الاثر

ملاحظات عن قص الاثر

يروى علينا الجنرال دودج بالجيش الامريكى كيف طارد فريقا من الهنود الحمر اتهموا بقتل بعض الناس * وكان الهنود قد بدأوا التسيير منذ اسبوع على ظهور الخيل ٠٠ وكانت كل الخيول منتعلة الخيوات عدا حصان واحد منها

ورافق الجنرال دودج كشاف من مقاصى الاثر الحاذقين اسمه سيبينوزا ٠٠ وبعد مطاردة لعدة ايام ارتجسل الفصاص عن حصانه فجأة ثم صار بين الضمخود وما هي

الاحفاجات حتى عاد جارا خلفه أربعة خيول كانت متعبة
بين الصخور . إن راكب الحصان منتعل الحدوات قد ترك
هذه الخيول حتى لا تترك خلفها أثرا .

واستمر دودج ومساعداه في المطاردة مدة ستة أيام
آخر وبعد مسيرة أميال عديدة لم يمكن العثور على أثر ياد
للعين العادية . واستمرت المطاردة رغم ذلك . وبعد
مسيرة ١٥٠ ميلا أخرى أمكن القبض على القبارين .
الفضل في ذلك راجع لخبرة سينر في قص الاثر .

في مناسبة أخرى كانت فرق من الجيوش الأمريكية
تطارده عددا من الهنود كانوا يهاجمون البيض ويقتلونهم
وكان يساعد هذه الفرق الأمريكية رعيط من كشافين
الهنود الحمر وكانت مهمتهم قص الاثر .

ولكى يقص الاثر على الوجه الاكمل كانت الجيوش
تسير ليلا . فكان القصاصون يسرون في اثر الاعداء
ينقبون آثارهم باستعمال أصابعهم . وسار الجميع في
خطوات سريعة لعدة أميال . وفجأة كشفوا عن ان
الاثار التي يسرون في أثرها قد عبرت حدودنا بأثار
أخرى . ولقد رأى قائد الحملة ان القصاصين ما زالوا
ممسكين بالاثار بأيديهم حتى لا يقعوا في خطأ .

أحضرت الاضواء . ووجه ان الاثر الجديد هو لاقدام
دب سار عبر آثار اقدم الهنود . واستمرت المطاردة
دون حادث ما . وفوجئ العدو بالقبض عليه في
الساعات المبكرة من الصباح
كان فردريك برنهام كشاف أمريكي من رجال ويلسون
في جنوب أفريقيا حيث قتلوا في ماثايبيلاند عند نهر

شأنجاني • كان هذا الكشف قد كلف بحمل رسالة قبيل محاصرة هؤلاء الرجال • وسافر برنهام لبلا حتى يامن اكتشاف الاعداء له • وكان يعرف الطريق بنحسب الآثار التي تركها الفريق في الطريق حين سار في الصباح

ولقد قدت بنفسي فيلقا من الجنود عبر منطقته وعرة في جبال ما تريو في روديسيا • وكان السير ليلا • وكانت مهمتي مهاجمة مركز للعدو كنت قد اكتشفته في اليوم السابق • وكنت اتبع الآثار بنحسبها : أحيانا بيدي وأحيانا بعلي وكان السير قد أبلاهنا • ولم أجد صعوبة ما في تعرف طريقى •

اهمية قصى الاثر

قصى الاثر تنبئه • وهذا العلم هو احدى الوسائل الهامة التي يستعين بها الكشافون في جميع المعلومات كما يستعين بها الصيادون في تعرف مكان الصيد • ولكن : لكي تصبح قصصنا ماهرة يجب ان تبدأ ممارسته صغيرا • وان توالى التدريب عليه دائما وباستمرار • كلما سرت • • حينما وجدت • • في المدينة أو في الريف كلما تذكرت ذلك • • وكلما سرت في طريق التدريب تكونت في نفسك عادة • • هذه العادة سوف تفنيك بذورها عن التذكر • وانها لعادة مفيدة وتجعل من الجولة الكثيرة شيئا محبوبا •

ان الصيادين اذا خرجوا للبحث عن الصيد يبدأون اول ما يبدأون بالبحث عن آثاره • • جديدة أو قديمة • • وبذا يعرفون ان كان بالجهة صيد • بعدئذ يوالون دراسة

الآثار الحديثة لكي يعرفوا المكان الذي تختبئ فيه
الحيوانات . وبعد أن يقف الصياد على الأثر الحديث يتبعه
حتى يعثر على ضحيته ويقتلها . وكثيراً ما يضطر
الصيادون إلى تقى آثارهم أنفسهم ابتقاء تعرف طريق
عودتهم إلى مخيمهم . وهذا هو نفس الشيء مع كشافي
الحرب بالنسبة لأعدائهم .

آثار الإنسان

أول ما يجب عليك معرفته هو التمييز بين أثنين
لرجلين مختلفين . الحجم . الشكل . المسامير .
كذلك بصمات خواصر الخيول وغيرها من الحيوانات .
أثر القدم قلما يخطئ في إعطائك فكرة عن صاحب
الأثر نفسه . مثال ذلك . سعة الخطوة وحجم القدم
يدلان على طول الشخص
حين تدون ملاحظتك عن أثر اختر أثرا ظاهراً وبكلى
دقة وعناية مس طوله . طول الكعب . عرض القدم
عرض المشط . عرض الكعب . عدد صفوف المسامير
أن وجدت ثم عدد المسامير في كل صف منها . حديد
الكعب والبوز . الخ .
ويحسن عمل رسم هكذا :



لاحظ طول القدماء . عرض القدم . طول الكعب . وهكذا

ومن المهم كذلك أن تفيس طول خطوة الشخص من كعب أحد القدمين إلى كعب القدم الأخرى .
 مرة عنر على رجل عريق في نهر . . . ظن باديء الأمر أن الرجل قد سقط في النهر عرصاً ففرق . . . وأن الجروح التي رؤيت في جبهه العريق حدثت نتيجة ارتطامه بالأحجار وغيرها في النهر . . . لكن أحد الأفراد أخذ رسماً لجدهاء العريق وبعد فحص شاطئ النهر عشر على أثره فتبعه إلى بقعة حيب بانب آثار معركة : فالأرض كانت موطوءة بشدة . . . والشجيرات محطمة ومكسورة سيقانها عند مستوى الأرض . . . وعرف من الآثار أنها لأقدام ثلاثة رجال . . . لم يعثر على الرجال . . . لكن الفحص والدراسة قد دلت على أن الحادث قريب الاحتمال لأن يكون جريمة لأعجود حادث عرضي

دراسة آثار الأقدام الخافية

يختار المبتدئ إذا طلب إليه التمييز بين آثار أقدام خافية مختلفة . . . بكاد يكون هذا الطلب أحجيه بالنسبة له . . . أنها تشابه . . . وقصاص الأثر في البوليس الهندى يتبع الوسائل الآتية :

عند قياس أثر قدم رجل ارسم خطاً يصل بين طرف إبهام القدم وطرف خنصر القدم . . . هذا الخط يبين على الفور موقع باقى الأصابع بالنسبة إلى هذا الخط . . . دون هذه الحقيقة في مذكرتك . . . اتبع نفس الوسيلة في باقي الآثار التي تفحصها حتى تعثر على الأثر الذى تبحث عنه . . . مركز الأصابع بالنسبة إلى الأشخاص المختلفه يختلف اختلافاً يسيراً .

أكثر من التجارب بين أفراد قبسمك بعد أن يترك كل منهم آثار أقدامه الخافية .

سعة خطوة الأثار

يجب على الكشاف أن يتعلم كيف يلاحظ الخطوة التي كان يسير بها تارك الأثر .

فالرجل عند سيره يضع كل مسطح قدمه على الأرض كن قدم تبعد عن القدم الأخرى بأقل من ياردة . عند الجرى يذمرس مشط القدم على الأرض بشدة منتزعا بعض الثرى من مكانه . وعلاوة على ذلك فإن سعة الخطوة تصبح أكثر من ياردة . وقد يحاول أحدهم خداع متعقب له فيسير بظهره . الكشاف المبتق يدرك هذه الخدعة على الفور : فالخطوة هنا أقصر وتنتج الأصابع إلى الداخل وينغرس الكعب أكثر من اللازم .

١٥ ٢٢ ٣٣ ٤٤ ٥٥ ٦٦ ٧٧ ٨٨ ٩٩

١٠ ٢١ ٣٢ ٤٣ ٥٤ ٦٥ ٧٦ ٨٧ ٩٨

١١ ٢٢ ٣٣ ٤٤ ٥٥ ٦٦ ٧٧ ٨٨ ٩٩

١٠ ٢١ ٣٢ ٤٣ ٥٤ ٦٥ ٧٦ ٨٧ ٩٨

علامات حسان

مطلوب منك معرفة سرعة جواد بمجرد ان تشاهد
علامات أقدامه .

إذا مشى الحصان ترك علامات أقدامه أزواجا . . إذا
جرى تتسع الخطوة .

لاحظ ان حافر القدمين الخلفيين أطول وأضيق من حافر
الرجلين الأماميتين .

كان قطاع الطرق قديما . . وكذا لصووس الجياد . .
يقلبون حدود الجياد لكي يفرروا بمطارديهم . . لكن
القصاص الماهر يتفقد .

وعلامات العجلات هي الأخرى جديرة بالدراسة . .
ميز بين علامات سيطرة وعلامات دراجة مع بيان الاتجاه
الذي تسير فيه كل منها .

زمان احداث العلامات

علاوة على معرفتك للسرعة التي يسير بها تارك العلامات
يجب ان تعرف أيضا زمان احداثها أي الوقت الذي أحدثت
فيه . هذه نقطة هامة في الدراسة . . وتحتاج الى مران
طويل وخبرة قبل ان نحاول الوصول الى استنتاج
صحيح .

ويؤلف هذا على طبيعته التربة وعلى الجو من حيث
التأثير على الأثر . . فإذا ما اقتفينا أثرا في يوم جاف
اشد ريحه على أرض مختلفة التربة فسوف نرى ان

العلامات في السربة الرملية تبدو قديمة في فترة قصيرة ذلك لأن الثرى الرطب الذي يثار من باطن الأرض إلى سطحها نتيجة السر أو العدو سرعان ما يجف ويصبح لونه من لون السطح . . كما أن أطراف الأثر سرعان ما تزول حدتها من فعل الرياح . أما في الأراضي الرطبة أو البقاع النضج فإن نفس العلامات تبدو حديثة . . ذلك لأن الثرى الرطب الذي يثار من باطن الأرض إلى سطحها نتيجة السر أو العدو سرعان ما يجف ويصبح لونه من لون السطح . . كما أن أطراف الأثر سرعان ما تزول حدتها من فعل الرياح . . أما في الأراضي الرطبة أو البقاع النضج فإن نفس العلامات تبدو حديثة . . ذلك لأن تأثير الشمس فيها لا يبلغ حداء يجف الأثر في جزء منه . . كما أن الرياح لا تكون تأثيرها على السرى المركول إلا تأثيرا طفيفا . . وأما في الأراضي ذات السربة الطينية تحت ظلال الأشجار وغيرها فلا أثر للشمس . . وبذا فإن الأثر الذي مر به يوم أكثر سدا وكأنه وليد ساعة

ومن سقوط المطر آفة في تعرف زمان الأثر . . وفي تجمع الأثر في أو الحشائش أو الحبوب اهارة . . كل هذه دلالات تسمى بها والعبرة هي تجميعها ثم تسبقها ثم قراءتها وكأنها كتاب يقرأ .

أما وقد علمت كيف تفرق بين الآثار . . وكيف تحدد زمانها فليس باق أمامك إلا أن تعرف كيف تقتفي هذه الآثار في الأراضي المختلفة . . هذا ما سوف تمارسه مدى حياتك . . وكلما زدت ممارسة ازدادت علما ومهارة



يستدل على اتجاه سير الدراجة من موضع الثرى الذى تركته
عجلاتها .. وراءها الى الخلف .. ويستدل كذلك من بالتوجيه
أو العروة التى تسمى عندنا بـ «دبل» راكب الدراجة بها .. الناحية
التيقة من العروة للحدثة هي دليل أو إبرة اتجاه الدراجة .



في تتبع آثار سيطرة أو دراجة الشخص المواجه في الطريق غير المسوى
هناك نجد الكثير من التواءات الجديرة بالملاحظة .

حين نذهب به العجلة الى الامام ثم نرفعه الى الخلف .
خطوة قصيرة الى الاسفل تظهر العروة سبب تورطها وقبضها في العجلة

الى المعلم

اشرح للمفتيان تاريخ العلم المصري في عصوره المختلفة منذ عهد الرومان الى وقتنا الحاضر . . . واشرح علم التحريير واشرح ما ترمز اليه ألوانه الثلاثة ثم اشرح طريقة رسم العلم المصري : (١) عرضه يعادل ثلثي طوله (٢) مراكز النجوم الخماسية السبع تكون مثلثا متساوي الاضلاع كل ضلع منها يعادل $\frac{1}{7}$ طول العلم . . (٣) الخط الموصل بين مركزي النجمتين القريبتين من حامل العلم يبعد عن هذا الحامل بمسافة تعادل $\frac{2}{3}$ عرض العلم . . (٤) قطر كل نجمة يعادل $\frac{1}{2}$ عرض العلم . . يقع مركز دائرة الهلال على خط مركزي النجمتين القريبتين من الحامل . . (٥) القطر الخارجي للهلال يعادل $\frac{1}{3}$ عرض العلم (٦) عرض الهلال يعادل $\frac{2}{3}$ قطر النجوم . . اشرح كذلك تاريخ الثورة . . اسبابها . . نتائجها . . ابطالها . . تاريخ الابطال . . وهكذا . .

• •

في اثر بضائع مسروقة

في السودان كثير من لصوص الاثر الماهرة . . وكذلك في مصر . . ولقد شهدت الكثير منهم هناك حيث اعجبت بأعمالهم . . سرق من قائد الفرسان المصري بعض الاشياء المنزلية واستدعى قصاص اثر من قبيلة قريية *

•• صحيح ان العرب يشهد لهم بالقدوة في نفس الامر . . لكن هناك بين رجال الحدود والتألف هنا يتحدث عن واثمة في الحدود ! قد فالت قدرته في نفس الامر كل تصور . . ان القائد المصري في هذه الحادثة قد استعان في اعتقادي بأحد رجال « الهجاة » .

وتتبع الرجل أثر اللص بعد ان اعتدى اليه بسرعة .
وسارت العلامات نحو الصحراء . . وهناك عثر على
المسروقات مدفونة في الرمال . . وعاد اللص الى مخيم
الجنود بعد ان أخفى مسروقاته . .

واسمعرض افراد الفرقة بدون احديده . . وتولى
القصاص فحصها . . لا . . لم يكن اللص احدهم . .
هكذا قال القصاص . . ونجاة حضر خادم القائد حاملا
اليه رسالة . . وأبصر به القصاص ثم التفت الى القائد
وقال : هذا هو الرجل الذى طهر المسروقات في الرمال .
دخل الخادم لاكتشاف أمره . . ولم يجد وسيلة
الا ان يعترف بأنه سارق منقولات منزل سيده .

ارشادات في المخاللة

إذا ما تعقبت آثارا حديثة لأنسان أو حيوان فتجنب
تتبعها من قريب . . ذلك لأن الحيوان الذى أنت في أثره
يتلفب خلفه دائما ليستظلع لنفسه ان كان هناك تم
متعقبا له .

. . والقصاص في الاعم الاغلب يسير في شكل دائرة
فهو يبتعد عن طريق الأثر ومن ثم يعود اليه في المكان
الذى يتوقع وصوله اليه . . فإذا وجده بدأ دائرة أخرى
الى الامام . . وهكذا حتى ينقطع الأثر . هنالك يدرك
القصاص بأنه قد وصل الى مكان يتقدم فريسته . . وهو
في كل ذلك يتحرز من مهب الريح . . فالريج ينقل الى
الفريسة رائحة عدوها وتتبعها . . كما ينقل اليها ما يحدثه
هذا المهاجم من صوت .

• طارد بعض القصاصين في السند جسمه سرف من كراتشي • ووصل هؤلاء القصاصون الى « سهوان » على مسيرة ١٥٠ ميلا • وكانت رحلتهم بارض رملية صحريه جرداء • اما اللصوص •• فلقي يضلوا تابعيهم ••• عمدوا الى السير بجملهم المسروق عبر شوارع مزحمه حتى تخطت آثاره بغيرها •• لكن القصاصين أدركوا الخيلة •• فحاصروا حول البلدة •• وسرعان ما كشفوا عن علامات الجمل بادية من مخارج المدينة من الناحية المقابلة ونجح القصاصون أخيرا •• وقبضوا على اللص •

اسرح ببصرك حيث تكون الارض صلبة

حيث تعترضك أرض صلبة أو منطقة حشائش ••• فإن الصعوبة تنجلي هنا في تقصى الأثر •• لاحظ انحاء آخر علامة وميت إليها ثم جل ببصرك في اتجاهها لمسافة ٢٠ أو ٣٠ ياردة •• ستلاحظ في منطقة الحشائش ان سيفاتها ممتدة من الترابطة ••• اما في الأراضي الصلبة فسوف تلاحظ حصي وأحجارا في غير موضعها أو مخلوطة إمارات طفيفه ترمقها خطا خلف آخر •• أمور صامتة لكنها للقصاصين ناطقة

سرت في أثر دراجه يوما •• وكانت الارض عبارة عن شارع مهده بالمكدام حيث لا تبدو اية اماره أو علامة •• ولكن بالبصر في اتجاه الشارع لمسافة طويلة كشفت لي الشمس بكل وضوح عما تركته العجلات من آثار رغم ما كان يغطي الشارع من قطرات الندى •

البحث عن علامات تاهت

إذا غابت علامة عن بصرك فاعمل للبحث عنها •• أول شيء تفعله هو ان ترصد آخر أثر وصلت اليه وذلك بوضع

مستدبل أو عصا عنده ٠٠ بعدئذ أبحث في دائرة نصف قطرها ٢٠ أو ٥٠ أو ١٠٠ ياردة ٠٠ مركزها الإبر المرسود ٠٠ طبعي أنك سوف تختار الأرض السهلة التي بحث فيها ٠٠ ولا تنس أنه بوجود ريسين في التركيب تفريق ٠ قال: كنت مع كشافين غربيين فلتسول البحث كشاف واحد أو اثنين وعلى الباقي أن ينتظروا حتى لا يطيس الأثر ٠

أذكر واحدة اختفاء أثر خلوف بري ٠٠ وهي أوردتها من هذا المجال أيضاً لا أقول ٠٠ كان الخلوف بجسري في أرض طنبية عبر مزروعة ثم خرج عبر أرض صليبية حجرية احتفى فيها كل أثر له ٠٠ بدأتنا عناية عملية البحث بعد أن رصدنا آخر أثر وسار القصاص في دائرة واسعة فاحصاً الأرض فحفاً دقيقاً ٠٠ لكن الجهود ذهبت عنا ٠ وهنا سرح القصاص بصره حول المنطقة واضعاً نفسه مكان الخلوف قائلاً لنفسه « أي طريق أسير فيه ؟ » على مسافة من مكانه أبصر بسيج شائك من نبات الصبار يتخلله فحمان ٠٠ اتجه القصاص صوب أحدهما إذ رجع اتجاه الخلوف إليها ٠٠ ما زالت البقعة هنا صلبة فلم يمر على أثر ما ٠٠ لكنه شامد على ورقة من ورق الصبار بقعة من الطين المبادول ٠٠ هذه الإمارة أعطت مفتاحاً للمس الذي يبحث عنه هذا القصاص ٠٠ فالمنطقة هناك لم يكن بها طمس ٠٠ فبدى أن الخلوف كان يحمل طمياً في أقدامه بعد أن عبر المنطقة الطنبية ٠٠ وهذه العلامة التافهة دلت على الطريق ٠٠ وكشفت له عن الأثر الذي كان يبحث عنه جاهداً ٠٠ ومن هنا بدأ قصة من جديد ٠٠ بدأتنا مرحلته في أرض مناسيه ٠٠ وهكذا طارد فريسته وهاجدها في مرقدها ٠

نسق خطواتك مع خطوات الاثر

لاحظت قصاصا في السودان وكان يتشبع علامات غير بادية للشخص العادي .. وبينما العلامات بادية له سار في أثرها بنفس الخطوة التي كان يسير بها واطنهما .. ولما غابت العلامات عن بصره حيث طمسها الرمال ظل يسير بنفس الخطوة ملاويا الارض بعصى كان يحملها في نفس الموضع الذي كان يجب ان يبدو فيه الاثر .. وفجأة عثر على علامة بأهته دلته على انه كان يوجد مكانها أثر .. وبهذا عرف القصاص انه سائر في طريقه السليم .



هذان الزان لطائرين .. أحدهما الطائر يعيش على الأرض عادة ..
الثاني لطائر يعيش على الأشجار والشجر .. أيهما - في رأيك -
لاي الطائرين ؟

تدريبات الاقسام هي قص الاثر

. حفر منطقة بتكش سطحها بفأس أو شوكة ولتكن مساحتها ١٥ أو ١٠ ياردات مربعة .. بلل جزءا منها بالرش .. ودع الجزء الآخر فيها جافا على حالته .. كلف فردا بالسير .. ثم بالجري .. ثم بالمرور فوق دراجة .. اشرح الفروق .

كلف فتي بترك آثار ودع أفراد القسم يتبعون الأثر مع ملاحظه ما قد يعترض هذا الأثر من علامات أخرى . .
 وهل هي لانسان أو حيوان . . وقد يتتبع الفتي حذوتين أو قد يشبك بضع مسامير في حذاء قديم . . أو حديد .
 دراسته في زمان العلامات . . تترك علامات ويكتشف عنها في اليوم التالي . . مقارنه من حيث الشكل كل فتي يوقع علامه بحذائه بأرض ليته . . يرسم الأثر على الورق .

ترسل الاقسام في طرق مختلفه . . تقدم تقارير عند العودة عن الأدميين والعجلات والسيارات والحيوانات

تؤخذ بصمات الأثار بالجبس . . يحصل حاجز من الطين حول كل اثر . . صب ماء في كوزك أو أي وعاء ثم أضف الجبس شيئا فشيئا مع التقليب المستمر حتى تتكون عجينة رخوة ليته يمكن صبها بسهولة . . صبها داخل الأثر المحروط . . بعد أن يجف الجبس تماما احفر حوله نازعا إياه بما يعلق به من طين ثم نظفه بالماء (*) .

العاب في قصص الأثر

الذاكرة

يجلس الكشافون راغبين أرجلهم . . يتولى الباقون دراسته الأحذية أو الاقدام الخافية . . ثلاث دقائق لكل كشاف . . يفوم أحدهم بترك علاماته في أرض مسهلة ويكلف الباقون بالاخبار عن صاحب هذا الأثر .

✽ أفضل الجبس البارد .

الرسم

خذ القسم الى فحص آثار أقدام .. ابحت عن احسن
رسم لادق شكل لاحدى الآثار ... يسمح للكشافين
بالبحث عن اوضح هذه العلامات في منطقة سهلة تبدو
فيها الآثار واضحة

اخراج اللص

هات غريبا يترك آثاره دون ان يراه الكشافون ..
كلف الاولاد بدراستها فوطته لتميزها مستقبلا ..
في مرحلة تالية يت هذا القريب بين ثمانية اخرين
ودعهم يتركون آثارهم .. كل كشاف يهتس في اذن
المعلم أو الحكم عن صاحب الامر الاصلي .. يفوز الكشاف
الذي يعطى اجابة صحيحة .. وعنده تعدد الجيبين يفوز
صاحب اذق رسم منهم من الذاكرة

وراء الاثر

ارسل ٥ ارنبا ٥ اما سيرا واما راكبا دراجه وفي جيبه
فشر لب أو بندق أو قطع ورق .. الخ .. نفى الدلائل
هنا وهناك وتتولى الاقسام تتبع الاثر ..

أو استعمال علامات الكشافة .. يخذش الارض أو
يتكوئنها من قروح الشجر .. في مكان ما خبيء رساله



الحديث الثالث عشر

الاستنتاج .. او قراءة العلامات

ضم هذه الى تلك .. حالات الاستنتاج .. الهولندية

بعد ان يتعلم الكشف ملاحظة العلامات يبقى عليه ان يتعلم « ضم هذه الى تلك » .. وعليه يقرأ معاني ما قد

ورأى ولاحظ .. هذه العملية نسميها « الاستنتاج »

هالو مثلا يوضح لك كيف ان كثافتا صغيرا يمكنه قراءة العلامات واستخلاص معانيها بعد ان يتدرب على ذلك .

اندفع بئذ كنسوب المعجوز خارج حائوته الصغير الكائن بالقرب من إحدى قرى أفريقيا

« امسك .. امسك حرامي » هكذا نادى الرجل ..
« لقد سرق منك .. امسكوه .. امسكوه »
نفسك من ؟ ما من أحد شوهد يجري في تلك اللحظة .
وسال رجل البوليس « من سرق منك السكر ؟ »

وأجاب الرجل « لست أدري .. لكن جوال السكر
بأكمله قد اختفى » لقد كان في مكانه ولما تمضي دقائق
معدودات .

واستدعى قصاص من رجال البوليس .. وبدأ ان
التعرف على السارق عملية شاقة تكاد تكون مستحيلة إذ
ان آثار أقدام اللص قد اختلطت بغيرها بين الأقدام الخافية
حول الحائوت .. لكن القصاص سرعان ما بدت على وجهه
علامات الارتياح والامل .. فهو قد انبرى من داخل
الحائوت الى الغابة وأخذ يتنقل من مكان الى مكان ومن بقعة
الى بقعة .. وكانت بعض الأماكن حجرية صلبة .. لكن
هذه لم تبطله من خطاه .. سرعة هي هي - وحركة هي
هي .. وكأنه يتبع آثارا وحيدة في سهل طيني

وفجأة وقف القصاص .. لقد فقد الأثر اذ ناهت
العلامات .. لكنه حسهم فجأة .. ثم أشار بأصبعه نحو
شجرة كان يقف جوارها .. هناك .. فوق الشجرة

وبين فروعها الكثيفة رأى القوم مواطنًا أفريقيًا معه الجوال
المسروق . .

كيف رَمَعَهُ القصاصي ؟ لقد كشفت عيناه الشاقيتان عن
يضع حبات من السكر تبارق في التراب . . كان بالحقيبه
تلقب . . وقام هذا الثقب بترك الأثر . . لقد تنبَّس
القصاصي حبات السكر حتى إذا وصل إلى نهاية المرحلة
أبصر (بصف) من النمل يصعد إلى الشجرة . . كان
هذا النمل بدوره في أثر السكر . . القصاصي في أثر
اللص . . والنمل في أثر السكر . . كلاهما قص الأثر
وكلاهما تعقب السارق

لمست أشك في أن يلتكسب قد هبنا القصاصي
لمهارته في استعمال بصره للكشف عن حبات السكر
وطابور النمل

الجندي المفقود

لقد جندي من جنود الفرسان في الهند وانكب رفاقه
في البحث عنه في ربوع المنطقة . . ومروا بعثي من المراتين
وسألوه إن كان قد مر به رجل تائه . . وأجاب الفتى على
الفور : « هل هو جندي فارغ العود يمتطي جوادًا أسمر
اللون يعرج قليلًا ؟ »

وأجابته الرفاق : « نعم » ذاك هو الرجل الذي تبحث
عنه . . أين أبصرت به ؟ »

أجاب الفتى : « أنا لم أراه . . لكنني أعرف أين ذهب »
هنالك قبض الرفاق على الفتى طائنين أنه من المحتمل
أن يكون زميلهم قد أصابه مكروه وأن الفتى على علم بما
جرى بهذا الزميل التائه .

لكن الفتى شرح لهم الامر .. أخبرهم انه انما حرم ذلك من الاثر وافصح الفتى لهم عن الدلائل .. وأخيرا قادهم الى مكان حيث دلت الآثار على ان صاحبهم قد توقف عن المسير . هنا مسح الجواد جسده بشجرة حيث علق بعض شعيرات بجذع الشجرة وهذه يدورها الفصحى عن لون الجواد . ودلت علامات حوافر الجواد على انه أخرج ذلك لان هذه القدم العرجاء لم يكن حافرها يضغط في الترى كما تضغط باقي الحوافر كما أنها لم تكن تخطو نفس الخطوة التي تخطوها الأرجل الباقيات اما ان الراكب جندى فهذا باد من آثار قدميه .. ان حذاءه من أحذية الجنود ..

وسألوا الفتى : وكيف علمت انه فارح الطول ؟
وهنا أشار الفتى الى جذع شجرة كسره الجندى الناله .. ان الرجل المعتدل الطول لا يمكن ان يصل اليه (*)

✽ القرن : بين هذه القصة التي أوردها بلانيول والبسها ثوب الحداث ب تلك القصة العربية التي وجدت بأدبيات اللغة العربية منذ اجيال واجيال .. انى انقلها اليك من كتابي « فتيان اخيل - الجزء الثاني في مقرر الكشافة الزاوى ص ٥٦ :

« فقد اعراين جيله .. فأتقنى الرء .. وصل مكانا يصعب ان تساعد فيه علامة .. فوقف حثرا بيكى فقدان جيله .. فلما هو يلقى يتنوب منه ويأمره مستلا بالتمسكة على شقيقه » هل انقذت جيلك ؟

اجاب الاعراين « نعم يا بنى »
واستمر الفتى « انه منته جيل من الليف ؟ »
واجاب الآخر بلهفة « نعم .. نعم .. في منته جيل من الليف »
ونال الفتى « وهل هو امور امرج ؟ »

الاستنتاج كالمقراءة سواء بسواء . . . الأول نقرأه على الطبيعة والثاني في الكتاب .
 أن الفنى الذى لم يتعلم إطلاقا كيف يقرأ ، ويصاحبه
 تقرأ كتابا . . . هذا الفنى قد يسأل : كيف تفعل ذلك ؟ .
 قد تشير إلى أن مجموع العلامات الدقيقة على الصفحة هي
 الحروف . . . وإلى أن هذه الأحرف إذا جمعت تكون
 الكلمات . . . وإلى أن الكلمات تكون الجمل . . . وأن الجمل
 تعبر عن البيان .

بالجمل . . . الكشاف الضمونه يرى العلامات الدقيقة
 والآثار . . . هذه الدلائل يجمعها في ذهنه ويسرعه يقرأ
 المعنى . . . غير أن الكشاف لا يفهم . . . وكيف يفهم وهو
 لم ير . . . وإذا رأى فهو يرى أمورا صامتة . . . هذه الأمور

هناك أمساك الأعراس مخلق الفنى ووعده أن هو لم يرشده
 إلى جملة . . . لاكتناؤه أن الفنى قد سرق الجمل .
 واجتمع العرب يستظلمون الخبير . . . والفنى من بينهم
 يؤكده برأيه .

وسأله سائل : وكيف عرفت أن صديق الجمل حبل من اللينة
 وأحب الفنى تصادقوا هذا على سطح تلك المنطقة حيث تلك
 الجمل بجدهما .

• الآن كيف عرفت أنه أخرج 1 • سأل السائل .
 أحباب الفنى • تصادقوا على اسم الرمل ثلاث علامات ثلاث
 اختلاف . . . بين الخلف الرابع 2 • .

واستمر السائل : وكيف علمت بعوره 3 • .
 أحباب الفنى • لو لم يكن كذلك لأكل الحشرات الثانية بانتظام . .
 لكنه أكل ما رآه الفنى الثانية . . . بلوكا الجانب الآخر 4

الضامه لغز الكشاف ليست صامته للكشاف .. انها
ناطقة *

النمرين .. والتمرين وحده يعلم قراءة الآثار والعلامات
والدلائل بمجرد نظرة البها .. كما لو كانت كتابها ..
الفارق أن قراءة الأثر لا تسوجب حروفا ثم كلمات ثم
جمل .. لا .. انها أكثر سهولة .. كل أدواتها عينان
.. ورأس *

حالات الاستنتاج

كنت ذات يوم خلال حرب الماتابيل أقوم بأعمال
الكشف رفيق مواطن في سهل معشوشب بالقرب من
تلل ماتوبو *

ولجأة عبرنا انرا حديث العهد على الحشائش حيث
كانت أبنية الحشائش مازال رطبة نظيرة رغم وطنها
.. وكلها ممتدة في اتجاه واحد مما يدل على اتجاه القوم
الذين عبروا تلك المنطقة .. وباتباع الأثر فترة قصيرة
مررنا برقعة رطبة سجلت آثار أقدام عدة نساء (أقدام
صغيرة بحافة مستقيمة وخطوات قصيرة) .. وكذا
بصمات أقدام أطفال (أقدام صغيرة بحافة منحنية
وخطوات أوسع) .. والآثر يدل على السير لا الجري ..



حصان يخرج تركه هذه علامات .. السؤال هو :
أي الأرجل بها المخرج ؟ العلامة الطويلة للأرجل الخلفية

وكان الاتجاه نحو التلال الكائنة على مسيرة خمسة أميال
تقريباً حيث طئنا أن العدو يختفى خلفها .
وجدنا كذلك ورقة شجر ملقاة بعيداً عن العساكرات
بقدر عشر ياردات . . . ولم تكن في تلك الجهات أشجار ،
أيقنا بأن الأشجار صاحبه مثل تلك الورقة تنمو في قرية
تبعد بنحو من خمسة عشر ميلاً من ذلك المكان . . . وبدأ
الأثر في اتجاه عكسي لتلك القرية ، أي أن أصحاب الأثر
منها قد جاءوا . . . حاملين الورقة معهم . . . وذهبوا جميعاً
نساء وأطفالاً نحو تلك التلال .



ورقة شجرة واحدة طارت من قعر كانت نعلته إحدى القواطين
الأفريقيات . . . هذه الورقة أكدت لنا مواقع العدو .

التقطت الورقة فوجدتها ناضرة .. شممت فيها رائحة
 بيرة المواطنين هناك ، البوظة والخطوات القصيرة
 دلت على أن النساء كن يحملن أطفالا وحمنا طبقا
 لعادة المواطنين هناك ، بأن النساء كن يحملن قدورا من
 الخمر على رؤوسهن وكانت تغطي فروات القصور
 حزم من أوراق الشجر التي سقطت احداها على الأرض
 حيث وجدتاهما على بعد عشر ياردات من وسط الأرجل
 وهذه الواقعة بنورها دلت على أن ريحا عيت في تلك
 الآونة . في الوقت الذي نحن بصدد لم تكن هنالك
 رياح وكانت الساعة حوالي الساعة والرياح هبت
 حوالي الخامسة .

من هذه الدلائل فهمنا أن قافلة من النساء والأطفال
 قد أحضرت خبزا أثناء الليل من القرية الكائنة عن بعد
 خمسة عشر ميلا وحملت هذا الخمر للعسكر وراء
 التلال حيث وصلت بعد السادسة بقليل .

يحتفل جدا أن رجال العسكر قد تناولوا الخمر ثم
 وصوله إذ أن هذا النوع يحض بعد بضع ساعات
 ولا شك أن في الوقت الذي تصل فيه اليهم يكونوا
 ثملين مغالبن عن الحراسة فهو وقت ملائم وفرصة
 ذهبية لاستطلاع حصونهم

تتبعنا القافلة وأبصرنا بالعدو وجمعنا كل
 مايهتنا عنه من معلومات وعدنا بهذه المعلومات دون
 أي غناء .

كل هذا بفضل ورقة شجرة واحدة .

وها أنت ذا ترى بأي لغة تتكلم تلك الأمور الصامتة.
 .. وكيف أنطقتها الملاحظة وكيف ترجمها الاستنتاج .

الثرى فى خدمه الاستنتاج :

بملاحظة دلائل عاينه فى الصغر يصل رجال المباحث
الى الكشف عن جرائم خطيرة *
حدث ذات مرة ان ارتكبت جريمة .. وعشر على
معطف لرجل غريب .. الا ان هذا المعطف لم يكن ليجدى
فى الاستدلال على صاحبه *

وضع المعطف فى حقيقه متينه اعلمت باحكام ثم ضربت
ضربا شديدا بعضى من الخيرون .. وجمع ما تحلف عن
ذلك من التربة كانت تعلق بذلك المعطف .. ثم اختبرت
تحت مجهر فوجد انها مخلقة عن نشارات الخشب ..
وهذه الظاهرة دلت على ان صاحب المعطف لا شك
ينتمى الى فئة النجارين او النشارين *

أعيد فحص ذرات التراب تحت مجهر أقوى ، فكشف
هذا المجهر عن وجود ذرات دقيقة من الفراء .. وهذا
الدليل بدوره قد أكد بشكل قاطع على ان صاحب المعطف
لايد وأن يكون من النجارين وليس من النشارين ..
وبهذا بدا الأمر .. وبهذا أمكن لرجال الأمن ان يتبعوا
هذه العلامات الظاهرة البادية .. وساروا فى أثر
المجرم *

اب ما يعبر عليه من مخلقات نافهه فى أحد الجيوب ..
أو ما يوجد عالقا بزوايا مبراة .. وهكذا .. كل من هذه
وتلك تحمل قصة .. كلها أمور تبدو لغير الكشفاف
صامتة .. رأى من هذه دلاله مخبره .. وسيلة انطاقها
هى :

١ - العثور عليها والتعرف اليها *

٢ - جميعها ثم ترتيبها ثم قراءتها بطريق الاستنتاج .

الهولزية Holmesism

كلفنا قرأنا عن شرلوك هولمز . . تلك الشخصية الخيالية التي ابتكرها الكاتب الانجليزي المشهور السير آرثر كونان دويل . . ويقال ان هذا الكاتب قد استقى شخصيته هذه من طبيب يدعى الدكتور بل ، الاستاذ بجامعة أدنبره .

كان الدكتور بل يحاضر طلبته في احدى المستشفيات . . وكان موضوع المحاضرة « كيف تعامل الناس » . . وحيث بمريض لكي يشرح الاستاذ طرق معالجة الاصابات . . ودخل المريض وهو يصرخ . . فيأمر الطبيب أحده الطلبة وسأله :

« ماذا بهذا الرجل ؟ »

وأجاب الطالب « لست أدري ياسيدى الاستاذ . . انى لما أسأله بعد »

وقال الاستاذ : « ان الامر ليس في حاجة الى سؤال الرجل . . عليك ان تعرف بنفسك . . لقد أصاب الرجل ركبته اليمنى . . انها تخرج . . لقد أصابها بحرق من نار . . وها أنت تشاهد « الينطلون » ممزقا عند الركبة . . اليوم صباح الاثنين . . وكان الامس صبحوا جميلا . . وكان يوم السبت ممطرا موحلا . . الا تشاهد ان الينطلون يكسووه الوخل . . ان الرجل كان قد وقع يوم السبت مساء . »

ثم التفت الاستاذ الى الرجل قائلا : « قبضت أجرك يوم السبت . . واحتسيت الخمر حتى أسكرتك ولكن تجفف ثيابك عندما وصلت الى بيتك وقفت على النار فحرقت ركبتك . . أليس الامر كذلك ؟ » .

وأجاب الرجل : « نعم ياسيدي » .
قرأت في الصحف يوما قضية استعمال القاضي فيها
موجبته في « ملاحظة الأشياء الصغيرة » .. و « قسم
هذه الى تلك » .. وكان القاضي يستجوب رجلا مدعى
عليه في دعوى دين .
وتراجع الرجل مدافعا عن نفسه مدعيا بأنه عاطل ..
وأنه لم يجد عملا .
قال القاضي : « وماذا تفعل بذلك القلم خلف أذنك
إذا كان ماتقول صحيحا » .
وادعى الرجل أنه إنما كان يساعد زوجته في عملها
.. واتضح من الاستجواب أنه عمل مريح .. وحكم عليه
بالقاضي بالولاء (*)

قصص كشفية حقيقية

يروى الكابتن ستيجماند في كتاب اسمه : الكشف
والاستطلاع في البلاد المتوحشة (*) « وقائع عن الكشافين
استطاعوا قراءة معاني كبيرة من علامات حقيرة » .
« وبينما هو يسير ذات صباح في جولة حول مخيمه
.. لاحظ أثرا حديثا لوقع أقدام حصان .. وهو يعرف
أن خيوله لا تسير الا سيرا بطيئا .. لابد إذن أن يكون

﴿ هذه القصة بدورها للسيد ارنر كوتاندويل في مؤلفه مع
شركه هولز .

﴿ هذه الكلمة في هذا الموضوع في الحديث لها دلالة .. سر في
انها لم تحاول أن تستنجج .. ملأا يعني صاحب هذا الكتاب مع
لفظ « البلاد المتوحشة » .

عدا أثر الحصان رجل غريب .. وأدرك بأن كشافا راكبا
 من الإعداء كان ينطلق إلى مخبئه في الليل ،
 « لم يستطع ستيجاند أن يعرف أي قبيلة تلك حتى
 أبصر يقدم تساح ملقاة بأحدى الإكواخ .. كان هذا
 عندما وصل ستيجاند إلى قرية في وسط أفريقيا فر
 ساكنوها .. ودلت قدم التساح هذه على أن
 القبيلة تنتمي إلى جماعة العويسه .. وهذه القبيلة يأكل
 أغليا لحم التماسيح ، بينما لا تأكلها القبائل المحيطة بها » .

« كان رجل منتطى جملا على مسيرة أكثر من نصف ميل
 وقال عنه مواطن أبصر به « انه بعيد من المبيد » .
 وسئل المواطن : « وكيف عرفت ذلك من هذه المسافة
 الطويلة ؟ »

وأجاب المواطن : « ذلك لأنه يحرك قمحه .. إن العربي
 الصميم يلصق قدميه بجسم الجمل »

الغور على مقولات مفقودة :

في إحدى المناورات نعد أحد الضباط منظاره فلم
 يجده .. وكان ذلك في الصحراء .. خصمه أميال بعيدا
 عن القاهرة . وأرسل الضابط في طلب قصاص مواطن
 للبحث عن المنظار الضائع . وأمام هذا القصاص أحضر
 الحصان الذي كان يمتلكه الضابط صاحب المنظار ..
 وسجل القصاص في ذهنه آثار أقدام هذا الحصان ، ثم
 توجه على الفور إلى مكان المناورات .. وبين آلاف من
 علامات حوافر الجياد أخذ القصاص يسير في أثر جسود
 الضابط هنا وهنا .. وعثر على المنظار ملقى في الرمال
 حرت منقط من علته .



بصمات وقع اقدام جمال متعددة يبدو متشابهة لكن القصاصين
للصبرين شربوا على اقتفائه اثرها .

القصاصون المصريون يمتازون بالقدرة في تتبع اثار
الجمال . . وهذه الاثار تبدو لغير الحاذق وكأنها كلها اثار
جمال واحد . . لكن العيني الباصرة المتدربة تكشف عن
فروق بينها . . كالفروق بين سحنات الوجوه وتقاطيعها .
حدث مرة منذ سنوات ان سرق جمال بالقرب من
اللاهية . . وسار قصاص من البوليس في أثر الجمل حتى
دخل شوارع المدينة . . وهنا تاه الاثر كلية . .
مر عام على هذا الحادث . . وفجأة ابصر القصاص بأثر
حديث للجمال الذي كان يبحث عنه . . لم تقب عن ذهنه
علامات شاهدها منذ عام . . وبدا من هذا الاثر الحديث
ان الجمل المسروق كان يسير منذ لحظات بجانب جمل آخر
عرف القصاص على الفور انه جمل لص معروف . . وبديهي

أنه لم تكن هناك ثم حاجة للاستمرار في تقصى الآثار في
المدينة ، فإن القصاص قد اختصر الطريق بأن استطحب
البوليس رأسا الى «استطيل» اللص حيث عثروا على الجمل
المسروق (*)



ان العلامات اليدوية نجاء باب بيتك قد تحيل فحصة فيا ليتك
ستقرنها .. لهذه العلامات فحصة صغيرة عن كلب يطارد قطه ..
ومن فحصب صاحب الكلب ..

القصاصون في جنوب أمريكا :

الجوشسو في جنوب أمريكا كشافون ممتازون ..
والمراعي في تلك الجهات لم تكن مسورة في سابق الأزمان
كما هو الحال الآن .. وكان على الجوشسو ، وهم من رعاة
البقر ، أن يقتفوا آثار البهائم المسروقة لمسافات قد تبلغ
أميالاً .. سار قصاص من هؤلاء مرة في أثر حصان
مسروق .. لكنه لم يوفق في العثور عليه .. بعد عشرة
شهور ، وفي جهة أخرى من المنطقة عثر القصاص على

*) هذه أول مرة اسمع فيها أن للجمل استطيلات وسط القاعرة

أثر حديث لهذا الحصان .. وبهذا تتبعه من جديد ..
واسترده .

تطبيق عمل في الاستنتاج

هناك مثلا لاستنتاج بسيط وصلت اليه من علامات
لاحظتها في إحدى جولتي صبيحة يوم عاصف بأحدى
المرات الجبلية في كشمير .

لاحظت : جذع شجرة بارتفاع ثلاثة أقدام تقريبا في
الطريق .. حجر في حجم جوزة الهند ملقى بجانبها عالق
به فضلات من فشر الجوز الجاف .. وبعض القشور ملقاة
على الأخرى فوق قمة الشجرة .. وغير بعيد جدا من الممر
وعلى بعد حوالي ثلاثين ياردة في الجنوب من جذع الشجرة
توجد قطع لفشر أربعة جوزات .. وبالقرب منها صخرة
عالية منحدره . وشجرة الجوز الوحيدة في تلك المنطقة
تبعد حوالي ١٥٠ ياردة شمال جذع الشجرة .

وعند قاعدة جذع الشجرة وجد قرص من الطين الجاف
.. وهذه حملت بصمة قدم .

ماهي استنتاجاتك من هذه العلامات ؟ .. رأيي أنا هو
التالي :

سافر رجل لمسافة طويلة متجها جنوبا ومر بهذا الممر
منذ يومين ، وكان يحمل حملا فاستراح عند الصخرة
حيث أكل الجوز .

أما استنتاجاتي فهي :

كان السائر يحمل حملا ثقيلًا .. ذلك لأن الحمائلين
هناك إذا أراد الواحد منهم أن يستريح فهو لا يجلس ..
ولكنه يكفى بأن يسند حملة على صخرة .. أما إذا لم
يكن الرجل محملا فمن الجائز أنه كان يجلس على جذع

الشجرة . . لكن الرجل هنا فضل أن يسير ثلاثين خطوة حيث كانت الصخرة ابتغاء اسناد حمله اليها . .
 والسيدات هناك لا يحملن انفسالا . . فمن المحتم انه كان رجلا . . ولقد كسر الرجل قشر الجوز على جذع الشجرة بذلك الحجر الملقى بجانبه . . وهذا الجوز اقتطفه من الشجرة الكائنة على بعد ١٥٠ ياردة الى الشمال . . وعلى ذلك فان اتجاه الرجل في سفره كان الى الجنوب . . وكان الرجل مسافرا مسافه طويله . . آيه ذلك انه كان منتعلا حذاء ولم يكن حافى القدمين فيما لو كان ينتقل قريبا من موطنه كما هي العادة في تلك البقاع . . ومنذ ثلاثه ايام كان الجو ممطرا . . لهذا علق بمنعله قرص الطين حين كانت الارض مبللة . . ومنذ ذاك الوقت لم تمطر . . ولهذا بقي قرص الطين جافا . . كذلك كانت قشور الجوز جافه . وهذه الواقعة أثبتت الزمن الذي مر بها .
 ليس في تلك الوقائع قصة هامه او حادث بلغت النظر . . لكنها مجرد علامات تعطي مشالا عن تطبيقات في استطاعه كل مرء التدرب عليها في حياته اليوميه . . أمور صامته في استطاعتك ملاحظاتها أيها الكشاف لتنظفها بطريق الاستنتاجات .

تدريبات للاقسام في الاستنتاج

اقرأ بصوت عال قصصه مليئة بالملاحظة المفرونة بالاستنتاجات كما في قصص : مذكرات شرلوك هولمز . ثم اسأل الاولاد أي استنتاج نتج عن أي واقعة . . وهكذا .
 أترك آثارا على الأرض لوقائع معينه . . مثال ذلك راكب دراجه يقابل قتي مترجلا . . ثم يخرج رجل راكب الدراجة لكي يحادث صديقه ثم يستطى الدراجة ويوالي

مبعده ٠٠ دح الاولاد يفحصون الاثر ثم يبنون استنتاجاتهم
 فضع على صفحة عدة أشياء مما تحدث في جيبك
 الاسخاص في العادة ٠٠ ثم اسأل العبا عن نوع صاحبها
 (مهنة ٠٠ طبيعته ٠٠ الخ)

العاب في الاستنتاج

الغريب

ادع بعض الغريباء ليروا قمام الضياف كماير مبيول
 وكلف الاولاد بملاحظه كل شيء عنهم ٠ بعد برة اسأل
 الاولاد كلا بدوره عن اوصاف هؤلاء العابرين من حيث
 حيثتهم ومن حيث ما بلغت النظر فبهم ٠٠ مع تخمين
 مهنتهم ٠

او دح كل فتى يظن حوالى قديمين في الحديث مع
 غريب ثم يحاول ان يكتشف كل ما بين له الكشف عنه
 وذلك بتوجيه أسئلة لهذا الغريب ثم بالملاحظة ٠

جريمة

أعد حجرة او قطعة ارض بعلامات صغيرة وآثار ٠٠٠
 اقرأ بصوت مرتفع قصة عن جريمة بحيث يتمكن كل فسي
 بدوره من فحص مكان الجريمة لمدة معينة ثم يعطى اجابته
 على حدة ٠

يبدأ بالوقائع السهلة أولا ٠٠ بعدله يتعمق
 مثلا ٠٠ وقع عدا من آثار الاقدام والى بضعة عيذان
 من الكبريت المستعمل جوار شجرة للدلالة على صعوبة
 اشغال ٠ بيبة ٠ أو ٠ مسجارة ٠

ويمكن ترتيب وقائق قصصه من قصص شرلوك هولمز
 وأفضل البدء بقصة « المريض المقيم » أين حجرة
 للمريض حيث وجد مشنوقا مع آثار أقدام موحلة على
 السجادة ويضعه أعقاب لغالف بها آثار أسنان مفروسة .
 رماد سيجار . . بريمة . . مسامير قلاووظ الخ . . يضع
 قطعاً من جريدة يسير عليها المتنافسون حتى لا يطمس
 أحدهم العلامات والآثار الموجودة بحجرة القتيل . . دع
 كل كشاف أو قسم يدخل على حدة لينحرمي الأمر خلال
 ثلاث دقائق . بعدئذ يعطى المتنافس مهلة نصف ساعة
 لأعطاء الجواب تفاهما أو كتابة .

القاتل

يفر القاتل بعد أن طعن غريمه حاملاً بيده الحنجرة
 والدماء تقطر منه . . باقى القتيــــــــــــان يتعقبون هذا
 القاتل يتتبع آثار بقع الدماء التى يمثلها فئات الورق أو
 أى شيء آخر بحيث توجد علامة كل ثلاث خطوات . . .
 الحكم يعين مكان اختبائه إذا دخل القاتل قبل أن يلتمسه
 أحد المنعقبين وبقي فى مخبئه ثماني دقائق فاز

الباب الخامس

الريافة

الحديث الرابع عشر

المخاتلة (*)

كيف تخفى نفسك .. كيف تتعلم المخاتلة والقيافة

العباب في المخاتلة

انك اذا شئت ان تلاحظ حيوانا مفترسا عملت أولا على اختبائه ... والمخاتلة هي نقل الخطأ يحذر ... او الاقتراب من الفريسة دون ان تشعر الفريسة به اما بشم رائحة او بسماع صوت يحدث

فالصيد يخفى نفسه تماما عند مخاتلة حيوان مفترس .. وهكذا يفعل كشاف الحرب في مراقبته للعدو او استطلاع تحركاته .. ورجل « البوليس » لا يقبض على الشالين بأن يقف في انتظارهم في ملابس الرسمية .. لكنه يصل الى غايته بأن يتخفى ويندس بين الناس .. وأحيانا يقف أمام واجهه دكان متظاهرا بمشاهدة المعروضات بينما هو في الواقع يرمق ما يدور خلفه

• نهاية بادفياول بموضوعات المخاتلة واختباء الإنز والأحياء بلدية
و كتابه .. وهو لم يزل يلك الموضوعات مثل تلك العنابة المرونة
الآ لهدف واحد هو « تربية الوعي الشخصي »

والذئب إذا أحس بعين ترمقه يتحورز . . أما الشريف
 فإنه يفضي كذالك . . فإذا قمت بملاحظة انسان فإياك
 ان « تحمق » فيه . . تكفى النظرة السريعة العابرة لجميع
 كلى ما يمن لك من مشاهدات . . إذا شئت الحصول على
 دراسة أوفى سر خلفه . . أنك سوف تحصل من هذا
 المنظر الخلفى أكثر مما تحصل عليه من المنظر الامامى . .
 إلا إذا كان « فريسنك » كشافا . . فهو لا شك متلفت
 خلفه . . ومن ثم يكتشف سره . . فتفشل في مهمتك .
 ان كشافى الحرب وكذا الصيادين يختالون الفريسة .
 وهم لكيلا يشعروا فريستهم بهم يقومون بأمرين هامين :
 الامر الاول : اتخاذ الحيطه لئلا تكون الارض أو
 الاشجار أو المباني التى تقع خلفهم من لون الملايسر الذى
 يرتدونها .
 الامر الثانى : اذا كان العدو أو الحيوان يبحث عنهم
 يلبعون دون حركه ما
 بهذا يستطيع الكشف - ولو كان فى الخلاء - ان يامن
 اكتشاف خصمه مكانه .

اختيار الموقع

حين تختار موقعك ادخل في حسيانك لون ثيابك . .
 فان كنت ترتدى ثيابا كاكية اللون فلا تقف أمام حائط
 مدهون بدهان ابيض أو تجاه شجر أو مزروعات ذاكنسة
 اللون . . ان الذى يناسب لون ثيابك هو الرمال الحاكية
 اللون . . أو الحشائش . . أو الصخور الواقعة خلفك . .
 وحين تقف قرب حامدا دون حركه . . حينذاك لن يستطيع
 عدوك ان يكشف عنك . . ولو من مسافة غير بعيدة .

أما لو كنت في ثياب داكنة .. فأخرج إلى الأشجار ،
الكثيفة الداكنة .. أو في ظلال الأشجار والصخور ..
لكن لاحظ في كل هذه الحالات أن يكون ما خلفك داكناً ..
إن لم تلاحظ ذلك كشفك عدوك : فإن تقف في مكان
باعث اللون مثلاً ..

وإذا استعنت بالظلال لكي تكون مركز استكشاف أو
تطلع مثلاً فكن حذراً ولا تكشف نفسك فوق خط النظر ..
هذه غلطة لا يقع فيها إلا المبتدئ



تومي يخال

تومي الناعم رقم A

حركاته بعينه :

إنه ليدرس أي درس لمن يراقب كشفاً من كشافي
قبائل الزولو وهو يستعمل قبة تلي كمكان مراقبة . تراه
يزحف على أربع وهو منبطح على الأرض . عند وصوله إلى
القبة تراه يرفع رأسه بكل بطة : بوصة بوصة .. حتى
يصر بالموقع تماماً . إذا أبصر بالعدو فهو يتطلع فإذا
ظن أن العدو قد لاحظته جعل رأسه ثابتاً تماماً مدة طويلة

على أمل أن يخطئه العدو فيظنه قطعاً حبر . أما إذا لم
يكتشف أمره أخذ يخفي رأسه شيئاً فشيئاً أو (رويداً
رويداً) : بوصة بوصة . حتى تختفي في الحشائش
ثانية . ومن ثم يأخذ في الزحف حبواً في هدوء حتى
يعود من حيث أتى .

أي حركة من الرأس تكون سريعة أو مفاجئة عند خط
الاتق من المحتمل جداً أن يرقبها العدو . فهي سوف
تلفت نظره دون أدنى شك . مهما بلغت المسافة .

كن في الأرض المنخفضة كلما أمكن ذلك إذا كنت
تؤدي مهمتك ليلاً . استعمل الحفر وما شابهها . حتى
إذا اقترب منك العدو أمكنك مراقبته مراقبه تامه . إذ
سوف يبدو لك مظهره كاملاً واضحاً على المرتفعات في
مواجهه النجوم .

حدث أن مكنا كشافاً من كشافي الإعداء من الاقتراب
منى بل ومن الوقوف على بعد ثلاثة أمتار من مكاني .
وكان ذلك بأن جلست الفرصاء في ظل شجرة . حتى
إذا أدار ظهره لي وقفت فجأة حيث كنت ولغفت يدي حوله
كفتيهما

السير الأصم

تم نقطة هامه أخرى يجب تذكرها دائماً عند الالتصص
(السير خفيه) وعلى الأخص أثناء الليل . تحرك في
هدوء . أن خبطه كعب حذاء الرجل العادي بالأرض
يمكن سماعها من مسافة طويلة . أنه الصبأ أو الكشاف
يسير دائماً سيراً أصم غير مسموع . أنه يسير على
مشبطي قدميه وليس على الكعبين . تدرب على ذلك حتى
في مشيتك العادية . ليلاً أو نهاراً . في الداخل أو

في الحلاء . . وبذا تنأصل العادة في نفسك وتصيـح
طريقة سيرك الحق مع الهدوء . . وسوف ترى انه كلما
سبت هذه العادة نمت معها قدرتك على السير مسافات
طويلة . . لن تتعب كما يتعب الرجل العادي .

كن « تحت الريح »

تذكر كذلك وباستمرار انك اذا اخذت حيوانا متوحشا
او كشافا حاذقا وجب عليك ان تكون تحت الريح . . .
حتى ولو كان الهواء ساكنا اخف من النسيم . .
وقبل ان تبدأ في اختبار عدوك تأكد أولا من اتجاه
الريح . . ثم اعمل عكس الريح . . كن دائما تحت الريح
ولكن تعرف اتجاهه بلل ابهام يدك بلسانك ثم عرضه
للهواء . . الجانب من ابهامك الذي يحس بالبرد أكثر هو
الجانب الذي يهب منه الريح . . واذا شئت فقل في
الهواء حفته من التراب الجاف أو أوراق الحشائش الجافة
.. ثم انظر الى أين تنجحه . . هذا هو اتجاه الريح .

التخفي :

لكشافي الهنود الحمر طريقة للتخفي حين يريدون
استطلاع مخيم لاعدائهم وذلك بأن يربط الواحد منهم
ذئب ذئب بطرف ثيابه ثم يجبو على أربع وينب حول
الخيمات ليلا مقلدا هواء الذئب . . وهو اذا اطل برأسه
من ربوة عالية وضع على رأسه قبعة هي جلد رأس تم
بأذنيه . . حتى اذا أبصره العدو ظنه ذئبا .

اما في استراليا فان الاهالي هناك يختالون الايموس
وهو نوع من الطيور الضخمة يشبه النعامه وذلك بأن

يرتدي الواحد منهم جلده ثم يسير بقدميه بعد ان يثني ظهره ثم يرفع احدى اليدين ممثلا راس الاموس ورقبته . والكشافون حين يتطلعون في اديم حشائش يربطون خيطا حول رؤوسهم معلقين به بعض الحشائش . . البعض منتصباً والبعض يتسفل فوق وجوههم بحيث يستتر شعورهم . . واذا اختفوا خلف صخرة كبيرة فهم لا يتطلعون من لعل . . لكنهم يفعلون ذلك حول جانبي الصخرة .



جين بنخال الاسترالي طائر لاموس

تدريبات الاقسام في المخالة

اشرح قيمه توافق لون المخاتل مع لون البيئه التي يعمل فيها واثر ذلك . . ثم ارسل احد الفتيان الى منطقة تبعد حوالي ٥٠٠ ياردة لكي يقف في عدة مواضع بالتوالي . . ففى احدها يتخذ موقعا تتوافق لون بقعته مع لون

ملا بس هذا الغنى . وفي آخر يقف في جهة متلالية . .
 القسم يرى ويلاحظ الفرق بين الموقفين . ولد في حلة
 ومادية مثلا يقف أمام شجرة داكنة ولا يتحرك . . دعه
 يقف تجاه حائط داكن أو صخرة : ستكون الرؤية في
 هذه الحالة ممكنة نوعا إذا التفت في الحالة الأولى أكمل .
 والملة السوداء ترى بوضوح في حقل أخضر . . لكنها
 لا ترى في مكان مظلم أو في الظلال الداخلية
 اعرض أثر الحركة . . كشاف يختبئ في مكان مناسب
 . عربية مثلا . ثم بين كيف أن من الصعب رؤيته إلا إذا
 تحرك

تطبق في التحرك السريع من مخبأ إلى مخبأ . . مع
 الحبو على أربع عبر الحفرات وخلف الأخاديد أو من
 عزيب . إلى . عزيب ؟

الغاب في القياقة

صيد الكشاف

يعطى كشاف فرصة للاحياء . . ثم يجد الباقون في
 البحث عنه . . يربح المختبئ إذا لم يعثر عليه إذا ظل
 في مخبئه مدة محددة ثم عاد إلى نقطة البدء دون أن يلحق

تهريب رسالة

يكلف كشاف بإحضار رسالة إلى نقطة معينة أو منزل
 معين يقع على مسافة ويحدد له وقت معين . . يكلف
 « الأعداء » بمنع وصول أي رسول إلى ذلك المكان على أن
 يختبئوا في نقاط معينة ويقوموا بالقبض على الرسول
 حامل الرسالة .

يعتبر الرسول حامل الرسالة مقبوضا عليه اذا لمسه
كشافان قبل وصوله وتسليم الرسالة .

صية ظبي

يقوم رئيس القسم بدور الظبي . . لا يختبئ لكنه
يقف ويتحرك قليلا من وقت الى آخر اذا شاء

يجد الكشافون في البحث عنه وكل منهم يجهد في
الاقتراب منه بالطريقة التي يختارها ولكن دون ان يرى .
في اللحظة التي يشاهده فيها رئيس القسم كشافا فهو
يشير اليه امرا اياه بالوقوف ويعتبر خاسرا ويخرج من
اللعبة . . بعد فترة معينة يعلن رئيس القسم انتهاء
اللعبة . . كل الكشافين يففون في اماكنهم . . الاقرب
الى رئيس القسم هو الفائز

ويمكن ان تؤدي اللعبة في سبيل اختبار الكشافين
على الخطوة الخفيفة . . على ان يكون الحكم مفسى العينين .
ويستحسن ان يكون بالمنطقة أعشاب جافة أو غصان أو
حصى أو . . يبدأ الكشافون في المخاطلة من مسافة ١٠٠
ياردة . . الكشاف المخاتل . . يجب ان يكون سريع
الحركة وان يصل الى الفريسة « العدو الاعشى » وان
يلمسه في مدى دقيقة ونصف دقيقة (مثلا)

غارة على العلم

قسمان يشتركان في المباراة . . كل قسم في اتجاه
الآخر

كل قسم يكون مركز استطلاع في حدود منطقة معينة
حماية ثلاثة أعلام (وفي الليل ثلاثة فوانيس ترتفع عن

وإذا حضر الحكم قائمة لاعطاء الدراجات فإن هذه القائمة
 الأرض قسمين) ٥٠ وهذه الاعلام تفرس على مسافة ٢٠٠
 ياردة من مركز الاستطلاع (في الليل على مسافة ١٠٠
 ياردة) ٥٠ المركز المدافع يجب ان يكون مختبئا ٥٠ اما
 جماعة واحدة واما مجموعات متفرقة كل مجموعة من
 اثنين ٥٠ يرسل المركز المدافع كشافين من لدنه لاستطلاع
 مركز العدو ٥٠ وحين يكتشفون مكانه يحاولون الزحف
 اليه دون ان يفتن العدو اليهم حتى يصلوا الى اعلامه
 فيأخذوها الى مخفرهم بحيث لا يأخذ اى كشاف اكثر من
 علم واحد

وهذا هو المركز العام لقسم في مخفر كالسابق ذكره :



١١١

اعلام

كل كشاف يتقدم في حدود ٥٠ ياردة من فريق اقوى
 يخرج من اللعبة اذا رآه العدو ٥٠ اما اذا تمكن من الزحف
 دون ان يرى فموقفه سليم
 اما الكشافون المكثفون بالحراسه كمراكز مراقبة هؤلاء
 لا يستطيعون التحرك من اماكنهم ٥٠ لكن قوتهم تعد ضعفا
 وفي استطاعتهم ان يبعثوا بكشافين فرادى للجهات
 المجاورة او لزملائهم

يكون مع كل فريق حكم ٥٠ ومع كل قسم مستكشف
 في موعد محدد توقف اللعبة والكل يجتمع في نقطة
 معينة لتقديم تقرير ٥٠ تعطى النقاط كالتالي (مثلا) :

كل علم يختطف أو فانوس يحضر ٥ نقط
 عن كل تقرير أو رسم يبين مكان العدو ومراكز خفائه
 ٥ نقط
 عن كل تقرير عن تحركات فرق العدو الاستكشافية
 ٢ نقط

يربح الفريق صاحب أكبر عدد من النقاط .
 ملاحظه : مثل هذه اللعبة تسمى لعبة واسعة لانها
 تلعب في الحلاء وتحتاج في أداؤها الى نوع من « القتل »
 و « الاختطاف » كل لاعب يلف حول ذراعه خرقه أو
 شريطا ملونا يوضع بين الكوع والكشف في وضع ظاهر
 اذا قطعت ذهب المصاب الى الحكم ليحصل منه على « حياة »
 جديدة للاشتراك في اللعبة من جديد . . ومن المهم ان
 يعطى الكشافون سفار السمن فرصة جيدة

الكمين

تنقسم العرقه الى فريقين يسبق أحدهما للاختباء في
 المخاض الواقعه على الطريق كالحفر والشجيرات والعزيب
 الخ الفريق الثاني يتبعه . . ينادى على كل كشاف
 من المختبئين اذا كشف عنه دون ان يترك الطريق . . .
 تستمر اللعبة حسب الرغبة مع تغيير أوضاع اللاعبين
 فالباحثون مثلا يختبئون والمختبئون يصبحون باحثين
 (بالدور) . .

كتمرين ول يعطى المختبئون فرصة لاختفاء أنفسهم . .
 بعدله يطلب منهم ان يقوموا بذلك بسرعة . . تمنح فرصة
 دائما فيما لو أخرج كشاف من اللعبة حتى يرتب انباون
 أسودهم ويختارون مواقع أحسن للاختباء على ان يتم ذلك
 بأسرع ما استطاع . .

المخاطلة وتحرير التقارير

يتخذ الحكم موقفه في الحلاء ويرسل كل كشاف أو زوج الكشافين في الاتجاهات مختلفة لمسافة نصف ميل ... حتى إذا حرك علما كاشارة يده بخنجره الجسيم ثم يبدأون مخالطته زحفا مع ملاحظة كل ما يأتيه من حركات ... إذا حرك العلم ثانية يقف الجسيم ويحضرون إليه كل بتقريره موضحا كل ما فعله الحكم ... أما كتابة واما شفاهة حسب ما أعطى من أوامر

الحكم يوجه بصره لكل الاتجاه ... وفي كل مرة يشاهد كشافا يخصص درجتين منه ... والحكم بدوره يأتي بحركات صغيرة ... كان يجلس الفرفصاء أو يستعمل متظافرا أو متديلا أو يخلع لباس رأسه ... وهو في كل ذلك يتحرك في دائرة مرات يسيرة لكي يعطي الكشافين فرصة الملاحظة وتدوين المشاهدات ... كل كشاف يعطي ثلاث درجات عن كل حركة يقرر عنها تقريرا صحيحا ...



جرب هذه الطرق في المخاطلة ... اتصلي بالأرض بقدر الاستطاعة

صوف توخر له جهدا كبيرا . . خاذه بالاسماء . . خاذه لكل حركة ياتيها خاذه للخصومات

الذباية والعنكبوت

تحدد منطقة كجزء من اقليم أو مدينة حوال ميل مربع وتوضح حدودها توضيحا تاما وتحدد ساعة بدء العمليات وساعة انتهائها وتسمى هذه المنطقة المحددة « بيت العنكبوت »

ياخذ قسم أو نصف قسم دور العنكبوت . . ويختار هذا الفريق مكانا يختبئ فيه . . الفريق الثاني يبدأ بعد ربع ساعة وياخذ دور الذباية ومهمته البحث عن العنكبوت لهم ان ينتشروا كيف شاؤوا بشرط ان يخطروا قائدهم بكل شيء يكتشفون عنه .

كل فريق يرافقه حكم

اذا مر الوقت (نصف ساعة مثلا) ولم تكتشف الذباية مكان العنكبوت فان العنكبوت يلوز . والعناكب تكتب أسماء الذبايات التي تشاهدها . والامر بالقتل بالنسبة للذبايات فهي تكتب أسماء العناكب التي تشاهدها مع تحديدها أماكنها بالضبط



المخاللة تحتاج في التعريب عليها الى صبر ومراعاة .. ثم هي
فرصة لدراسة طباع الحيوان وعاداته دون الزعاجه .

الحديث الخامس عشر

الحيوانات

نداء الحيوانات الضارية - الحيوانات - الطيور
الزواحف - صيد السمك - الحشرات

يستعمل الكشافون في طول الدنيا وعرضها نداء
الحيوانات الضارية وكذا الطيور كوسيلة تخاطب فيها
بينها .. وعلى الاخص أثناء الليل أو في الغيطان والاحراش

أو حتى يكون الضباب كثيفا • لكن هناك فائدة أخرى
تترجم من اتقان تقليد هذا النداء • هذه الفائدة هي
مكنه توهلك لمراقبه طيالىح تلك الحيوانات • أبدا بندا
الكناكيت • أو بمخاطبة كلب بلفته • وسوف ترى
انك سوف تسبح بسرعة في تقليد عواء الكلب الغاضب
أو نباح الكلب المرح • ومن السهل تقليد صوت اليوم •
أو الحمام • أو الدجاج • أو الديكة • أو الخير •
وهكذا •

شاهدت قبيلة في الهند تاكل لحم ابن آوى • وابن
آوى هذا كما نعرف حيوان من أشد الحيوانات خيشا
وأكثرها دهاء • فهو بالتالى يصعب صيده أو اقتناصه
• لكن هؤلاء القوم لهم طريقته السهلة للايقاع به •
انهم ينادونه بلفته • وإذا ما لبى النداء امسكوه •

آيه ذلك ان عددا من هؤلاء الرجال يخشون انفسهم
وسيط الحشائش ومعهم كلابهم • ويقبع أحد هؤلاء
الرجال وسط هذا السهل ثم ينادى ابن آوى مقلداصوته
ويأخذ صوت المقلد في الارتفاع شيئا فشيئاحتى يتشابه
بصوت جماعة من أبناء آوى فنضم بعضها الى بعض عادية
متادية ومن ثم مقاتلة احداهما الأخرى بنهشبات مفعوية
وزمجرة متدمنة تعقبها آهات وصرخات • وهو من كل
هذا • وبينما يملأ الفضاء بأصواته العجيبة • يأخذ
الرجل بهز حزمة من أوراق الشجر الجافة • وهذه
بدورها تعطي أصوات تلك الحيوانات وهي تندفع بسرعة
عبر الاعشاب والاحضان والشجيرات • بعدئذ • أي
بعد هذه المناورات التمثيلية العجيبة • ينبطح الرجل
أرضا ذارا إقباز في الفضاء • فيختلئ كلية وسط عمود

من الثراب وهو ما زال مستعرا في عوانه المخيف وعمره
الشميلي الطريف .

فماذا كان بالقرب من هذا المكان أي ابن آوى وسمع
هذا النداء اندفع بكلية خارج الغابة وألقى بنفسه إلى
المعركة الوحشية وسط هذا الاثون من الغبار المتصاعد .

ابتناء الاشتراك في المعركة . فإذا ما ألقى المسكين نفسه
وجها لوجه مع آدمي تفوقه متقاعسا هاما بالفرار وهو
لا يلوى على شيء . . . وفجأة تطلق الكلاب من المعازل
فتندفع صوبه من كل حذب وصوب . . . وسرعان ما تنقض
عليه وتقتلك به .



يصاد ابن آوى في الهند بطريقة قديمة . .
رجل ينادي نداء . . محركا أوراق شجرة جافة . .

الصيد حياة مخاطرة

متعة الصيد في مخاطرات الغابة . . وقد تكون للوحشي
الغلبة فيصيدك بدلا من أن تصيده . . ولذة القيافة

والمخاطبة فيها تتمه لا تعادلها في الحياة أية تتمه .. فما
بإلح بمراقبة هذه الضواري وملاحظة حركاتها وسكناتها؟
إن صيدها بعد ذلك ثم قتلها ليس إلا نهاية هذه اللذة .

الصيد بآلة التصوير

كثير من صيادي الوحوش الضارية يفضلون تصويرها
عن قتلها . وبمعنى آخر يفضلون الكاميرا على السلاح ..
اللهم إلا إذا كان الأمر يتطلب الحصول على لحومها لمكافحة
الجوع .

كان أخى ذات مرة يمارس الصيد في شرق أفريقيا .
وهو كاحدى استعمال سلاحه قد حلق استعمال آلة التصوير
عاش في المجاهل الوحشية .. اختال وانقضى الاثر ..
صاد الفيلة كما صاد وحيد القرن .. إلى غير ذلك من
الضواري .

حدث ذات مرة أن زحف جوار فيل .. وبعد أن أعد
آلة التصوير وهم بالتقاط الصورة نادى أحد الأسماء
« احترس يا سيد » .. ثم لاذ بالفرار . وثقلت أخى
خالف فيلا ضخما يقرب منه ولم يبق بينهما سوى بضعة
خطوات .. ضغط على الزر وهم بالفرار واندفع الفيل
نحو الكاميرا .. ثم وقف .. ثم تمهل .. ثم عاد من
حيث أتى . فكانه لم يجد في الشيء إلا آلة تصوير ..
وكانه مسخر من نفسه .. ثم ابتسم .

ضمن شرنوك هولمز في كتابه « ضوء طلقة في أفريقيا »
مجموعة نادرة من صور الحيوانات الضارية التقط معظمها
ليلا بواسطة الضوء الخافت .. والمدحش في الأمر أن

الحيوانات كانت تصور نفسها بنفسها .. تدوس على
سلك فيتحرك الزر (٥)



صيد الضواري بالكاميرا

الصيدة بطرق مضيفة أو سلاح :

٥ من كتاب قتيان السنن الجزء الثاني للمعرب ج١ ص ٥٤ .. باب
المخاطلة .

كنت حديث العهد بالصيد .. ولم أوفق في إحدى رحلاتي ذات
يوم في كل ما بدليته من محاولات .. وجمعت بندقيتي على كتفي
سبيما شطر البيت بعد أن انقطع الطير وأبعد أن خابت كل الطلقات
وكان الوقت قبل الغروب بقليل .. وكان الشهر سبتمبر ..
وكان السكان اطراف المنشرة : مصيف مشهور بين مسيدي بشر
والمنيرة بضواحي الاسكندرية) ..

ونبينا أنا اسير بين اشجار النخيل اذا بأطفال من اهالي المنيرة
وفلاحين يحملون عيادات طويلة من جريد النخل ويسعون باطرافها
الرفيعة خلية متحركة تظلها من ارجاء النخل وحوس وانسروا

دراسة الحيوان

قبل أن يحاول الانسان دراسة طبائع سكّان الغابات والاحراش من الحيوانات الضاربة عليه ان يبدا أولا بدراسة طبائع الحيوانات الاليفة .

على كل كشاف ان يعرف كل شيء عن هذه الحيوانات التي تشاركه حياته . . ففي الريف أعرف معنى التطهير . . التعليف أو المسقى بالنسيه للخييل . . ثم أعرف كيفية تلجيبه . . ثم طريقة خلط الرأس . . وأعرف عنه أخيرا ان أي عرج ولو كان خفيفاً يمنع حتما من تشغيلها .

من المصصين بين الغريب ة والنخل لا تسمع لهم صوتا . وادهشني ان رأيتهم سحبلين بالعديد من الطير . . تبرى . . سبان . . أبو النور . . صرير . . الخ . .

لم تطل دهشتي حين أدركت السر . . انما أحدهم إلى فقيمت . . وعلى النور البطحت ارضا . . وانتقل الغني مظللا يجرى نورة وكأته الريح . . لم يقف فجأة دون حراك وهيناء سارحتان بين فطسور النخل . . وهكذا أخذ الغني ينقل كالقرد من نخلة إلى نخلة . . ومن عريب إلى عريب حتى صار تحت إحدى النخيل . . ونجاة . . وبهارة صوب جريدته ذات الشية . . وبحركة سريعة جذبها . . بالمعجب ان طرا يرفرف بشدة محلولا الغرارة . . لقد كانت تهربه . . اميجيت بهذه الطريقة . . واميجيت اكثر بطفة ذلك الخائل الصغير . . وبرامته الفاتكة في المطالة والتقاخه . . خلق في الكشف نافر الوجود !!

لقد نجحت انا في هذه الوسيلة الفلدة من سبل الصيد . . جريها ايها الكشاف . . وسوف تنجح بدورك . . ان شاء الله .

كلبك

الكلب صديق من خير أصدقاء الكشاف • والكلب اذا
رببته صغيرا بنفعك كثيرا لما يكبر • • فقط أوليه رعايتك
وعنايتك ومحبتك

والكلب • النائي • بطبعه • • ولهذا فهو رفيق
الانسان دائما • • وهو على العموم حيوان مؤدب • • •
شريف • • محب لصاحبه • • مخلص

الطيور

يقول الكاتب الأمريكى المشهور مارك توين • هناك
اشخاص يؤلفون كتباً عن الطيور • • ويحبونها لدرجة
أنهم يجهدون أنفسهم كثيرا فى البحث عن أنواع جديدة
منها • • ثم يقتلونهم !

• كنت من هذه النوع من الرجال • • لكن حدث ذات
مرة ان أبصرت طائرا يجلس على فرع يابس من شجرة
عالية • • كان الطائر يفرد طريا فاتحا فمه ومحركا
صدره ومطوحا رأسه الى الخلف • • وأطلقت عليه النار •
وكتب الطائر عن الصياح ثم سقط • • كأنه خرقة بالية •
وجريت نحوه • • والتفتفته • دافئا وأحسيت يدى يديه
جسمه • • وتطلوحت رأسه يميناً ويساراً • • فكان
عنقه قد دق • • ثم كانت على عينيه غشاوة من جلد رقيق
أبيض • • ثم كابت قطرة من دم أحمر على جانب رأسه •
ورأيت • • لا • • لم أر • • أن الدموع تفرقت فى عيني

لم أكن في حياتي قد فعلت مخلوقاً لم يؤذى .. ولن أفعل ذلك (*)

مراقبة الطيور

الكشاف يحب الطيور .. يختالها ويراقبها .. فهو يعرف عنها طبيعتها .. وعاداتها .. وكيف تبني أعشاشها وكيف تربي صغارها ..

انه لا يفعل مثل ما يفعل الآخرون .. لا يسرق بيضها من أعشاشها .. لكنه يراقبها لكي يعلم كيف تفقس صغارها .. وكيف نقلها الطير .. وهو يحاول ان يعرف قصائلها .. أينها مهاجر وأينها متوطن وأينها يمر بالبلاد لحى زيارة عاجلة .. وهو يعرف كيف تغير ريشها .. وأنواع أعشاشها .. أشكال بيضها ..

ان الكثير من علم التاريخ الطبيعي يمكن تعلمه بهذه المراقبة .. وعلى الأخص ان كنت تطعمها في الشتاء .. تغريداتها مثلاً .. ان من هذه التغريدات ما يعنى الحب للأنثيات منها .. ومن هذه التغريدات ما يعنى الدعوة الى الحرب والتضال ..

يقول لولبح عن الطيور : « عش الغراب .. على سبيل المثال .. يوماً ترى الأم واقفة جوار العش فاردة جناحيها فوق صغارها .. وسرعان ما يقف الصغار .. فاردين .. أجنحتهم تقليداً لأبهم .. انه الدرس الاول ..

*) تحية مني .. ومن كل الفريقين .. الى دينزولو زميم قبائل الرواو : قتل الطير في لحابة مسألة لا تفتخر .. قتل شعب يأسره مسألة فيها نظر ..

• يوما آخر •• قد ترى الام رافعة نفسها على طرفي قلميها مرفرفه بشدة جناحيها •• ومرة أخرى •• الصغار نقلها •• وحالا يعرفون ان الاجنحة قوة تحميهم •• ويوما آخر : قد ترى الاب والام كليهما متنقلين من فرع الى فرع حول العش •• وينضم اليهما صغارهما •• ويلعب الصغار •• ويحك •• لقد تعلموا •• تعلموا الطيران •• ودون ان يعلموا انهم كانوا يعلمون •• ان الكثير من الطير يقاسى من عبث الاطفال •• تعذيب وتقتيل وسرقة بيض من الأعشاش

تعشيش الطيور

الكشاف يبحث منا وهناك عن الأماكن التي تعشش فيها الطيور •• لكنه كالصياد حين يختال الوحوش •• فهو يحذر ان يشعر الطير به بل هو يتجنب اية حركة تخيفها أو تزعجها •• بعدئذ يراقب الطير حين يفكر ويروح •• دون ان يمس عشه •• أو يسرق بيضه •• وبذلك تصوير يأخذ صورة لهذا العش •• أو يرسمه بالقلم •• وإذا وضع العش موضع دراسة تتبع عملية القفص مثلا •• ثم عملية اطعام الصغار •• عملية تعليم الصغار الطير •• وفي كل حالة تلتقط صورة أو يؤخذ رسم انها عملية شاقة •• لكنها مسته •• مثقفة •

السمك وصيده

كل كشاف يتعلم صيد السمك •• الفتى الناعم يموت جوعا على ضفاف نهر أو عند شاطئ البحر •• وفي صيد السمك آيات كشفية •• وعلى الاخص صيد الشص (السنارة) ولكي تنجح يجب ان تعرف عادات

الاسماك وطرق صيدها وأنواع المراعى التى يلجأ اليها وكذا الجو والزمن الذى يقتات فيه .. والغذاء المفضل لديه .. وأبعد مسافة يراك فيها .. وهكذا .. الجهل بهذه المعلومات يجعلك تضي النهار كله فى الصيد .. بل وربما الليل .. ثم تعود أذرق الوجه .. صفر اليدين ! للسمك عادة مأوى يلجأ اليه فى مجرى النهر .. فإذا كشفت أنت عن هذا المأوى وأبصرت بسمكه رابضه فيه أمكنك ان تزحف اليها .. فتراقب حركاتها ..

ثم ان عليك أن تتعلم ربط بضع عقد خاصة بخيط خاص بسمونه « الشعرة » .. انى مورد لك بعضها هنا .. لكن هناك الكثير من مثل هذه العقد والربطات .. والعقد فى هذا الرسم « نصف مربوطه » .. مجرد الشد يضعها فى الموضع السليم ..



هذه عقدة السمك



ولكن تصل خيطا بعروة اتبع هذه الطريقة



ونفس الحال فى ربط السنارة بالخيط



والتي يصل خيطين ببعضهما ولو كانا سميكتين مختلفتين .
فانبع هذه الطريقة ..

بعد ان تعرف هذا يبقى عليك ان فتعلم امران هما ..
ذلك هو الصبر .. الصبر القى لا جد له .. قد تعلق
السفارة بالاعشاب والحشائش .. او بشيابك .. او تتعقد
حول نفسها في خيطها .. هذا اذا هي لم توجه لنفسها
الى أحد أعضائك سبيلا .. لاتغضب .. اذا ما فائدة
الغضب ؟ أمامك سبيلان فاختر احدهما : السبيل الاول
هو ان يتجهم وجهك وتحرق أسنانك .. ثم تلعن الخيط
وبالذمه .. والنفس وصانعه .. السبيل الثانية ان تنكب
على العمل فتصلح ما فسد او ان تخلص السفارة مما
علقته به .. كل هذا وعلى شفتيك ابتسامة * ولا تنس
ان الاسماك تحب المرح !

واذا أمسكت بسمكك فافعل ما أفعله أنا .. احتفظ
بحاجتك منه . لاكلك أو لمجموعتك .. أعد باقي الاسماك
الى البحر : فبحر السفارة لا يؤذيها كثيرا في فمها وسوف
تعود السمكة سعيدة الى مستقرها حيث تسعد بحياتها
الجديدة ..

الزواحف

لا شك ان على كل كشاف ان يعرف شيئا عن الثعابين
اذ انها تعيش في كل الاماكن المهورة .. وبعضها سام
خطير ..



صيد الثوث يحتاج الى مهارة

وقد يزحف ثعبان أو « ورنه » الى داخل الخيمة .. أو تحت البطاطين .. وقد يجد ملجأ داخل الحذاء أو البيريه (قد يحدث .. اذا أحترست فلن يحدث .. لا داعي للخوف إذن) .. ان الكشف المنعم اذا وجد بمنطقة قوامها هذه الثعابين يبحث جيدا بين الاغطية والفرش قبل ان يضع جسمه فيها . أصبحت هذه عادتي حتى في البيت قانا حين أقام قلب فراشي وأبحث بين طياته عن أي شيء وعن لا شيء !

والثعابين لا تحب الزحف على أي شيء خشن .. ولهذا فان الهنود يفرشون الحصى الخشن حول بيوتهم لكي يحولوا بين الثعابين وبين الولوج الى حداثتهم .

ولقد أعدت صيد الثعابين حيث كسب طالب بالمدرسة مستعملا عصا طويلة تنتهي بشوكة صغيرة .. فإذا أبصرت بنعبان خنثيه ثم غرست الشوكة في عنقه .. ثم لففته مع العصا باستدليل قدمه أو خرقة ثم حملته إلى حيث كنت أبيع للراغبين في تربية الأفاعي (*)

الحشرات

الحشرات والبهائم مخلوقات تكون مجموعة طبيعية ضخمة تستدعي دراستها بمراقبتها وتصويرها وأخذ عينات للتحليل منها .

ومن الحشرات ما يصلح طعاما جيدا في الصيد .. صيد الأسماك أو الطيور أو الزواحف .. لهذا كان لزوما على الكشاف أن يعرف الكثير عن هذه المخلوقات : حياتها .. طباعها .. نوالها .. أماكن وجودها .. زمن ظهورها .. الخ .

أما عن النحل : فهذا وحده قد ألهم عنه مؤلفسات عديدة .. ذلك لأن لهذه الحشرة مواهب جبارة ومقدرة خارقة في بناء خلايا العسل الشبيهة التي يحسبونها بذلك الرحيق اللذيذ الشافي المسمى بعسل النحل .. فهي في سبيل ذلك تسافر مسافات قد تبلغ الستة أميال بحثا عن الزهر الذي منه تمتص الرحيق .. ثم هي تعود إلى خلاياها محملة بهذا الرزق الثمين .. إنها في الحق مثال للجماعة .. فهي تحترم ملكها وتحبها ..

* عليه يقصد الهواء كما هو الحال عندنا .

كما أنها تغفل العاطلين منها إذ لا سبيل بينها للراغبين
فى الحياة بغير عمل *

ثم إن بعض هذه الحشرات يصلح طعاما شهيا ..
لا تعجب .. فالجراد - وهو نوع من النطاط الذى
تساعده دائما فرق الخبائش - هذا الجراد يأكله فرين

من الهنود .. وجماعة من أهالى جنوب أفريقيا (**)

ولقد مر بنا فى ماكتنح سرب أو أناس من الجراد

الزحال .. وما أن حوّل رحاله حتى أوسسعهاء ضربا

بالأكيساس المارغة ، ثم جمعنا قتلاؤه وجعلناها فى

الشمس .. وأصبحت لهذا بعد طلحها دقا .. ثم إن

التمل بدوره لهذا (***) هذا التمل يستعاض به عن

الملح .. هناك طيعا ...

التمل .. منتقل للحياة

مرت من حادثة أدرك فيها ما للحشرات أحيانا من

خوائد .. ولم تقتصر الأمر على كونه مفيدا .. بل تغلفه

الى انقاذ حياة عدة رجال *

كانت جماعة من أسساتلة العلوم مخبئه فى مجاهل

أستراليا .. وكانت مهمتها البحث عن أنواع من النبات

التادر .. والحيوان .. والزواحف .. والبقي (حشرة

تعيش على النبات) *

وبينا هذه الجماعة فى بطن الصحراء فقد ماكان كديها

من ماء .. وحامد أفرادها ساعات حتى أنهك التعب

*** وبعض الأعراب فى صحارى مصر .. وكذا بالصين حين
يخافونه ويحفظونه فى العلب .

*** نوع من النمل .. لأننى إن عطشه سم .

قواها .. وأطاح العطش بعقولها .. وتراعى لها ما يتراعى لامثالها من جماعات المستكشفين والرواد في مثل هذه الحياة .. تراعى لها شبح الانهيار ثم الموت عطشا .. وفيحاة جاء الامل .. اذ ظهرت لهم فتاة من المواطنات .. وأشار القوم الى الفتاة بأنهم يعانون سكرات الموت من شدة العطش وطلبوا اليها أن تحضر اليهم ماء .

وأجابت الفتاة بأن أشارت الى طاير من النمل كان يزحف على جذع شجرة .. وكان بالشجرة فراع كبير مدهون مملوء بالماء .

وتناولت الفتاة عودا طويلا من الخشيش الجاف ثم تساقطت الشجرة حبي وضعت طرف العود داخل ثقب بالجذع كان النمل يلج فيه .. ثم وضعت الفتاة طرف العود الآخر بفمها وأخذت تمتص المياه من ذلك الحزان الطبيعي العجيب .

. وهكذا ألقت هذه الطفلة الصغير البشرية من سكان الصحراوات على هؤلاء العلماء شيئا من العلوم القيمة التي لم يتلقوها فيما تلقوه من علوم المدارس ومعارفها .(*) في اعتقادي أنه لو أن كشافا كان يصاحب هؤلاء الناس لظن الى موضع النجاة .. أو على الأقل لكان

✻ نشر هذا البحث بل هذه الواقعة بالذات بأحدى الجلات العلمية في التاريخ الطبيعي منذ عشرات السنين وكان الاجر ماؤلف ان يشير الى المصدر الذي استقى منه هذه الواقعة وغيرها والمثاة الصحراوية الموحشة ام ياكل هؤلاء البهي .. بل هي طريق النجاة .. والحياة .. كران الجليل ايكران .

قد استعمل بصره ومن ثم فطنته .. ثم لاحظ .. ثم
اقتفى أثر النمل .. ثم اكتشف النقب .. ثم شرب ..
ثم نجأ



لما من الواطحات ارشدت جماعة من العلماء الى مورد الماء بعد
ان اوشكوا على الهلاك .

مراقبة الحشرات :

يبدو التعبير عجيبا ! - مراقبة الحشرات - هنري
طاهر . عالم فرنسي . حجة في مادة التاريخ الطبيعي ..
وهو من أبرزين فلاحيين .. أمضى ههنا البحوث ألبعا
طوالا في دراسة عادات الحشرات وحياتها .. فكشف
عن الغامض من أسرارها .. ونال شهرة عالمية لهسته
الابحاث .

وبعض الحشرات صديق للانسان .. دودة القز
مثلا .. وبعضها من ألد أعدائه : وهذه الأخيرة تهلك
الزروع وتوقع الحباثر بالحصائل .. وكلنا يعرف

بالطبع كيف أن البعوض ينشر ذلك المرض الخطير المسمى بالملاريا والحمى الصفراء . . . ولست بمذكرك بما يحمله اينما الذباب في منازلنا من جراثيم الامراض الفتاكة . . . لهذا اكدت عليك سواء كنت في المخيم أم في البيت . . . أن تحكم غطاء الاعذية بحيث لا يصل اليها القبار أو الذباب . . . وألا تترك الفضلات هنا وهناك .

تدريبات للاقسام في ملاحظة الحيوان

في الحقل : أرسل كشافين يبحثون ويتحسرون ثم يقدمون تقارير عن :

كيف يحفر الارنب البري جحره ؟ . . . واذا ما ازعج جماعة من الارانب ، هل يقتصر الامر على أنه يجسرى جميعها لمجرد أن أحدها قد ولى الادبار ؟ . . . أم أن الواحد منها بدلت أولا ليستطلع منشأ الخطر الذي يهدده ؟

الثور نوع من الاسماك . . . ماذا يفعل عندما يرعيه انسان من الشاطئ . . . هل يفوس في الماء ؟ وهو اذا فر . . . عن يعود ثانية أم يفر دون رجعة ؟

إن كنت من سكان المدن فاستصحب كشافين الى حديقة الحيوان أو الى المتاحف الخاصة بالتاريخ الطبيعي . . . اكثف بدراسة ستة أنواع .

دراسة في كل ما يتعلق بحيوانات الاقسام . . . عاداتها . . . حياتها . . . آثارها . . . طرق صيدها . . . الخ . اذا لم يكن حيوانا مستوطنا فعليك بحدائق الحيوانات والمتاحف .

يمسك كل قسم بسجل شهري . . . قارن بين سجلات الاقسام . . . كل كشاف يساهم في سجل قسمه بملاحظاته وأوجه تسميته في البحث والدراسة

والشاهدات والرسوم عن الطيور والحيوانات والحشرات
.. الخ . أو يحتفظ كل قسم بمجموعة من قصاصات
الجرائد والمجلات أو الصور .. عن حياة الحلاء .

شجع التصوير الفوتوغرافي .. أقل الآلات ثمنيا
يكفي لتصوير ما يحيط بكم من مخلوقات .. طير ..
عش .. الخ .

اطعام الطيور مساله يدرج عليها في المدينه أو
الريف .. وعلى الاخص في فصل الشتاء .
كون مكتبه للاقسام .. كتب تبين انواع الطير ..
والحيوان .. والزواحف .. الخ .

حاول الحصول على منظار للقسم يتمكن به الافراد من
مشاهدة الطيور والحيوانات .. وفي ذات الوقت يدرك
الفتيان أهميته وكذا مهمه هذا المنظار .. ويأجبذا
لو حصلتم كذلك على مكبر للجراثيم . ان هذه الاجهزة
تجلب الفتيان .. فيفتح العالم أمام ناظرهم ..
وهكذا تفتح أمامهم آفاق الطبيعه .



الحديث السادس عشر النبات

الاشجار واوراقها - ما يؤكل من النبات ..
ملاحظة النبات

هناك قبائل رحل تعيش بعيدا عن العمران في بطن
الصحاري أو الغابات .. هذه القبائل تتوقف حياتها
على تعرف أنواع الاشجار النافعة والنباتات التي
تستطيع أن تتخذ منها الغذاء .

الكشاف يستطيع عادة أن يصف المناطق التي زارها أو مر بها أو عاش وسطها .. فإذا هو ذكر في تقريره أن منطقة ما كثيفه الأشجار وجب عليه في ذات الوقت أو يبين لقارئ تقريره أنواع هذه الأشجار ..
يوضح مثلا أن كانت أخشاب تلك المنطقة تصلح لإقامة الكباري .. وأن كانت ثمارها تؤكل .. وأن كانت تدر سوائل تشرب ..
عليه كذلك أن يحصل على نماذج من أوراقها للمقارنة والدراسة حتى إذا أبصرها من بعيد عرف نوعها وأدرك على الفور ماهي .. فكل نوع من الشجر شكل خاص به .. منها ما تنمو أغصانه معتدلة مرقعة كأنها صواري اعلام .. ومنها ما ينمو في غير اعتدال وفي أي اتجاه .. ومنها ما يرسل إلى الأرض جذورا .. من الأغصان .. ومنها ما يتكاثر بالتوالد .. ومنها ما يرسل من حول جذوره خلفا وشجيرات ، وهكذا

حافظ على الشجر

الكشاف يعتبر نفسه مالكا لكل شجرة .. فهو يحافظ عليها ولا يئلقها بأبناء قشورها بمبراته أو خنجره .. كما لا يعيث بأغصانها بيلطته أو فأسه .. أن اسقاط شجرة وقطعها لا يستغرق الا دقائق .. لكن الشجرة تستغرق السنون حتى تنمو وتكمل .. لهذا .. فإن الكشاف لا يسقط شجرة الا حاجة .. ولا يقطع الا لقطع اليابس من فروعها وأغصانها وأوراقها .. كل هذا ابتغاء للحصول على حاجته منها : اللوقود .. أو لإقامة سائر بؤويه .. أو لبناء جسر .. الخ ..
مكان كل شجرة تقتلع يجب غرس شجرتين ..



مثال رسم ورقة او شجرة

الحطب :

قلنا يقطع من الشجر ٠٠ ولو للوقود ٠٠ اذا
الافضان اليابسة تنتشر فوق الارض في الاعم القلب ٠٠
اللهم الا اذا كان المقطع قريبا يابسا ٠ فالجاف من النبات
هو الصالح وحده للوقود ٠

يقول الامريكيون ان من شجرة واحدة يصنع مليون
من عيدان الكبريت ٠٠ وعود كبريت واحد يكفي لهلاك
مليون من الاشجار ٠ الكشف حفر متحرز عندما يوقد
النار ٠٠ اعد مكان الايقاد أولا ٠٠ وليكن موقدك بعيدا
من كل احتمال للخطر (*) ٠٠ وبعد ان تحصل من النار على
ماريك ٠٠ وقبل ان ترحل من مكانك ٠٠ تأكد من ازالة

٠ كم من شرارة اودت بحياة الابريه نتيجة اعمال للاحية او
نلاج في ديفنا العزيز ٠٠ ايها الكتاب فتح عينيك .

كل أثر للثمار .. ادقن الباقي منها ولو تأكدت من
أحيادها .. ثم رش المكان بالماء .

نباتات تؤكل

هناك أنواع عديدة من الثوت .. الثمار .. الجذور
.. السيقان .. الاوراق .. يصلح كلها للأكل .
أبحث عن هذه الانواع بالقرب من موقع المخيم وجرب
وجبة منها .

ومن بعض الحبوب تستخلص الزيوت .. وبعض
الطحالب صالح للأكل .. بل بعض أعشاب البحر
يصلح للغذاء .. كما أن بعضها نوع من الدواء .
عليك أن تتعلم التمييز بين أنواع الأزهار سواء في
حقل أم حديقة أو في الصحاري أم الوديان .. وبعض
هذه الأزهار تساعد في تحديدنا وفي الحصول ..
بعضها يمتاز بجمال منظره .. والبعض تفوح منه
الروائح المنعشة .. ومن بعض الاعشاب ما يستعمل
كالتوابل ويوضع بالطعام أو الشراب لإكسابه نكهة ..
بل ومن الاعشاب ماله قيمة طبية (٢٢)

تدريبات للأقسام في مشاهدة النبات

أخرج مع الكشافين لجمع نماذج من الاوراق .. أو
الثمار .. أو البراعم .. فارق بين عدة أنواع لعدة
أشجار أو نباتات .. لاحظ الفروق صيفا وشتاء .

✻ ممر تشهر بالنبات الطبية كالسكران والدانورة وغيرها .
محاذرها منها إذ أن بعضها سامة .

اجمع عينات أوراق اشجار مختلفة وعلم الغنسان
كيف يحنطونها أو يحصلون على بصماتها .. تحفظ في
سجل أو تثبت في لوحات .. مع بيان كل الايضاحات
الممكنة .

خذ الغنسان الى حقل لفحص مزروعاته

اجمع مجموعة من النباتات البرية الممكن أكلها (*)
اجمع بصمات من أوراق النبات : لذلك عدة طرق ،
أسهلها :

هات قطعة ورق كربون من النوع الجيد وفوق سطحه
المدعون ضع ورقة النبات بحيث يلاصق سطحها
ذو العروق لسطح الكربون .. فوق هذه الورقة رقيقة
ثم اضغط جيدا .. الآن خذ ورقة النبات وضع سطحها
(الذي نقلت عليه دهان الكربون) فوق ورقة بيضاء ..
وفوق ورقة النبات ضع ورقة أخرى رقيقة (صاندويتش
.. ورقة بيضاء .. ثم ورقة النبات .. ثم ورقة
بيضاء) .. اضغط بشدة فحصل على البصمة .

شجع كشافين على جمع النماذج النباتية من أوراق
وأزهار .. تضغط هذه بين وورقتين من ورق النشاف
بين صفحات كتاب ثقيل حتى تجف ثم تلتصق في مكانها
من السجلات أو القوائم الورقية .

(*) عندنا أجيرة .. الجلادين .. الريس .. اشكوريا .. الخ ..

العاب في ملاحظة النبات

أى نوع هى ؟

كشاقان يقومان بوضع علامات لاقتفاء الأثر .
ياقى الأفراد يسبرون وراء الأثر بعد ١٠ دقائق (مثلا)
أما فرادى وأما جماعة أو جماعات ٠٠ ومع كل منهم
مذكرة وقلم .
اللعبة هى تسجيل . أى نوع هى ؟ ٠٠ كل ما يلاحظ
عن الشيء الذى دل عليه الأثر أو أشار إليه (شجرة
توت مثلا ٠٠ نبات برى) .
هذه اللعبة مسلية ٠٠ وفوق ذلك فهى تسمى مادة
الملاحظة ٠٠ وتقوى الذاكرة ٠٠ كما أنها وسيلة عملية
فى دراسة علم النبات .

سباق النبات

رئيس القسم يقود أفراد قسمه ، أما على دراجات
أو مشيا على الأقدام ، فى أى اتجاه يرغبونه وذلك فى
سبيل الحصول على النبات الذى يطلب اليهم استحضار
نماذج منه ٠٠ قد يكون المطلوب : شمسية من الجبيل
(شجيرة بدر مرو بدلال المعمورة والمنفزة) ٠٠ أفترى
اسمه خليل (خليل أفندى أو النرجس البلى) ٠٠ قم
بصون أسنان (حنك الكلب) ٠٠ عبارات أو أسماء
مستعارة ترتبط بالنبات ولا يدركها إلا من عرف شيئا
عنها (*)

١٥٥ علم النبات كيف يجمعون فى سباق البردى حصار ومنازل
يصبح ونون...وكذا اطلب منهم صناعة صفحات البردى كالذى كان
يصنعها اجنادنا - فقامه المصريين .

الباب السادس

الصبر والاحتمال

الحديث السابع عشر

كيف تصبح قويا

أريدك كشافا قويا - الألعاب الرياضية - اعتن

بجسمك - باتفك - بأذنيك - بعينيك - بأسنانك

بأظفرك - تهزئات

حدث أن دسافا من الهند قد أصيب بذاك المرض الخطير المسمى ، كوليرا . . . ويبحث به إلى المستشفى . . .
وتصبح الطبيب المرافق المصاب بأن الأمل الوحيد في إنقاذ حياته هو تدفئة قدميه حتى يستمر الدم في دورته خلال جسمه . . . وذلك بتدليكك تدليكا مستمرا .
وما أن أدار الطبيب ظهره حتى توقف الرجل عن التدليك . . . وأخذ يدخل سيجارة .
وقد هم المريض المسكين ما كان يدور حوله رغم عجزه عن الكلام . . . وأنضبه بصرف مواطنه ولكنه أيقن من أنه سوف يشفى حتى يتمكن من إعطاء مواطنه هذا درسا .
ولما يقين المصاب إلى اعتقاد . . . وتمخض الاعتقاد عن حقيقة . . . فديت فيه الحياة . . . وشفى .
الكشاف لا يقتطع من رحمه الله . . . وهو إن فعل ذلك ضاقت في وجهه السبل كلها واجهته صعوبة أو اعترضته عقبة . . . الصبور هو الشخص المثلء بالجرأة . . . القوي في إيمانه . . . الصادق في عزيمته .

مثال للصبر والاحتمال

يروى سيلوس . . وهو صياد من جنوب أفريقيا وفي الوقت ذاته كشاف ، حادثا يعطى مثلا واقعا عن صبر الكشاف واحتماله . . كان هذا في رحلة صيد بجهة باروتسبلاند شمال نهر الزمبيزي منذ بضعة سنوات . . وفي منتصف الليل هوجم مخيم سيلوس فجأة وكان المهاجم قبيلة معادية أطلقت النيران من مسافات قصيرة .

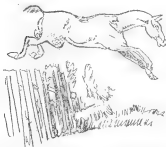
وأمام هذا الهجوم الحاطف تفرق سيلوس ورجاله على الفور وأخفوا أنفسهم بين الحشائش الطويلة . . وأمسك سيلوس ببندقيته مع بضع طلقات . . لكنه لم يعثر على أحد من رجاله . . واستولى العدو على المخيم . . وفر سيلوس نحو الجنوب مسرعينا بالنجوم في تعسرف طريقه . . ومر سيلوس بأحد مخافر العدو فاستمع حديثا . . ومن ثم عبر نهرا بعد أن سبج مرتديا حذاه وقميصه وبنطلونه . . واستمر الصياد في سيره بضعة أيام وليالي مخبيا نفسه دائما عن أعين القبائل المعادية . . وكان يقتات بما يصطاده من الطياء .

وذاث مساء مر بقبيلة ظنها مسالة . . وهناك سرقت منه بندقيته . . فآلفى نفسه شريدا طريدا بغير سلاح يدافع به عن نفسه ، وبغير طعام يسد به رمق الجوع . . لكنه رغم كل تلك المصائب لم يكن بالرجل الذي تقل منه الصعاب . . لم يفقد الأمل . . واستمر يسير ويسير حتى وصل مكانا قابل فيه بعض رفاقه الذين فروا بدورهم من المخيم . . وواصل الجميع سيرهم حتى وصلوا أخيرا إلى بلد صديقه .

وصلوا . . لكن أي وقت عصيب مر هؤلاء ؟

ثلاثة أسابيع انقضت منذ هوجم المخيم .. وكان
 سيلوس يواجه المخاطر منفردا معظم أيام القرار ..
 طارده العدو .. هاجمه الجوع .. غشه البرد القارس
 بيلا .. وشموت بدنه الشمس المحرقة نهارا ..
 ما من انسان ولو بقوة احتمال خارقة .. في احوال
 كذلك .. كان بمستطيع مغالبه الموت .. لكن سيلوس
 كان رجلا قوي حسمه في صباه بالرياضة والتمرين ..
 لم هو لم تغاربه جسامته في احلك الاوقات ..

قد تواضعك امثال هذه الاحداث في مستقبل حياتك
 حين تكون رجلا .. فعليك باعداد نفسك اعدادا يمكنك
 من مغالبتها .. من نفسك لكي تكون قويا .. صحيحا
 .. معافى ..



تعرف الحيوانات كيف تترقب لكي تكون قوية .. ان الحصان
 اذا ترك لنفسه انهمك ففزا وعدوا .. حبا في الرياضة ..

السبيل الخاطئ.

أخبرني رجل ، وهو فخور بما يقول ، بأنه يعلم فناء الصبر والتحمل باكرامه على السير مسافات طويلة . . وعلى ركوب الدراجة فترات مرهقة . وعلى الفور أخبرني ذلك الرجل بأنه إنما يؤدي فناء إلى الطريق المضاد . . أن الطريق لاكتساب العنى فضيله الاحتمال ليس محاولة اجتهاد : فإن هذا يؤدي غالباً إلى ابتداء قلبه وانهمزام جسمه . . الطريق السليم هو جعل الفتى قويا . . وفي صحة جيدة . . وذلك باطعامه جيداً ثم بالرياضة المعتدلة . . حتى إذا شب رجلاً وبقيت عضلاته أقصى نموها . . أمكنه مواجهة المصاعب التي يعجز أى شخص آخر عن مواجهتها ومقاومتها .

التمارين الرياضية

ليس الغرض من هذه التمارين هو تربية العضلات الضعيفة كما يظن الكثير من الناس . . لكن الغرض هو أن تجعل نفسك قويا وأن تكون في صحة جيدة . . والسبيل إلى ذلك هو أن تبدأ بباطنك وأن تجعل الدم يدور بنظام وأن تمهد للقلب في أن يؤدي وظيفته أداء حسناً . هذا هو السر في المسألة بأجمعها . . ووسيلة ذلك هو الرياضة البدنية . . إليك الطريقة :

أ - اجعل قلبك قويا

وذلك حتى يتأهل لدفع الدم في كل جزء من أجزاء بدنك . . وبالتالى يكون اللحم والعظام والعضلات . تمارين : المصارعة . . رفع المعصم (يأتى شرحها)

ب - قوى الرئتين :

وذلك حتى تمد الدم بالهواء النقي .
تمارين : التنفس العميق .

ج - فتح مسام جسمك :

اذ يتمكن بذلك جسمك من افراز العرق المحمل
بالاوساخ التي تخلص منها الدم *
تمرين : السباحة .. فرك الجسم فركا جيدا بفوطة
مبللة *

د - شغل معدتك :

وذلك لكي تقوم بوظيفتها وهي : تغذية الدم *
التمرين : ثنى الجسم .. الانحناء *

هـ - تنشيط المصارين :

لكي تطرد فضلات الطعام الى خارج الجسم *
التمرين : ثنى الجسم .. عجن المعدة .. شرب الماء
النقي .. التبرز اليومي *

و - تنشيط عضلات كل جزء في الجسم :

بهذا ينقل الدم الى هذا الجزء .. فيقوى *
التمارين : الجرى والمشي .. رفع المعصم *
ان السر في الحصول على الصحة هو ان يبقى الدم
نقيا ونشيطا .. التمارين التالي شرحها تؤدي لك هذه
المهمة لو آتت قمت بها كل يوم *

والدم يزداد موره بالغذاء البسيط الجيد مع التمارين
الرياضية الكافية .. والكثير من الهواء النقي وتظافة
الجسم سواء في الداخل أو الخارج .. وأخيرا الراحة
الكافية للجسم والعقل في فترات مناسبة *

سبعة تمارين رياضية

في ممكنه كل فتي مهما ضؤل جسمه أو ضعف .. أن
يجعل من نفسه رجلا قوى الجسم حسن الصحة .. اذا
هو عنى بأداء بضعة تمارين بسيطة كل يوم * وهذه

لن تأخذ من وقته أكثر من عشر دقائق .. ولن تحتاج
لاجهزة معينة .

ويجب أداء التمارين كل صباح : أول شيء بعد
الاستيقاظ .. ثم كل مساء : آخر شيء قبل النوم (*)
ويستحسن أداء الرياضة في ثياب خفيفة أو لا تيسبب
بالمره .. على أن تكون في الهواء الطلق .. أو أمام
نافذة مفتوحة .. وتزداد فوائد هذه التمارين إذا أنت
جعلت في ذهنك الغرض من كل تمرين تؤديه .. وكذا
إذا أنت أدخلت الهواء من أنفك وطردته من فمك (عند
الاستنشاق) .

هناك تمارين مفيدة تقوى القدم .. والمشط .. أدها
خافيا :

١ - تمرين الرأس والرقبة :

ذلك الرأس .. والوجه .. والرقبة بقوة عدة مرات
براحة كفك وأصابعك .. ذلك عضلات الرقبة والوزور
بأيديك .
مشط شعرك .. نظف أسنانك .. طهر فمك
وأنفك .. اشرب كوبا من الماء .. بعد ذلك وإلى أداء
التمارين مع ملاحظة أن يكون الأداء بحركات خفيفة بقدر
المستطاع .

*** أفضل الرياضة الصباحية الكرة أولا .. بعقبها الصلاة...

لما وباتة المساء نأخذها بعد الصلاة .

٢ - تمرين الصدر :

اتنن الى الاسام مع فرد ذراعيك امام الركبتين الى تحت
بعد ضم ظهريهما * تنفس (زفير) *
ارفع اليدين تدريجيا فوق الرأس مع ثني الجسم الى
الخلف ما أمكن مع استنشاق عميق من الانف * * ثم
انزل اليدين جانبا ببطء مع اخراج الهواء (زفير) من
الانف *



الشهيق والزفير ...

واخيرا اتنن للاسام ثانية طاوردا ما بقى من هواء في
رئتيك واذكر عدد المرات التي كروت فيها هذا التمرين *
كرر التمرين اثني عشر مرة *
وتذكر وانت تؤدي هذا التمرين ان الهدف منه هو
تقوية الكتفين والصدر والقلب ثم طرد التنفس *
ان التنفس العميق مهم لحصول الرئتين على الهواء
النقي الذي تغذيه للدم * * ثم هو يفرط الصدر * * لكن
أداء هذا التمرين يجب الاحتراس فيه وعدم المبالغة في

أدائه .. وطريقته هي امتصاص الهواء خلال الأنف حتى
تنتفخ الاضلاع وعلى الأخص عند الظهر .. بعدئذ ..
وبعد لحظة أخرج هذا الهواء ببطء من الأنف حتى لا يبقى
شيء منه .. وبعد لحظة أخرى خذ شهيقا آخر ، وهكذا ..
والغناء يعمل على تحسين عملية التنفس وتقوية
القلب .. والرئتين والصدغ .. وكذا الزور (القصبة
الهوائية) .. هذا علاوة على الشعور الدراماتيكي
بالأغنية .



٣ - تمرين العنق :

قف معتدلا قاردا ذراعيك .. ماذا أصابعك إلى الأمام
.. ويبطء لف جسمك نحو اليمين بحركة من وسطك
دون تحريك قدميك حتى تصل إلى أبعد نقطة تستطيعها
نحو الخلف .. وكل هذا مع جعل الذراعين في مستوى
الكتفين أو أعلى قليلا . بعد فترة لف نحو اليسار ..
بذات الوضع وفي ثأث .. كرر اثني عشرة مرة .
هذا التمرين يحرك الاعضاء الداخلية كالكبد

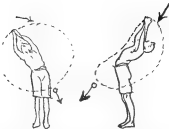
والمصارين فيسببها على العمل .. كما أنه يقسوى العضلات الخارجية حول الاضلاع وكذا المعدة .

وحال أداء هذا التمرين يجب ضبط عملية التنفس .. دائما خذ الهواء من أنفك حين تلتف نحو اليمين .. و دائما أخرج الهواء من فمك حين تلتف الى اليسار .. وفي ذات الوقت أذكر بصوت مرتفع عددمرات التمرين .. بعد أن تكرر ستة مرات يسارا غير الوضع في التنفس في الست المرات الباقية .

٤ - تمرينات الجذع :

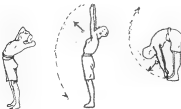
قف معتدلا وارفع الذراعين الى أعلى مع شدتهما فوق رأسك مع شبك الأصابع .. قفزة الى الخلف .. اثن حول جذعك في حركة في شكل مخروط بحيث يرسم الذراعان دائرة واسعة فوق الجسم وحوله .. وبشرط أن يستمد الجسم حركته من الردفين وبحيث تتكئ الى جانب ثم الى الامام ثم الى الجانب الآخر ثم الى الخلف .. وهكذا .. هذا التمرين يقوى الوسط والمعدة .

كرر التمرين ست مرات على كل جانب .. وحاول أن تبصر بعينيك كل ما هو خلفك في الحركة الخلفية .. ولكل حركة تأتيها في هذا التمرين معنى خاصا يستمد منها يجدر منك تذكره : فتشايك الايدي معنوا تضافر أصيدفانك الكشافين حولك كلما دوت حول خضرك دائرة .. ففي كل اتجاه سوف تجد صديقا .. والحب والالفة هبات من عند الله .. فإذا أنت توكلت على الله وصرت الى الامام راعتك العناية الالهية وسقتك هواء نقيسا مع احساس طيب .



٥ - تمرين الجزء الاسفل من الجسم مع باطن الساقين :

كما هو الحال في كل تمرين من التمرينات .. وفي
 أثناء أدائه .. انك تؤدي في ذات الوقت تمرينات في
 التنفس لتقوية الرئة والقلب .. كما أن الدم ينشط
 وينتظر .



قف معتدلاً .. وحاول ان تلمس باطراف اصابعك
عنان السماء .. ثم الى الخلف .. ثم انش الى الامام ثم
الى اسفل حتى تلمس اصابعك اطراف قدميك .. كل
هذا دون ان تثني ركبتيك .

قف معتدلاً .. ابعد قدميك قليلاً .. المس رأسك
بكلتا يديك ثم انظر نحو السماء ثانية نصفك الاعلى
الخلف بقدر المستطاع .. خذ الهواء من انفك .. افرد
ذراعيك الى الاعلى بشدة ثم اخرج الهواء من فمك حاداً
مرات التمرين .. انش ببطء الى الامام ثم الى تحت ..
شاداً ركبتيك .. حتى تلمس اصابع قدميك

وبينا نظل شاداً لركبتيك وذراعيك ارفع جسمك
بطء لوقفك المعتدلة .. كرر التمرين اثني عشرة مرة
هدف هذا التمرين هو تدليك المعدة .. اذا انت لم
تستطيع لمس اصابع قدميك فلا تكره نفسك على ذلك .

٦ - تمرين الساقين والتقدمين واصابع القدمين :



قف حافى القدمين في حالة « اعتدال » . ضع الكفين
على ردفيك ثم ارفع جسمك على المشط مع لف الساقين
بطء الى الخارج ثم انهما بطء حتى تهبط في جلسة

مقرصنة .. رافعا الكعبين دائما فوق الأرض .
ويبسط أرفع جسمك حتى تعود إلى حالة الاعتدال ..
كرر التمرين اثني عشر مرة

لاحظ أن الخصر يجب أن يثنى .. الاستلقاء من
الأنف أثناء ارتفاع الجسم . وبخروج الهواء من الفم حال
هبوط الجسم مع ذكر عدد مرات التمرين .. وتقل
الجسم يجب أن يكون محملا فوق مشط القدمين دائما
.. والركبتان مشدودتان للخارج .. هذا يساعدك على
التوازن بسهولة .

تذكر دائما أن هدف التمرين هو تقوية العضلات
والساقين والامشاط وكذا المعدة .. كوره أثناء يومك
في أي دقيقة من دقائق فراغك

التسلق

كن قوي يحب التسلق .. ومن هواه وتعلق به حذقه
.. ولن يسلاه على مر الزمان .
هنا جمع بذل ٩

وهواة التسلق ١١ في الجبال بدأوا وهم أطفال في
تسلق الجبال والاعتمادية ثم الانسحاب .. بعدئذ .. وبعد
مران طويل تقوى العضلات .. وأولا ذلك لاختناهم قواهم
في مراكز خرجة ومن .. يستشهدون للهلاكه . قرب
نفسك أولا على الصخور .. ومنها إلى الجبال
أنها هواية عظيمة ممتعة كلها مخاطرات ومجازفات
لكنها تتطلب قوة في العضلات .. قوة في العزيمة ..

١٠ في الجبل أو الحقول أو الغابات .

حزم مع الصير . . وكل هذه الصفات يكسبك إياها
المران . . والمران وحده

المهم في تسلق الجبال هو القدرة على حفظ التوازن
ومكنة وضع القدم بسرعة وبخفة حيث تريد ونسجها .
نسيجه ذلك بعملية المشي على الحبل . . وشبيهه ذلك
أيضا بالمشي على حافة لوح ممدود أو أخضر موضوعة
على الأرض على مسافات مختلفة وفي أوضاع متعارضة .



تسلق الشجر تمرين هضم . ارتبط حبلًا سميكًا بجوز هوى . . .
ومارس التسلق في أوضاع مختلفة

مارست هواية الرقص (البليدى) العنيف وأنا في ريعان
 الصبا .. وكنت بهذا اسلى أقراني في الجيش .. وبهذا
 أيضاً كنت أمارس الرياضة البدنية .. لكنى اكتشفت
 في المستقبل عن فائدة أخرى لمستها في أعمال الكشف
 بينما كنت لأؤدي واجبات الخدمة في ماتايل في جنوب
 أفريقيا .



التدريب على الرقص (البليدى) خلصنى من قبضة القتاييل

حدث ذات مرة أن تسلقت أحد القلاع الجبلية الواقعة
 في مرتفعات ماتريو حيث اكتشف القوم أمرى .. .

وهمعت بالفوار جريا .. وكان هدف هؤلاء القوم ان يحصلوا على حيا حتى يذيقوني لونا من الموت لم أكن اندوفه من رصاصة يصيبون بها راسي .. فقد كانت لديهم وسيلة من التعذيب المر .. وكانت في انتظارى .. لهذا جريت .. وجريت بكل ما لدى من قوة .. .
والا ..

وكان الجبل مغطى بطبقة من قذع ضخمة من صخور الجرانيت في أكوام مبعثرة .. ولذا كان عدوى عبارة عن قفزات من كومة الى كومة .. وكان على ان احافظ على توازن ساقي كما كنت افعل في رقصاتي ونزلت الجبل .. . والقيت نفسي ابتعد عن متبعي في سرعة سهلة. فان هؤلاء الرجال من سكان السهول لم يمارسوا القفزة فوق الصخور ولذا اضاعوا فرصة القبض على .. .
ومكنا هزيت .. . والفضل في النقاذى راجع الى هوايتي القديمة للرقص .. .

الانف

الكشاف قوى النسم حتى يكشف عن عدوه في الليل. ان التنفس من الانف يساعد الكشاف كثيرا .. لكن هناك اسباب أخرى أكثر أهمية تدعو الى وجوب التنفس دائما من الأنف .. في هذا كتب احد الامريكيين مؤلفا اسماء « أغلق فمك تحفظ حياتك » .. وأورى هذا الكاتب كيف ان الهنود الحمر راهوا تطبيق هذه القاعدة مع اطفالهم وذلك يربط الفك أثناء النوم لكي يتأكدوا من ان هؤلاء الصغار يتنفسون من أنوفهم فقط .
ان التنفس من الأنف يحول دخول الجراثيم الى الحلق والرئة .
والتنفس الانفى مفيد للكشاف فائدة خاصة .. .

فاغلاق الفم يمنع عنك العطش ان كنت في سبيل تجاز مهمة شاقة . . وفي الليل ايضا : ان هذا يحول دون « التشخير » . . وهذا « التشخير » مسألة خطيرة ان كنت تنام في مكان به اعداء . مارس اذن التدريب على غلق الفم والتنفس من الانف دواما وباستمرار .

الاذن

التشافي جيد الاستماع . . والاذن بطبيعتها عضو حساس . . اذا هو ا تلف مرة بقيت اصم اطراش مدى حياتك .

بعض الناس اعتاد « نكس » اذنيه بغية تنظيرها وذلك بإيلاج عود ثقاب او دبوس شعر الخ . . هذه وسائل خطيرة تهدد طيلة الاذن بالتلف . . وهذه الطيلة عبارة عن غشاء رقيق مشدود . . وهي بهذا مسهلة الخرق . لطمة قوية فوق الاذن جذيرة بجملك اصم الى الابد . .

العيون

لا شك في ان قوة الابعاد من صفات كل كتاب . . بتدريج عينيك بالنظر الى اشياء في مسافات بعيدة تقوي بصرك . . وجدير بك وانت في صفرك ان تحافظ على عينيك دائما . . تجنب المطاوعة في ضوء ضعيف . . واجلس بحيث يكون الضوء في ظهرك ان كنت تؤدي اي عمل تهلوا . . اما اذا جلست مواجهها الضوء فان هذا يجهد عينيك .

واجهاد العينين في الصغر له آثار وخيمة في الكبر . لكن الكثيرين يجهلون تلك الحقيقة المؤلمة . . والصداع

في الغالب نتيجة اجهاد بصري . . فاذا « كشر » فني
فهذا دليل اجهاد بصري .

والكتشاف علاوة على تمتعه بأبصار قوى يجب ان
يكون ذا قدر في تعرف الوان الاشياء التي يراها . هناك
مرض خطير يسمى « العمى اللوني » ومن هذا يشكو
الكثير من الاطفال . . انها عاهة تحول دون استقبالهم
بعدة اعمال . بحار مثلاً . . او عامل اشارة بالسكك
الحديدية . . ان مثل هذا المصاب لا يفرق بين الاحمر
والأزرق .

على انه من المستطاع أحياناً الإبراء من هذه الآفة
وذلك بالنظر الى مجموعة مختلفة الالوان من الورق او
الخرق او غير ذلك تعرض على المصاب ويطلب اليه الاشارة
الى لون معين . . مع التدريب المستمر تتحسن الحالة
وربما عوفي المريض تماماً .

الاسنان

نقدم شاب الى ضابط التجنيد في حرب البوير رافعة
الانخراط في سلك الجندية . . وكان الشاب قوى البنية
وعليه علامات الصحة لكن الأطباء وجدوا ان اسنانه في
حالة سيئة فرفض طلبه . واحتج الشاب على هذا الرفض
قائلاً : « يبدو ان الانسراطات فاسية في هذا الشئان
يا سيدي . . طبعي انكم لن تفلحوا الى ان آكل العدو
بعد ان نقتله » . .

تمتد سلامة الاسنان على عنايتك بها في صغرك . .
وهذا يعنى ان الواجب يحتم عليك تنظيفها بعناية . .
نظفها مرتين كل يوم على الأقل : حين تصبحو وحين تنام .
من الداخل ومن الخارج . . مستعملاً فرشاة ومعجون
أسنان .



ان رجل الغابة يستعمل فرشاة صغيرة من عود جاف هذا طرفه (X)

ان الكشافين في الغابة قلما يجدون فرشاة أسنان
لكنهم يستعوضون عنها بفصا جافة « يدقون » طرفها
مقلدين بذلك شعر الفرشاة .

الظفر

يشكو الكثير من الناس من ألم يحدثه انفراس الظفر
ابهام القدم في الاصبع المجاور له . السبب هو ترك هذا
الظفر ينمو حتى يرتطم بجلد الحذاء فيدفعه الى النمو
جانبيا ومن ثم ينفرس في جاره ..

تدريبات صحية للأقسام

المثال يعلم كثيرا .. ان الأمر لا يقتصر على شخص
رئيس القسم من حيث مظهره وتصرفاته .. لا .. لكن

(X) المؤلف يشير الى المسواك .. وهو نثر الاسفنج في البلاد
الغربية .. وهو ينخذ من نوع خاص من الأخشاب الطبية وفيه نوال
لا تحصى ..

أول مثال فتح التوافد أثناء اجتماع القسم .. وفتح باب الخيمة عند التخيم .

المخيم خير بيئة لتلقين مبادئ الصحة بفرس العادات الصحية السليمة والعادات الحسنة .. والنظافة .

المخيم : تذكر أهمية الراحة والنوم العميق الكافي يجب منح راحة لمدة ساعة بعد كل وجبة .

التي سنة تدريبات الألعاب الرياضية .. شجع الفتيان على اتباعها كل يوم .

اعط كل كشاف بطاقة يدون عليها مقاساته الرياضية احصل على مثل هذه البيانات كل ثلاثة شهور .

الألعاب لتحسين القوى

البوكس .. المبارزة .. التجديف .. السباحة .. القفز .. منازلة الديكة : كل هذه لها قيمتها في تحسين القوى .. أفضلها جميعا : التسلق .

دفع المعصم

ضع ماذ ذراعيك الى الامام في مستوى الوسط .. تبع معصما فوق الآخر بحيث تشير احدى العظمتين الى فوق بينما تشير الثانية الى تحت .. انقبض كفك . الآن احفظ يدك الدنيا الى اعلى واضغط العليا الى اسفل ..

اضغط بكل قوتك بكل المعصمين .. وتدرجيا .. وبعد محاولة عتيقة دع المعصم الادنى يدفع المعصم الاعلى الى فوق حتى يصبح الاثنان امام جبهتك .. بعدئذ دع المعصم الاعلى يضغط المعصم الادنى الى تحت مع مقاومة المعصم الادنى مقاومة عتيقة .

هذان التمرينان يبدوان تافهين . . لكنهما يقويان كل عضلات جسمك إذا أتت أحسنت الاداء وبذلك كل ما لديك من قوة وصلابة . . لا تسرف في الاداء . . دقيقة واحدة عدة مرات في اليوم كافية لكل الكفاية .

دفع العصا (*)

امسك عصا بيدك اليمنى بالقرب من الطرف واجعلها واقفة رأسية . . طوح بها الى الأعلى في الفضاء مسافة قصيرة ثم التقطها بيدك اليسرى بحيث تمسكها بقرب طرفها حال سقوطها . . ادفع بها للفضاء ثانية بيدك اليسرى ثم التقطها بنفس الطريقة بيدك اليمنى . . كرر . . وفي كل مرة زد في مسافة الدفعة . . حاول ان تفعل ذلك التمرين مائة مرة دون ان تسقط منك العصا .

تتبع القائد

القائد يبدأ مؤديا تمارين مختلفة . . الباقيون يتبعونه مقلدين كل حركة يؤديها .

المبارزة



لاعبان يراجه أحدهما الآخر وبينهما مسافة ياردة واحدة . . كلاهما يفرّد ذراعيه الى الجانبين قابضا أصابعه

(*) حاول ان تتعلم لعبة اليرجس .

.. ثم يميل اللاعبان كلاهما الى الامام حتى يلتصق صدراهما فيرفع كل منهما الآخر بصلبه .. ويتصلبه فقط حتى يقذف احدهما بالآخر الى حائط العجيرة او العلامة الموضوعة .

دفع المعاصم

يواجه كشاف زميله .. وكلاهما يمد معصمه نحو زميله مع فرد الشرايين .. وكلاهما بضغط معصم الآخر محاولا دفعه الى الخلف .

الحديث الثامن عشر

عادات تورث الصحة

كن نظيفا - لا تدخن - لا تتعاط الخمر - كن نقيا -

استيقظ مبكرا - ابتسم

كل كسافي السلم العظيم الذين حالفهم النجاح في الاستكشاف أو الصيد في البلاد الموحشة - هؤلاء كلهم قد حققوا ذلك النجاح العظيم لانهم عرفوا كيف يحافظون على صحتهم .. وكيف يجعلون من غيرهم قوما اصحاء . كان عليهم ان يحققوا ذلك .. فرحلات كهذه تتوقع فيها الحوادث والأمراض والاصابات التي قد تحمل بهم .. أو برجالهم .. ويدهي ان الغابات والتقفار .. ليس فيها طب .. ولا اطباء . ان الكشاف الذي بجهل وسبائل وقاية نفسه لا يمكن ان يصل الى هدفه .. وخير لئله ان يبقى في داره .. فهذا خير له وابقى .

عليك اذن ان تعد نفسك .. بان تكون من نفسك شخصا صحيحا .. حينذاك سوف تستطيع ان تعطي لغيرك مثالا فيتخذوا بك .. وبهذه الوسيلة تكون قد قمت بأعمال صالحة لا عداد لها .

ثم ناحية أخرى .. انك حين تعنى بنفسك سوف تحرم الطبيب من أجره .. ولن يجد الدواء اليك سبيلا !
نظف نفسك

جرح ولو يسير في عضو غير نظيف قد يتلوث ... وسرعان ما يتورم .. أما اذا كان العضو نظيفا ثم اصابه جرح حديث .. فلا خطر يخشى .. بل الشفاء عاجل برتجى ..

تنظيف جلد جسمك مؤبأه تطهير دمك . . يقول
الاطباء بأن الرياضة البدنية تفقد نصف قيمتها أن لم
يتبعها حمام حالا ومباشرة .

وقد يتعلم عليك الاستحمام فور الرياضة كل يوم . .
عليك إذن أن تدلك جسمك بمنشفة مبللة بالماء النظيف
. . أو بخرقه جافة . . أن كنت تشد الصحة وتريد
العافية فلا يفوتك ذلك كل يوم .

ولكن ليالك بدورها نظيفة . . الداخلية منها
والخارجية . ما ظهر منها وما خفى .



نومي الناعم رقم ٩ نومي جرب السيجارة ١
فإن نومي أن في التدخين متعة لكن سرعان ما تعني " ليتني ما تعدي " .

ولكن تكون صحيحا وقويا يجب أن تجعل دمك نظيفا
في جسمك . . السبيل إلى ذلك هو أن تستنشق الكثير

من الهواء النقي . . بكميات كبيرة عميقة . . تدخل من
فمك حتى تملأ الرئتين حشوا . . والمسيبزل الى ذلك
ايضا هو ان تزيل ما بداخل الامعاء من قاذورات وذلك
بطريق التبرز يوميا . . دون تقصير . بعض الناس
يقوم بهذه المهمة . . مرة تنظيف الامعاء : مرتين كل
يوم . . وهذا افضل . اما اذا وجدت صعوبة في هذا
الامر . . يوما . . فاشرب كمية كبيرة من الماء العذب .
وعلى الاخص قبل الافطار وبعد . . ثم اجر تمرينات ثني
الجسم . . هذه الوسيلة تميد « الحياة الى مجازيها » .
وابدا ان تبدأ اى عمل في الصباح قبل ان تدخل
معدتك اى نوع من الغذاء .

التدخين

قانون الكشافة يعرفه كل كشاف . . لكن تبدأ في
هذا القانون لم يكتب لان كشاف يفهم جيدا . . ذلك
البيد هو ان « ليس الكشاف أحق » لهذا السبب فان
الكشاف يمنع عن التدخين . . وعلى الاخص الكشاف
الصغير الذي لم يكتمل نمو جسمه بعد .

في مكتة كل فتى ان يدخن . . فهذا ليس بالامر
العجيب . . لكن الكشاف لا يفعل ذلك لانه ليس بالشخص
الاحق . . انه يعرف ان الفتى اذا دخن قبل ان يكتمل
نمو جسمه اكتمالا تاما فان التدخين سوف يضر قلبه
و القلب اهم عضو في جسم الفتى . . انه يدفق الدم
في كل ناحية من اجزاء جسمه لتنفيذية الدم . . والعظم .
والعضلات . . فاذا لم يحم القلب بواجبه فان جسم الفتى
لا يستطيع النمو لكي يكون جسما صحيحا . . وكل
كشاف يعرف ويعلم ان التدخين يفسد حاسة الشم . .

هذه ذات قائد عظمى الفتى .. خصوصا لاعمال الكشف
في الخدمة العامة .

أن الكثير من أحسن رجال الرياضة .. والجشود
والبحارة .. وغيرهم .. لا يدخنون .. كلهم يعرف أنهم
حسنون عملا يبدو .

ما من فتى بدا عادة التدخين لعبه فيها .. أنه في
الاعم الاقلب ليها اليها خوفا من ان يعيره الصبية بأنه يخاف
منه .. او لأنه قد دار في مخيلته أنه بالتدخين يتشبه
بالرجال .. والواقع أنه حين يدخن يبدو وأنه حمار
سفير !

تعقد العزم على أنك لن تدخن إلا إذا اكتمل جسمك
سوء .. وأبق على هذا العزم الاكيد .. أنك بهذا تبدو
أكثر رجولة .. وبهذا تبدو افضل من أن تظهر أمام
أقرانك بفم سيل لعابه وبين شفطيك سيجارة ...
ثق بأن باقي القنية سوف يشتهون الى احترامك أكثر
.. والأرجح أنهم جميعا .. ان لم يكن معظمهم .. سوف
يهتدون بهديك .. سرا .

تعاطي الخمر

ذات مساء جازني رجل عليه مسحة عسكرية .. حاملا
ونيقة فصل من الخدمة مشتا لي أنه عمل معي في جنوب
أفريقيا . وقال الرجل بأنه عاجز عن العمل .. وأنه
يتضور جوعا .. فكل الناس يفتون له بالمرصاد لا شيء
ظاهر إلا أنه كان جنديا . ودلني انفي وكندا عينا في
لحظة واحدة على قصة أخرى .. تلك هي حقيقة نؤس
ذاك الرجل وشقائه .

فإن رائحة الخمر والتبغ كانت تعلق بشبابه .. وكانت
أطراف أصابعه صفراء من أدخنة السجاير .. وهو لكي

يخفى هذه الروائح المتصاعدة من التبغ والوبسسكر
استجلب قرضا ذا رائحة . لا غرابة إذن في أن أحدا
يقبل تشفيل هذا الرجل . . او يعطيه نقودا لكن يشرب
بها الخمر . .

ان معظم الفقر والبؤس في العالم منشؤه مسقوط
الرجال في عادة شرب الخمر المضيعة للمال والمفسدة
للصحة . . ثم ان الكثير من الجرائم بل والجنون مرجعها
الادمان .

انه يستحيل على شارب الخمر ان يكون كشافا . .
ابتعد عن الخمر أولا . . فالماء والشاي والقهوة مشروبات
تروى الظما وتفيد احيانا . أما المشروبات الباردة
كالليمونادة وعصير الفواكه فهي احسن وافيد .

العلقة - مضيق النفس عن الشهوات

التدخين وكذا الخمر شيان يحركان عوامل الشهوة
في بعض النفوس . . لكن هناك احساس واحد لا يد ان
تشعر به يوما من الايام . . وترانى اميل الى تحذيرك منه
قد يدهشك اذ تعلم كم من فتى كتب الى شاكر الياي
على ما كتبه في هذا الموضوع . . لهذا انا اتوقع ان هناك
كثيرين آخرين سوف يسرهم ان يقرءوا شيئا عن تلك
العادة السرية التي تستحوذ على مشاعر العديد من الفتيان
ان الخمر والبسر والتدخين كلها وذائل خاصة بالرجال
تفري الفتيان . . لكن العادة السرية ليست من وذائل
الرجال . . .

وبعض الفتيان . . شأنهم شأن من يبدأ التدخين . .
يستمعون او يقصون اقاصيص قلرة طائفتين ان هذا من
مظاهر الرجولة او مما يدعو الى الإعجاب بهم . . الامر

بالعكس . . ان هي الا قرائن على حقيقتهم . . ودلائل على
بلاهتهم . . .

مثل هذه الاجاديت . . وكذا قراءة المطبوعات القلوة
أو الاطلاع على الصور والوضيعة . . كل هذه تحرك في
الفتى مشاعره الجنسية واحساساته البهيمية فلا يرى
امامه الا ان يلجأ لهذه الوسيلة المخزية المهذمة « العادة
السرية » (ضرب العثرة) . . انها وسيلة غاية في
الخطورة . . والويل لفاصلها ان هي نمت الى عادة . . انها
سوف تحطم جسمه . . وتفقد صحته . . وتقتل
معنويته .

ان كنت تشعر بالرجولة في نفسك فلا بد انك تلقى
بهذه المفريات جانباً قوياً وحالاً . . وسوف تمتنع عن
الاطلاع على مثل هذه المطبوعات العفنة القلوة . . وسوف
تصم اذنيك من الاستماع الى تلك القصص الحقير المثيرة
وسوف تشغل نفسك بشيء آخر .

واحيانا يحرك سوء الهضم هذه المشاعر الشهوانية .
واحيانا تسببها الاغذية الدسمة . . أو الامساك . . أو
النوم في فراش كثير الدفء عديدة الاغطية . من السهل
الذي معالجة الحالة برفع هذه الاسباب وازالتها . . ثم
بالاستحمام فوراً بالماء البارد . . أو بأداء تمرينات الجزء
العُلوي من الجسم بتمرينات الفراخ . . واليوكنس . .

قد يبدو امر التقلب على « المفريات » صعباً اول الامر .
ولكن . . حين تفعل ذلك مرة فإن الامر سوف يسهل
عليك مستقبلاً .

واذا شعرت بان صعباً لا تزال تعترضك . . فلا

تخفى من الامر شيئاً .. اعرض الحال على ابيك .. او
على معلم فرقتك .. بهذا توضح الامور في نصابتها .



الكشف عن غليظ الفكر .. والقول .. والفعل .. انه يعرف كيف
يجازي من يتفوه بالقلوب

الكشف

الغاب

يقب قسم ضد قسم آخر لمعرفة أى القسمين يحصل
على رسالة من مسافة بعيدة في اقصر وقت بواسطة
الرسالة المتبادلة بالجري أو على الدراجات .. يكلف القسم
بالرسالة ثلاث مذكرات أو رموز متوالية .. من مكان ما .
على بعد عشرة أميال « مثلاً »

والقائد حين يأخذ قسمه الخارج يترك كشافين في
مواقع مختلفة على مسافات .. وهؤلاء يقومون بالجري
من المركز الذي تركوا فيه الى المركز التالي .
وإذا ترك كشاف التبادل أزواجاً فإن الرسائل يمكن
ان تمر في الطريقين .

اللقاء الرمح

حقيبة صغيرة رقيقة تملأ بالقش .. أو لون من الورق
نغوى أو قطعة خيش مشدودة فى (الماء) .. واحد
هذه تقوم مقام الهدف .

الرمح تصنع من عصى طويلة تبرى اطرافها وتنقل
أو يوضع بأطراف العصى سهام من الحديد .



الرمح والهدف .. رياضة مفيدة موزونة والصورة تبين احد اهلنى
استراليا مستعملا عصا من الخشب



الحديث التاسع عشر

الوفاية بمن الأمراض

الجراتيم وكيف تحارب - الفداء المناسب
الشباب - تكوين الفرق

حدثت منذ سنوات خلت وكنت حينذاك في كشعر
بشمال الهند ان احضر لي بعض الهنود شبابا قالوا عنه
انه سقط من ضفة عالية . وكان الشاب في شدة الألم .
وكان رفاقه وذوره يعدونه في عداد الاموات .
وفحصت الرجل فلم اجد انرا لعظام كسرت . . لكن
كفنه الایس نقلت مقلته . امرت الرجال بان ي طرحوه

رضا على ظهره .. وبعد ان خلعت حذائي الايمن جلست
الى جوار المصاب وفي مواجهته .. واضعا قدمي اليسرى
مقابل جانبه الايمن بحيث وقع كعبي تحت ابط كتفه
المنقول .

وكلفت أحد مرافقي بالجلوس بجانبى في الناحية
الثانية من المصاب لكي يعمل على أمساكه .. بعدئذ
امسكت بمعضمه بكلتا يدي ثم شدته شدة طويلة ثابتة
مستعملا كعبي كدثرة .. وفجأة تطلق الكتف وهاد
العظم الى وضعه الطبيعي .

وانضى على المصاب .

ولولت امة قائلة ياتى قد اجهزت عليه .. لكنى لم
افعل اكثر من ان عيبت ثم ارتديت حذائي .. وقلت
لامه ياتى سوف اعيد اليه الحياة ثانية وانه سوف يعود
سليما معافى .. ورششت الماء فوق وجهه .. وشيئا
فشيئا عاد المصاب الى رصده .. وهكذا راي ان ثراعه
قد عادت الي موضعيها (*)

وطن المواطنين اتي لا يد وان اكون طبيبا .. فننادوا
في القرى المحيطة ان من كان لديه مريض فليحضره
ليشفي .. وهكذا امضيت يومين مفرعين .. اذ تهافت
المرضى بشئى العلل ولم يكن لدى اى نوع من العقاقير .
لكنى فعلت كل جهدى .. واعتقد تماما ان بعض هؤلاء
المساكين قد عوفوا تماما لمجرد اعتقادهم بانى اؤدى لهم
خدمة نافعة .

1994 هذه المهمة بتولها الطبيب فلا تحاولها انت .

لكن معظم هؤلاء المرضى كانت علتهم بسبب القذارة ..
فكان هذا يؤدي الى تسميمها .. والبعض كان يشكو
المرض الناتج من رفاة وسائل الصرف .. أو شرب المياه
الآسنة .. وهكذا ..

هذه الامور تمت بشرحها لرؤساء القرية .. وهكذا
أمل بانى قد فعلت شيئاً في سبيل صحتهم .

وعلى أية حال فقد كان القوم شاكرين لى .. ولهذا
فقد مدوا لى يد المساعدة في الكثير من الاحوال .

وليس يفوتنى في هذا المقام ان أحذرك من كثرة
استعمال العقاقير الطبية والادوية .. ان كنت تشكو
المرض فعليك بطبيب اخصالى ليعرف العلة ويصف
الدواء .. هذا خير من شراء ادوية يقول فيها الدعاء
انها تشفى ما تظن انت انه علتك .

الجرائيم وكيف نحاربها

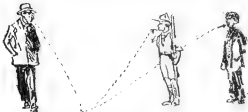
الجرائيم تحوم في الفضاء الذي حولنا وفي المياه ..
حاملة اليها امراضاً وعللاً .. من المحتمل جداً ان
يستنشقها اينا في لعمه .. او يتناولها في شراب او
طعام .. وهكذا يتلعمها حيث تتوالد عن امراض في
باطنه . فان كان دمننا تقياً في حالة جيدة فلا خطر يرتقب
اما اذا كان الامر بالعكس فان هذه الجرائيم تجعلنا مرضى
المهم اذن اتنا نمحو تلك الجرائيم من الوجود .. اذا
امكن .. انها تعيش في الاماكن المظلمة القلوة .. وهي
تتولد في المصارف الرديئة وفي المذابيل القسوية وفي
القاذورات المتعفنة .. الخ .. وعلى هذا اجعل حجرتك
او مخيمك .. وكلما ملايسك .. نظيفه .. جافه ..

معرضة للشمس .. طليقة الهواء .. وبالتالي ابتعد من
الإماكن ذات الرائحة الكريهة

وقبل أن تتناول غذاءك يجب أن تغسل يديك وأظفارك
حتى لا تسمح لتلك الجراثيم الخبيثة بأن تصل إلى معدتك

لا تبصق (*)

كثيراً ما تقرأ لافتات في الإماكن العامة طالبة اليك إلا
تبصق .. السبب في ذلك هو أن الكثير من الناس
يبيصقون على الأرض ويكونون مرضى بذات الرئة .. ومن



ميكروب السل ينتشر بهذه طرق .. هذه هي إحدى هذه الطرق
رجل مريض يبصق .. يجعل البصاق ويعدل الهواء جراثيمه ..
ألا ما استنشقه سبب من قلة امتص الجراثيم في رتتيه .. أما
الكشاف فهو ينتفي من الفم .. أن لديه فرصة للنجاة

الذي اصعب له هو سبب كتابة المؤلف في هذا الموضوع ..
لم تر عيش مدة اكمل في التجلثا شخصا يبصق .. وأصل الكتاب
بعضنا .. فالبصاق آلة خطيرة تهددنا .. وبالك الامر يعتبر عن
البصاق .. لكان الامر اهن .. والتخطي اسر !!

هذه البصقات ينشر المرض في الهواء وهكذا يستنشق
المئات أن لم يكن الآلاف .. ومن ثم يستوطن دوائهم
فيمرضون بعد أن كانوا أصحاء

ونالبا ما يكون لديك نوع من المرض تحمل جراثيمه
عدة سنوات دون أن تحس أو تشعر به .. فإذا ما بصقت
بدورك نشرته المرض بين الناس دون أن تصيح أنت من
المرضى .. وعلى ذلك بحق هؤلاء .. ومن أجل هؤلاء
لا تبصق ..

وكثير من الناس يحمل ميكروباً اسمه توبرياسيلوس
وهو ميكروب السل القهون .. وهو سريع العدوى ..
لكن لا تخش شيئاً مادمت تعمل بها نصحتك به ...
استنشق دائماً من أنفك .. بهذا تجعل دمك تقياً قوية
يسرى في جسمك بانتظام .. ويحسن عند خروجك من
مبنى مزدحم أو غرد أن تكح .. سر (تنفخ) أنفك ..
وبهذا تحلص مما يكون قد غلق بها من ميكروبات وجراثيم
وغير علاج لهذا المرض اللعين هو النوم في الخلاء ، أن
الهواء يقتله .. وكذلك الشمس

الغذاء المناسب

أنواع كثيرة من الأمراض تنشأ عن النخلة .. أو عن
تناول مأكولات لا تناسب المعدة

الكشاف يعرف كيف يحفظ نفسه خفيفاً نشيطاً ..
وما دام قد حصل على النوع الصحيح من العضلات امتنع
عن أداء التمارين الخاصة بهذه العضلات .. على شرط
أن تناول الغذاء الصحيح الذي يناسبه

حين قلت تعوينائنا في حصار ما فكنج لم يثائر الجراس
الذين اعتادوا على الوجبات الثقيلة .. بينما بدأ الضعف
على نفر آخر اعتاد أن يعتمد معدته في وقت السلم ، لقد
كان غذاؤنا في الايام الاخيرة من الحصار مكونا من كمكة
من الشعير في حجم قرص المليم .. كان هذا نصيب كل
واحد منا من الخبز طوال يومه .. ثم رملا من اللحم ثم
رطلا من الحساء الذي تخمر واصبح كالخل ..

الباذلة والدقيق .. وخبز الشعير .. والبطاطس ..
والأرز .. والمكازونة والبن : هذه أرخص انواع الاغذية
نم انواع اخرى جيدة من الغداء هي الفواكه .. الخضروات
.. البسك .. البيض .. البندق .. اللبن .. وفي كمكة
انسان ان يعيش على هذه عيشة صحيحة بغير تناول
الخبز .. او مع تناول القليل جدا منها

فاذا كان لديك الهواء النقي وفيرا فان الطعام يعطيك
الصحة . اما اذا كنت مختزننا نفسك في الحجرات طوال
يومك فسوف يجعل منك الطعام انسانا مسميئا كثير
التوم .. في كلنا المعتادين الاعتدال في الاكل يفيدك ..
والاولاد الذين ملالوا في طور النمو لا يجب ان يشعشعوا
.. ولكن في ذات الوقت لا يجب ان يكونوا كالكلب
الصغير في وليمة مدرسية .. الذي يجيب دائما حين
يرجه اليه هذا السؤال : « هل تستطيع ان تأكل اثتر »
فيجيب : « نعم .. أستطيع ان ألهم المزيد .. ولكن
ليس في كرسي متسع لاي شيء »

وتمت ظاهرة ضعف خطيرة .. كميات من الادوية
المقاوير يتناولها القوم في جرعات لغير ماسبب لتناول
اي دواء ..

ان افضل دواء هو الهواء الطلق .. والتعريجات
الرياضية .. وكوب من الماء في الصباح الباكر عند
الامساك .. وقدح من الماء الساخن قبل النوم

التياب

ملابس الكشاف يجب ان تكون من الصوف اذا امكن
.. ذلك لان الصوف يجف بسرعة .. والملابس القطنية
اذا لاصقت الجسم مباشرة تبلل بسرعة .. ولذا يجب
استبدالها كلما تبللت حتى لا يصاب بالبرد .
وثمة مسألة هامة يجب على الكشاف ان يعرفها قبل
ان يخرج الى رحلة قديمة طويلة .. تلك هي التأكد من
حذاءه .. فالكشاف الذي تتأذى قدمه من السير الطويل
يصبح عديم الجدوى .

اذا كنت ممن تعرق ارجلهم فان هذا العرق يلين الجلد
فيؤثر به احتكاك الحذاء .. ومن ثم يدمى .
لاحظ دائما ان تكون الاقدام جافة تماما .. لا يبللها
عرق ولا رطوبة .. لكي تصل الى هذه النتيجة فارتد
جوربا من الصوف .. الجوارب غير الصوفية لا تؤهل
للشيء ، وعلى الاخص في المسافات الطويلة .
واذا كنت ممن تعرق ارجلهم بسرعة فاستعمل
مسحوقا مكونا من البوريك وال نشاء واكسيد الزنك ..
ينسب متساوية .. ذلك المسحوق بين الاصابع تمنع
« الكالو » .. والارجل تتغذى جلودها بحمام الشبة
او الملح .. اغسل قدميك كل يوم بهذا السائل .

تكوين الفرق

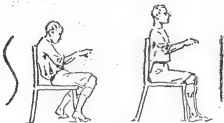
على الكشافين ان يعرفوا كيف يتحركون بسرعة سواء
كانوا فرقة او قسما .. من مكان الى مكان .

ولكن حركاتك سريعة ومتقنة .. فهذه الحركات تقوى العضلات التي تقيم الجسم ومن ثم يحصل القلب وكذا الرئتان على مكان ملائم حيث يقوم كل منهما بوظيفته .. وكذلك جميع الاعضاء الداخلية تبقى في اماكنها الطبيعية حيث تقوم بعملية الهضم .



فالقامة المسترخية تؤثر في الاعضاء وتعطل عملها .. ولهذا فان مسترخي القامة يكون دائما ضعيفا وفي الغالب مريضا .
والأولاد في دور النمر عرضة لهذا الاسترخاء الجسماني ويجب عليهم ان يعتادوا الالعب الرياضية .
اذا وقفت فقف منتصبا .. واذا جلست فاعدل قامتك .. بحيث يلاصق ظهرك تماما ظهر المقعد . واستعداد الجسماني ويجب عليهم ان يعتادوا الالعب الرياضية .
يعني استعداد العقل .. وهذه فضيلة يجدر التحلي بها .. فاسحاب الاعمال يختارون في العادة اصحاب الاجسام

النشيطلة المتيقظة . وإذا جلسيت لنكتب على مكتب أو منضدة . . . أو إذا اتحنيت لكي تربط شريطاً خدائك فإياك أن تحني ظهرك . . . أن ظهرك ثنياً عند العجز . . . هذا الوضع يقوى جسمك باستمرار .



المسترخي والمنصب القامة . .

وعندما تسمع كلمة « انتباه » يقف الكتف باستقامة . . قدماء مضمومتان . . ذراعاه الى جانبيه وأصابع يديه مشدودة الى أسفل . . وعند نداء « راحة » يحرك قدمه اليسرى جهة اليسار حوالي ست بوصات مع تشبيك يديه خلف ظهره . . يصرح له بتحريك رأسه . . وعند نداء « اجلس مستريحاً » . . يقرص على الأرض في أي شكل يرغبه . . ويلاحظ هنا أن الأرض يجب أن تكون جافة . . « خطوة سريعة » يتحرك الفتيان يادئتين بالسباق اليسرى وخ خطوة نشيطلة مثبدة مطوحيين اللراعين ، فهذا

معبرين عظيم للمعكلات وكذا الاعضاء الباطنية .
 « جريا سر » .. يجرى الكشافون في خطوات قصيرة
 سريعة مع تطويع الفواعين في حركة طليقة
 « خطوة الكشاف » عشرون خطوة « جريا سر » ..
 يعقبها عشرون « خطوة سريعة » وهكذا بالتبادل حتى
 يصدر الأمر « خطوة سريعة سر » أو « قف »
 « الى اليمين دو » كل كشاف يلتف نحو اليمين
 تكوينات نظامية

« اجمع صف » أفراد القسم يقعون صفا .. ويقف
 رئيس القسم في ذات الصف الى اليمين .. وكيل القسم
 يقف يسار الصف .. الباقون من اليمين الى اليسار ..
 معلم الفرقة يخذ مركزا متوسطا امام القسم الاوسط
 « اجمع فافرة » : تقف الاقسام صفوفا كل صف
 خلف الآخر .

التدريبات الصامتة

هذه النوع من التدريبات يؤدي في جميع حالات
 « الانتباه » .. دون اصدار أوامر شفاهية .. معلم الفرقة
 يعطي اشارات معينة وعلى فورها يسرع الكشافون الى
 اتخاذ الموقف الذي عبرت عنه إشارة المعلم .. وكل
 التكوينات تؤدي بحيث يقف الكشافون في مواجهة المعلم
 (الوجه في الوجه)

مثال ذلك : المعلم يعطي إشارة « اجمع صف » يفرد
 المعلم ذراعيه جانبيا في مستوي كتفيه ، أما اذا اعطي
 إشارة « افتح الصفوف » فهو يفرد ذراعيه خارجا مع
 يديه الى أعلى عند المرفقين . وأما إشارة « ضم الصفوف »
 فقد يؤديها المعلم بنفس الإشارة السابقة ، وبدلا من فرد
 الذراعين خارجا فهو يفردهما أمامه .



تكوين الحصة :

صالحة لاستعراض الفرقه .. والاشارة التي يؤديها المعلم هي تطويح ذراعيه في نصف دائرة امام جسمه وفي ألعاب « ما بين الاقسام » فان تجمع الفرقه في شكل « قاطرة » هو الوضع الاصح .. هذا يعني ان الاقسام مكونة في « طاوور هندي » .. خلف رؤساء اقسامهم .. والوكلاء في الخلف . كلهم في مواجهة المعلم .. وفي نظام اقسامهم من اليمين الى اليسار .. الاشارة التي يعطيها المعلم هي فرد ذراعيه امام الكتفين والتمركات اجلية للاشارة يجب ان تتم بسرعة فائقة في سكون تام (*)

(*) يصبح ان يتخذ كل رئيس قسم اشارة خاصة .

ويصح ان يتخذ كل معلم ما يتراعى له في هذه « الاوامر الصامتة » لكن الذي لا يصح اطلاقا هو سير الفرقه بدون مثل هذه التكوينات . يلاحظ عند الانصراف بعد كل تكوين ان يدور الافراد جماعة الى اليمين وبعد اداء التحية في نظام تام ينصرفون .



التيار



السترج



شبهة الحداد



جلسة الستريجة



واقفة الحداد



مضيق التجميع



العصا المثلثة



العصا العمودية



العصا المثبتة



الشاة المسير



في حالة التباطؤ



بدون عصا



الباب السابع

الفروسية والفرسان الحديث العشرين الخدمة العامة

فارسي تحت الطلب - الخدمة العامة - أمثلة في البطولة

في الأيام الغابرة .. حين كان الفرسان ذوي بطش
وقوة .. كان مشهد الفارس منتظيا جواده ، مصفدا في
دروعه الحديدية .. مشهدا يهز المشاعر .. سيما حين
كان يشاهد في ظلام الغابة وبريق دروعه يخطف الأبصار.

.. تحت ظلال الأشجار الخضراء .. حاملاً راحته ..
 مبدأ درعه .. نواثا للإمام العدو .. مشتاقاً لنتائجه ..
 وجنبا إلى جنب .. وعلى قيد خطرة منه .. ركب تابع
 الفارس .. فتى في صفوف الشهب .. أعد نفسه لمرافعة
 فارسه .. ولعمل معه .. فهذا الشاب في أول المرحلة
 .. ويوما ما سيصبح فارساً بدوره ..

وحلف الفارس تسير كوكبه .. جماعة من الرجال
 المدججين بالسلاح .. أقرباء أشداء .. أصحاء ..
 عقدوا العزم على الإعتكاف بهدى فارسهم .. والسير في
 خطاه حتى الموت .. هؤلاء خاضوا غمار المعارك من أجل
 لأدبهم .. وفي خدمة فارسهم ..

ولم تكن أيام السلم أيام عطلة وراحة هؤلاء .. في
 الحروب نضال .. أما أيام السلم فتكثروا يسرحون هنا
 وهناك .. باحثين من فرصة يؤدون فيها خدمة .. أو حالة
 يقومون فيها بواجب المساعدة .. وعلى الأخص نحو
 سيده تسفيت .. أو نحو طفل وقع في محتسور ..
 والفارس حين يوالى أعمالاً كهذه في سبيل « العمل
 الصالح » .. يطلق عليه اسم « الفارس الجوال » أو عبارة
 أخرى « الفارس تحت الطلب » .. ويدبهن أن رجال هذا
 الفارس يعملون كما يعمل فارسهم : يعاونون المحتاج ..
 ويغيثون الملهوف

إن نرسنان الماضى هم في الحقيقة وواقم الامر رؤساء

❦ التي اتى هذا الباب في ايجاز بلير ما اجدل بلير او خروج
 من المعنى .. وهو مجرد الاطلاع .. ان نرسنان - مصر القديمة عرفوا
 الفروسيه قبل ان تعرفها أوروبا بأمرها .. والعرب اطلقوا نرسنان
 بالسيوف .. كرماء بالطبيعة .. هم متضا ونحن منهم .. فنون بين
 ماضنا وما عندنا .. بين ما يدورته وما هي كثر في امسا بالحق ..
 ولي التامع ..

اقسام ٥ .. اما رجالهم المسلحون فهم « الكشافون » .
والآن .. ايها الكشافون ورؤساء الاقسام .. تشبهوا
بفرسانكم الاقدمين .. واقتدوا بتابعيهم المسلحين ..
سيما اذا حفتكم عهودكم وبذلتم جهودكم في مساعدة
الناس .. من كان منهم في ضيق .. ومن وقع منهم في
محذور .. ان شعاركم هو « كن مستعدا » .. وقد كان
شعار الفرسان « كن دائما على استعداد » .. معنى واحد
في الفاظ مختلفة (*)

(*) ان الحديث في القروسية الشرقية عن فرسان مصر خاصة
يتطلب مؤلفات ضخمة .. تاريخ مصر حافل .. وكتب الادب لا حصر
لها .. انتظم من هنا وهناك .. واستمر يراء رجال الفكر وبحرهم
وعلم فتياك كيف يبحثون .. وكيف ينقبسون من هذا التراث
الثالث .. الذين .

واليك بضعة مقتطفات من كتابي « فتيان النيل الجزء الاول ...
طبعة عام ١٩٢٢ » .

« ولقد كانت مصر في الماضي سيدة العالم .. بعد كل تضاعفها
كثيرين ومنه الوف السنين بلغت علوم مصر وقوتها درجة عظيمة
من التقدم بفضل روادها .. وفرسانها .. وكنايلها .. ارتادوا
اعالي النيل .. وغمروا قلوب الصحارى .. وسجدوا مجسدا لعتهم
والاموا للفرادة ملكا .. ايها ملك .. بل ولقد ذهبوا الى ابعد من
ذلك : قبتوا السفن واستكشفوا ما وراء البحار من امم واتطسرو
كانوا رجال حقا .. فرسانا بكل ما في القروسية من معنى » .

افرا : مداسرات الرخالة المصري « حنين بك » - ابطال
الاسلام - كن ما كتب من المجاهدين المصريين : مصطفى كامل -
محمد فريد - الخ ...

- رحلات العرب حول الساحل الاثريقي واكتشبالهم رأس الرجاء
الصالح وغيره .. ولاحظ ان معظم الاسماء الجغرافية عربية :
ساحل الناج - ساحل الذهب - الخ ...

انكار الذات

كان الكابتن جون سميت ، المفامر الانجليزي شخصية
فذة .. حارب في كل بقعة من بقاع العالم منذ ثلثمائة عام
.. وجرح عدة مرات .. ورغم كل ذلك فقد كان ذا قلب
شفيق .

كان مثالا للكشف الحق .. ومن كلماته المألوفة
الرائعة : « نحن لم نولد لكي نعيش لانفسنا .. لكننا
ولدتا لكي نعين غيرنا » .. وكان هذا القول رائدا في
الحياة . لم يكن جون سميت انانيا بالمرة

الانفسية

: احسن مثل اعطيه في التضحية هو افعال الكابتن
لورنس أوتس احد رجال بعثة سكوت الاخيرة الى القطب
الجنوبي .

في الثامن عشر من يناير عام ١٩١٢ وصل افراد هذه
البعثة الى القطب الجنوبي .. وهناك صدمتهم خيبة الامل
.. هناك وجدوا من سبقهم الى الكشف .. لقد وصل
قبلهم المستكشف النرويجي اماندسون .. منذ بضعة
اسباع فقط .

.. وصادفت البعثة في عودتها مصاعب طبيعية ..
حاجتهم البرد القارس والجو القاتل .. وخرت قوى افراد
البعثة شيئا فشيئا .. ومات احدهم .

وقرص البرد اطراف أوتس .. فتجمدت يداه ..
وساقاه .. وتحمل مرارة الالام صابرا .. دون أن
يشكو .. لكنه أدرك أنه قد أصبح عبئا على اقرانه ..
كما أدرك أنه ورغم مقاومته لا بد معرق لسير زملائه ..
فلو أنه تقصى نفسه من عيادهم لوفر عليهم مؤنا يستفيدون
بها .. وبالتالي يعطيهم فرصة الوصول الى المورد التالي
للغذاء .

وذات صباح زحف أوتس من خيمته الصغيرة والقى

بنفسه في هرة تلجئة حيث لم يعد يرى بعدئذ .. لقد
وهب حياته في سبيل الآخرين .. عليهم يعيشون بعده ..



ضحى لورنس أوس بنفسه تمكينا لرفاقه من الحياة .

لكن هذه التضحية - لسوء الحظ - لم تنقذ افراد
البعثة .. لقد ماتوا جوعا وجيئهم الصقيع فماتوا سويا
حيث عثر على جثثهم بعد شهر .. كانوا جميعا مستلقين
داخل الخيمة .. وكانهم نيام
ابنائى : تمثلوا بهذه الروح الطيبة .

حدث ذات مرة أن فتى في الثامنة عشرة من عمره
يدعى كورى . شاهد فتاة صغيرة تلعب على خط حديدي
جهة كلايدياتك في طريق قطار قادم .. وجازف كورى
لاتقاذ حياة الفتاة .. ولكنه كان أعرج .. فقد ساقه اثر
حادث في لعبة كرة القدم .. ودهم القطار الاثنين ..
ومات كلاهما .

أن محاولة كورى النبيلة مثال في البطولة .. ضحى
بنفسه في سبيل انقاذ فتاة .

ان الامثلة في هذا المضمون لا عداد لها .. كتشافون
كثيرون ماتوا او تملوا او غرقوا في سبيل الواجب .

الشفقة

« الشفقة والمروءة كلتاها فضيلة عظيمة » هكذا
يقول المثل الاسباني .. ويقول مثل اخر « اكرم دون ان
تعتد بمن تكرم » .. مؤدى هذا القول ان تكون كريما مع
كل الناس .. كبيرهم وصغيرهم .. الغنى والفقير .
لقد وعد الكشاف بان « يساعد الناس في جميع
الظروف » .. اى مساعدة : كبرت او صغرت .. مجرد
اعاقته لاجوز يعبر الطريق او اخذه بيد طفل في زحام ..
او مجرد وضع قطعة تقديه في يد سائل .
ايما عمل صالح اذه كل يوم في حياتك .. ابدا حالا
وفورا .. واجعل هذا من واجباتك اليومية . ان عقدة
مبتدئك تذكرك بذلك .



ملا صالحا يؤديه اكتشاف كل يوم

الكرم

من الناس من يحب المال وجميع المال .. أن الاقتصاد صفة تستحب .. لكن أحب منها أن يبذل المال حيث يجب أن يبذل .. وأجمل منها أن تنفق الدراهم فيما يجب أن تنفق فيه .. لم تعتد إذن المال يقتصد لمن ينتفع به ولأن تكون محسنا أمر تتكر عليه .. لكن يخشى أن تبذل عطائك هذا لغير مستحقه .. من السهل مثلا أن تعطى قرشا لسائل في الطريق .. ولكن لو علمت أن تسعه وتسعين في المائة من هؤلاء الشحاذين يتخذون الشحاذة منه لكان احسانك هذا جاليا للضر لا لنفع .. ذلك لأنك في الحقيقة وواقع الأمر تشجع هذه الوسيلة من الكسب الحرام . كثير من الفقراء والشعساء لا يسألون الناس .. ان في وجوههم ماء يعز عليهم اراقتهم . مؤسسات البر والاحسان امرف منك بؤلاء .. فان شئت الاحسان فابعت بقروشك لمثل تلك الهيئات .. وهي تتولى عنك أمر اعطائها لكل محتاج . وليس يحتم المرء لا يكون محسنا الا اذا كان متيسر الحال او غنيا .. ابدا .. ان معظم الفرسان كانوا فقراء .. من الفرسان من شارك فلوسا آخر في استطاء جواده . فارسان على ظهر جواد واحد . يعنى هذا انهما افقر من ان يحوز كل منهما حصانا .

الخلوان

الخلوان هو « البقشيش » وهو عادة فيبحة . فمن الناس من اعتاده هذه الخلونه .. وجعلها هي معياره في ادائه الواجب المفروض عليه .. فلما ان يحمل .. واما ان يعطيك ظهره .. ان الكشف لا يقبل الخلوان ابدا .. « أشكرك يا سيدي .. اتى كشاف .. والكشفاف يحكم تقاليده لا يمد يده لخلوان » هذا هو رد الكشفاف الخلوان بصغر قيمتك في أعين الناس .

ثم ان الشخص الذي يقبل الحلوان يفقد ضميره ..
فهو يلعب امر حمله على مقدار ما سوف يتناوله من
الحلوان .. اما الكشاف فهو يؤدي عمله .. ويتكسب
عبادة الناس ..

هذا مثل يؤدي .. حتى رفض الحلوان نظير عمل صانع
إن تعداد انكشافين حاليا في أمريكا يبلغ مليونين .
الفضل في ذلك لغتي كشاف بريطاني .

كان هذا في لندن عام ١٩٠٩ .. فبينما رجل غريب
يبحث عن عنوان . تقدم منه فتى كشاف ارتدده الى
الطريق مؤديا « العمل الصالح » ليومه .. وعرض عليه
الرجل حلوانا ، لكن الفتى قل : « لا .. شكرا سيدي .
.. انا كشاف » .

« كشاف ؟ .. وما معنى هذا اللفظ ؟ » وهكذا أخذ
الرجل في استجواب الفتى .. ومن ثم زار المركز العام
للكشافة في لندن حيث عرف عن الكشف كل شيء .
كان الرجل أمريكيا .

قلما عاد الى وطنه قص هذه القصة العجيبة عن حركة
الكشافة في بريطانيا .. وهكذا نالت الفكرة استحسان
الأمريكيين .. وكونت الفرق في كل ناحية من نواحي
الولايات المتحدة الأمريكية .

هذه نتيجة القيام بالواجب دون مقابل .. دون
حلوان .

والحلوان غير الاجر .. الحلوان حرام .. اما الاجر
فهو حلال .. فرق بين البغلةتين .. و الفرق بين المعنين ..
خذ الاجر فهو حلالك .. و ارفض الحلوان فهو ليس بحلالك
.. وهو حرام .

التصنيف

صنعتان بين رجلين : اولهما « خلوي » دائما خارج
الدار .. والثاني « بيتي » قلما يخرج من البيت .

الأول في لباس قصير وقميص خفيف .. والثاني يطبق عليه أزرار الثياب وعلى رأسه الفطام .. الرجل الخلوي مريح الطبع وجهه باسم مع كل الناس .. أما الرجل البيتي فهو ميل إلى العزلة .. يخفي نفسه عن جيرانه .. ومن الصعب التعرف إليه .. فعادات الرجل الخلوي بها فيها طاقة الحياة التي يحيها وخفة الثياب التي يرتديها .. هي بالضبط عادات سكان الخلاء : لا عقبات ولا قيود ، بل حياة بهيجة وصداقة مع كل الناس .. وعلى كل فتى كشاف أن يتذكر أنه مثل كيم .. صديق الناس كلهم .. ولكن أياك أن تفقدك صداقتك إلى التخلي عن كسبك وعرق جبينك في سبيل «الخلان» صديق الناس .. هنا وهناك .. وليكن هؤلاء الناس هم «الكشافين» أخوانك .. فهم الطبقة التي تتسلم وطبقتك .. والفئة التي تطمن إليها .. فتسعى لها وتسعى إليك .

الأدب

قصة أشتاد الفرسان ترددها كمثل حال في التاديب .. تلك هي قصة يوليوس قيصر .. دعا فلاح فقير يوما يوليوس قيصر لتناول العشاء معه .. وقدم الفلاح إلى ضيفه العظيم طبقا من المخللات .. ولم يسمع الضابط إلا قبولها .. والتمها عن آخرها مفاهرا سروره منها .. رغم أنها قد حرقت أشداقه .. ورغم أن نفسه قد عافتها .

وفي إسبانيا قد تسأل عابر سبيل عن طريق .. فلا يكتفى بأن يشير لك إليه .. بل هو يخلق قبعته .. ثم ينحنى .. ثم يقول لك في أدب : «يسعدني أن أريك أياه » .. ثم يسير بجانبك حتى تصل إلى المكان .. إلى تناول منك أجرا .

ان الرجل الفرنسي قد يخلع قميصه حين يخاطب غربيا .
.. وحين يسأل رجل البوليس عن الطريق .

شكرا

هذه هي التحية الواجب عليك دائما تذكرها ..
والكشاف الحقيقي لا ينساها أبدا .. انها المقابل لكل
خدمة يتلقاها .. فمن هدية تقدم اليك لا تصبح لك إلا
إذا وفيت مقابلها « الشكر » . وأنت لا تنقض ميثاقك ولو
أنك حرمت متاعك بالفعل ونظفت منطقته .. حتى تقدم
واجب الشكر لمصاحب الأرض جزاء تقديمه أرضه ..
هذا بعد الشكر لله تعالى على ما أولاك من جزيل النعم .

تدريبات الأقسام في البطولة

في مكتبة رئيس القسم أن يعمل الكثير جدا . تشجيعا
ومثالا لأفراد القسمه .. في كل مناسبة عرض لوسائل
« العمل الصالح » .. دون مبالغة .. ومن حين لحين
اسأل الأفراد عما اتود في يومهم من عمل صالح . وإذا
خرجت مع قسمك قدم اقتراحات للعمل الصالح ..
لكن تذكر .. وتذكر دائما « أن رئيس القسم هو المال
الذي يحتذى به دائما »

حث الكشافين على عمل عقدة بالتبديل تذكيرا لهم
« للعمل الصالح » حتى تصبح عادة لديهم .
اذكر أمثلة للأعمال الصالحة في الأعمال العادية :
إزالة قشور الفواكه من الطرقات .. مساعدة كبار
السن في اجتياز الشوارع والطرقات .. تنظيف
الشوارع والطرقات بإزالة الورق وغيره .. إطعام الأطفال
الفقراء .

باشروا بعد هذه الأعمال الصالحة .
كلف كشافا باحضار قش غريب كفيف لنفسه
يسارككم أعمالكم .. والعابكم .. وأناشيدكم .

العقاب فارسي تحت الطلب

يخرج الكشافون فرادي أو أزواجاً .. يبحثون عن سيدات أو أطفال في حاجة الى مساعدة .. تقصيريات تقدم في العودة حيث يقص كل ما فعله (شرفه موثوق به) .. في الريف : يسأل أصحاب الاكواخ والمزارع ان كانوا في حاجة الى مساعدة (دون اجر) ويمكن اعداد سياق في : العمل الصالح ، .

الحديث الواحد والعشرون

اعداد النفس

الشرف - الطاعة - الاعتدال - الرجاء

الفارسي يضع شرفه فوق كل اعتبار .. انه يقدمه .. والرجل الشريف قوله حق .. ولعله شريف . فهو لا ينطبق الا صدقاً .. لا يمارى ، مرسوميه ولا يخادعهم وربان السفينة يلزم مركبه حتى النهاية .. يبدو هذا عجيباً .. فما السفينة الامجموع من حديد واخشاب .. وماحياته الا شيء اعلى لا يعادلها الا حياة اى سيده او طفل على ظهر سفينته تلك .. لكنه مع ذلك يعمل على نجاة كل من عليها .. اما حياته فهي اخر ما يفكر فيه . ان المركب مركبه .. وهو قد علم ان اوجب واجباته هو ان يشبث بها .. ولهذا فهو يرى انه هار عليه ان يفعل غير ذلك .. ولهذا فهو يتخذ شرفه قبل ان يفكر في انقاذ نفسه .

الكشاف على النثر .. شرفه اعلى واثمن من اى شيء .. ومن كل شيء .

قال لورد كينغستون (*) يوما للفتيان الكشافة : « هناك فكرة واحدة أرغب في أن تعلق في أذهانكم جميعها .. من كان كشافا يوما .. فهو كشاف إلى الأبد »

التعادل

« كن أنت عدلا .. ومن ثم اجبر غيرك عليه ؟ »
 « فإن شاهدت « متعافيا » يتقاوى على أشرف منه أو اصغر فكفه .. وإن غالب متصارع آخر فدارجه أرضا فهو لا يمسسه وهر على الأرض إذا لم يمس بين الاثنين تعادل « والتعادل » فكرة انتقلت إلينا من فرسلي الماضي المحقق .. وعلينا أن نحافظ على هذه الفكرة .. وأن نعمل بمقتضاها .

الشرف

الشرف شعبة من شيم الخلق .. الرجل الشريف يؤمن على كل شيء .. حتى على قنطار من الذهب .. والفلس نقيصة مخزية
 « فإن سموت لك نفسك يوما أن تخون شرفك وإن كفش خصمك طمعا في كسبه مباراة .. أو إذا احسست يوما بالأسى والحزن لأن الحظ خاتك في مسابقة .. إذا حدث شيء من ذلك فقل في نفسك لنفسك : « أنها لعبة .. والخسارة لن تقتلني .. والفوز لا يحالف أحدا باستمرار .. فلا اعقن العزم على النجاح .. وسوف اتجح في الفرصة القادمة أن شاء الله » ..

(*) كوتويل بالجنش البريطاني عام ١٨٨٦ .. ثم سردار الجيش المصري عام ١٨٩٢ .. صاحب حملة وادي حلفا ومذبحة السودان دخل ام درمان في ٢ سبتمبر عام ١٨٩٨ حيث نال لقب « باريون الخرطوم » ثم شكر برلانه ثم منحه ٣٠٠٠ جنيه .. ثم اشترك في حروب الترسانال في جنوب افريقيا .. وفي حروب البوير اشترى بحبه لسفك الدماء ..

• يولد كوكب كذا ان يتسم اذا خسرت - ان كنت كشافا.
حقا - هناء الفريق الرابع .. هو الايدي في ايديهم ..
طبق هذه القاعدة في ... سابقة او لعبة بين الكشافين.

الاخلاص

الاخلاص بدوره ميزة في زمن الفرسان .. اخلصوا
لربهم .. ولاوطانهم .. فكانوا على استعداد دائم للثود
عنهم والموت في سبيلهم .. وتابعوا الفرسان بدورهم اخلصوا
لكل رئيس من رؤسائهم .. فكانوا معهم بقلوبهم ..
في سرانهم .. وفي ضرائهم .. اما اذا رأى الواحد منهم
الا يخلص .. تصرف برجولة .. وبشرف : بان
يستقبل .. الناس يخلص لعائلته ولاصدقائه فهو يثود
عنهم في الاوقات الحرجة وهو دائما في عونهم .

الواجب .. والواجب قبل كل شيء

« جاك كورنول » .. هذا هو الاسم الذي يعرفه
كل فني بريطاني .. كورنول فني حارب من أجل
بريطانيا في البحر .. ففي عام ١٩١٦ لازم هذا الفنى
مدفعه على ظهر السفينة الحربية تشتر في موقعة جاتلاند
ضد الالمان بعد جرح من « طاقم » المدفع من جروح
ومات منهم من مات .. ولم يبق الا كورنول والمدفع ..
وتشبث كورنول بالمدفع دون ان يفكر في الهرب ..
او النجاة

وجرح الفنى ولكن الواجب قضى عليه ان يظل امام
مدفعه .. وان يسدد الطلقات .. وظل هكذا عشرين
دقيقة .. بين النيران .. وامام الموت وجهها لوجه
وانتهت الموقعة .. وانتصرت البسارجة تشتر في
فضائها المربر القاسى ضد ثلاث بواريج المائية .. وقال
الرجل الذى سلم وحده في هذه الموقعة الجبارة .. الرجل
الوحيد من رجال البحرية على سطح البارجة تشتر ..

قال هذا الرجل للفتي كوزنول « احسنت ايها الفتى ..
لقد اجبت بعنادك وصمودك .. ومن حسن الحظ أنك
لم تجرح ! »
ولكن الفتى اجابه « لكني جرحت - هنا في صدري -
لكن خبرني .. هل انتصرنا ؟ » .
« نعم يا بني .. لقد انتصرنا »
وخر الفتى مفشيا عليه .. ومات .. لكن مات
مستريح البال .. راضيا . لقد ادى واجبه كما يجب
ان يؤدي ... عائد وعسىد .. ثم قاوم في اصرار ..
وهكذا يجب ان يفعل كل كشاف (*) .

الطاعة والنظام

الطاعة النظام في حياة الكشاف معناها « السجاعة »
نفس الشيء في الجندية .

يركتهد اسم لسفينة من حاملات الجنود .. كان
على ظهرها ٢٦٠ جنديا مع عائلاتهم علاوة على ١٢٠ بحارا
.. وذات مساء ارتطمت هذه السفينة بصخر بالقرب
من رأس الرجاء الصالح .. وبدأت تنهار

وجمع الجنود في نظام على ظهرها .. وكلف بعضهم
بان يعدوا قوارب النجاة وان يحملوا اليها النساء
والاطفال .. وكلف اخرون بفك الجياد وانزالها الى
البحر اذ قد تجد فرصة للوصول الى البر سباحة .

(*) احمد الله ان في بلادي من هذا النسل اكثر من القليل ..
وما هي فرقنا تنقب من اسماء هؤلاء الابطل المصريين الذين حاربوا
الاستعمار قاجادوا .. وثابروا فاستحقوا الشكر في الدنيا .. وفي
الآخرة الفخران . الحمد لله .

لكن القوارب لم تكفى باقى الرجال وهكذا امروا بأن
يقلوا فى مراكزهم .

وأنقسمت جدران السفينة . . ثم بدأت نفوس .
ونادى الربان على الرجال بأن يلقى كل منهم نفسه فى اليم
طلبا للنجاة . لكن الضابط « التويتجر » الكولونيل
سيتون امرض قائلا « لا . . كل منكم فى مكانه » ذلك

لانه رجع أن الرجل اذا وصلوا الى قرارب النجاة فقد
تسول لهم أنفسهم الصعود اليها وبدا يفرقونها بدورها
وظل الرجال كل فى مكانه . . وطوى اليم السفينة
. . وطواهم معها وعلى وجه كل منهم إنسامة . ولم ينج
من حمولة هذه السفينة المنكوبة وكانت ٧٦٠ راكبا . .
سوى ١٩٢ اتقلدوا ، وكان من المحتم أن يفقد هؤلاء
الناجحون . . او على الاقل بعضهم . . اذا فقد النظام
او سادت الإثنية . .

وحدث أن السفينة البريطانية القاطرة المسماة
« قلعة جاكسون » صدمتها باخرة وكانت حمولتها من
تلاميذ البحرية . لكن الذعر لم يجد سبيلا الى الركاب
كما حدث فى بيركهند تماما . فسرعان ما اصطف
الفتيان على ظهرها . . وسرعان ما ارتدى كل منهم
حزام النجاة . . وهكذا واجهوا الموت . . وركبوا ظهر
الخطر دون أن يسمحوا للخطر بركوب ظهورهم . . ونجوا
جميعا ولم يفقد من بينهم واحد .

التواضع

هذه السجية بدورها كانت من شيم الفرسان . .
ومن طابعهم . . بل كانت فى الحقيقة واقع الامم لفرزة
فيهم ولدت وفى نفوسهم تمت وترعرعت . لما كانا بهم

ليفخر أو ليتعظم على من هم دونه في المراتبة . . فإياك
وان تحتال . . أو تتعظم !!

أنت لا تملك في هذه الدنيا من حقوق إلا تلك التي
حصلت عليها بنفسك . فمن حَقِّك أن يصدقك الناس
. . ولكن متى ؟ . . إذا أنت اكتسبت هذا الحق بطريق
قول الصدق دائما .

السباحة

قليل جدا من الرجال ولد جريئا . . لكن الكثير من
الرجال يستطيع أن يكسب سجية الجرأة إذا هو حاول
ذلك . . وعلى الأخص إذا هو بدأ محاولاته وهو ما يزال
ضيقا .

الرجل الجريء يقتحم المخاطر دون تردد أو وجل .
وان الجرأة كالسباحة . . فالكثير من الصبية يذهب إلى
شاطئ البحر أو النهر بغية السباحة . . وإذا ما وصل
آخر مرتعا مرتعا . . ثم هو يتسائل : كيف الماء ؟ أبارد
جدا ؟ . . وكيف البحر . . وما عمقه ؟ . . أما الفئى
الجريء فهو يدفع التردد كما تدفع الباب . . ثم هو
يجرى . . ثم هو يلقي بجسمه في أحضان الموجات
. . وهكذا يسبح ويسبح في دقائق . . وعلى وجهه
ابتسامة النصر . . وفرحة الجرأة .

وإذا واجهت خطرا فلا تقف أمامه لتستظايره . فإني
كلما شاهدته كلما كرهته . . بل أعقد العزم . . ثم تقدم
في غير تردد ولا وجل . . فسرعان ما تكشف أمامك
حقيقة تدهشك . . أن الأمر أقل خطورة بكثير . . بل
هو دون الأقل مما كنت تتصور .

الجلد

الفريسيان يتوقعون الموت . . لسكتهم لا يظلمون الموت
. . في سبيل الواجب كانوا يكافحون . . فلما إن

يفوزوا .. واما في سبيله يموتون واقد اعتاد اكثر من
القوم ان يحملوا اليهم قبسل وقوع الشر . فممنهم من
يتخاذل لانه لم ينجح من اول مرة . . ولو مثل هؤلاء
تجدد وصمد ثم ثبت ثم اقدم لكان محتملاً بل وحتماً
ينال النجاح . واجب على المرء ان يتوقع مشقة باديء
ذي بدء . . ان كان هذا المرء يشهد النجاح .
واعل بعضاً منكم قد سمع حكاية عن ضفدعين . .
من لم يسمعهما فهاتم ايهاا . . وليقرأها .
يحكى ان ضفدعتين خرجتا يوماً للترفة . . واعتزضت
طريقهما جرة مليئة بالآسن . . وحاولتا كلناهما التطلع
الى ما بداخلها . . فسقطتا في قاعها .

قالت احداهما للآخرى : « ان هذا النوع غريب من
الاء . . كيف تستطيع السباحة في سائل كهذا ؟ . .
لا أمل البتة في المحاولة » وهكذا فعلت الى القاع . .
فغرفت . . فماتت ضحية اليأس ونفسدان الثقة في
النفس .

واما الضفدعة الثانية فكانت أكثر جرأة وشجاعة . .
ورجولة . . لقد جاهدت وقاومت . . وسيحت ثم
سبحت . . ضاربة يديها . . وكلما أحست بان جسمها
يقوض . . وبان الفرق يجذب جسمها . . دفعت عنها
بكل أملها . . لقد أمنت بالنجاة . . وكان لا بد لها من
ان تنجو !!

وأخيراً . . حدث عالم تكن تنوقعه . . ان سيطم
الكلب قد تحول الى دسم . . ومن دسم الى أرض صلبة
من الربد !! ونجت .

وعليه . . فان الأمور اذا بدت رديئة فابتسم . . ثم
غن . . ثم جاهد . . ثم كافح . لا يأس ولا قنوط . .

اذ لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس . . وسوف
تصل . . والنجاح .
وأخيرا . . تق دائما في مجابهة الأحداث والصعاب
من الخطوة الاولى . . بل أولى الدرجات . . نحو النجاح

المرح

ان الفارس كان يحاول دائما ان يضبط اعصابه .
. . حتى لا يفضب .



كابتن جون سميت سقط مرة في بركة من الوهل . . وكان مرشده
الهندي مربوطا بحبل الى مئذنة . . ولما قبض عليه العدو لم يفلت.
مرجه . . هذا المرح ساعده على الخلاص . . وغرب . .

كان القائد جون سميت من هذا النوع من الرجال
. . رجل مرح . . في أواخر أيامه قضى سميت أحداث

مخاطراته على فتبين .. وعلى المفاسد التي دونها
 الفتيان في كتاب نشره على الناس . حدثنا الكاتبان
 الصغيران فقالا انهما سمعا حديث الرجل بصعوبة .. اذ
 كان يتفجر ضاحكا كلما اورد وصفا لمصائب اجتازها او
 سعاد مر بها . وبدى ان الرجل لو لم يكن موحا في
 حياته لما استطاع ابدا مواجهة نصف ما مر به من أحداث
 مرات ومرات اخذه الأعداء أسيرا - ومن أعدائه من
 كانوا أعداء متوحشين - .. ولكنه تمكن دائما من ان
 يسلبهم غولهم بأسلوبه العذب الفياض ثم سرعان ما نال
 ثقتهم .. ثم صداقتهم .. وبالتالي افرجوا عنه .. او
 على الأقل لم يكلفوا أنفسهم عناء القبض عليه حين كان
 يهرب .

الطبع الحسن

حسن الطبع في تناول كل فتى يطلبه .. وهو
 يساعده في كل مرحلة من مراحل الحياة .. وفي كل
 وجه من اوجه الكفاح .. وعلى الاخص في حالات الخطر
 والمصاعب .

اللفة القذرة والحلف بالايمان او السب .. شأنهما
 شأن التدخين .. وسائل يتلذذ بها فتية يحاولون اثبات
 رجولة .. لكن بالعكس .. هذه الوسائل بعينها يكشف
 عن حمق عميق في نفوسهم . ان الرجل الحلاف يهين
 .. سرعان ما يخبو ثم يكبر .. ثم هو يفقد رأسه عند
 اول مركب صعب .. ثم هو أخيرا لا يعتمد عليه .. ولا
 يوثق به .

ان وجدت نفسك يوما غاضباً .. او مضطرباً ..
 لا تسب .. اجبر نفسك على الضحك . وسرعان ما يكشف
 الله القبة .

كأبني جون سميت لم يدخن يوما .. ولم يصب ..
 وكانت له طريقته مع معاملة الحلافين .. وهذه الطريقة
 يستعملها الكشساقون .. فهو يقول في مذكراته بأن
 رجاله حين كانوا يقطعون الأشجار كانت القووس ترمى
 أصابعهم .. كانت تصدر عند الضربة الثالثة بالفأس
 نسبة ترمي في الفضاء ..

لعلاج هذا الداء عمد سميت إلى طريقة مؤداها رصد
 حلفاء كل رجل .. وفي الليل كان يصب كوزا من
 الماء في كيم هذا الحلاقة .. وهكذا إلى أن يشوب ..

الحديث الثاني والعشرون

اصلاح النفس

الدين - الاقتصاد - كيف يكتسب الكشاف - كيف
يلج

الدين

كان الفرسان الاقدمون في غاية التسدين .. وكانوا
عنون بالصلاة وعلى الاخض قبل بدء المعركة او حين
عالجون امرا صعبا .. وكانوا بهذا يستعدون للقاء الله
تعالى .. واني جانب العبادة في اماكن العبادة والنسك
فان الفارس قد كان دائما محيا لما خلق الله القدير من
اشياء .. كالحيوانات .. والنباتات .. وكل ما في
الطبيعة من كائنات .

وهذا هو نفس الامر مع كشاف السلم في هذا الزمان
.. فهم اينما حلوا احبوا ما في الكون من احرائش ..
وتلال .. وبراري .. كما احبوا العلم بطباع الحيوان
.. وعجائب النبات .. كل هذا عن طريق مراقبتها
واستقراء خفاياها .

ولا خير في امرئ ما لم يؤمن بالله .. وبطبيعته ..
بكل كشاف له عقيدة .

والعقيدة تبدو امر سهلا

فهي اولا حب الله وطاعة حدوده

وهي ثانيا حب الجار والفرد عنه .

فانت حين تقيم شعائر الله تشكر له صنيعه ..
 فكلما أسعدك الحظ أو ربحت مباراة أو نجحت في عمل
 شيء فاشكر ربك (*)
 وما دمت تعيش على ظهر هذه الدنيا فحاول ان
 تعمل عملا صالحا يبقي بعدك فيخلد ذكرك *



الكشاف مشغول دائما بالعمل الصالح .. بالعمل لا بالكوف
 السلي .. واجبه ان يساعد .. وان يكون تريبا على كل الناس

يقول أحد الكتاب : كثيرا ما ظننت أن الشمس حين
 تغيب عن الدنيا يخفيها ستار كثيف عن الضوء الرباني
 .. أما النجوم فهي ثقوب في هذا الستار .. انفذتها
 أعمال الناس الصالحة في الدنيا .. وهذه النجوم المنتشرة
 ليست كلها في حجم واحد .. فالبعض صغير .. والبعض

(*) وغير وسائل الشكر هي إقامة الشعائر .. والملا ..

كبير .. ربما لأعمال الناس .. فيقدر العمل يكون حجم
النجم في هذا الستار السماوى .
الا فحاول واحصل على نجمة لك في السماء ..
يعمل صالح في الدنيا ..
أمر جميل أن تكون صالحا .. واجمل منه أن تعمل
صالحا .

الاقتصاد

أليس عجيب أن يكون بين فتيانك ممن يقرأون هذا
الكتاب جماعة منهم كتب لهم الثراء المؤكد حين يشيرون
رجالا .. بينما آخرون منهم كتب عليهم الفقر والتماسة؟
.. ان الامر يتوقف أولا وآخرا عليكم أنتم أنفسكم ..
بأيديكم تصنعون أنفسكم .
وفي مكنثكم أن تخبروا حالا وتوا عن نوع المستقبل
الذى ينتظر أيا منكم .

ان الإنسان الذى يبدأ حياته وهو ما زال صبيا
بمحاولة الكسب الحلال .. سوف يشب رجلا وفي
طبيعته نفس تلك المحاولات . ولقد تبدو لك المحاولات
صعبة حين تبدأ لأول مرة .. لكن سرعان ما تذوب هذه
الصعوبات .. ويصبح كل شيء أمامك سهلا .. فإذا
أنت بدأت محاولاتك فاستمر فيها .. لكن تذكر ..
تذكر دائما .. ان من الحتم أنك ستسوق تنجح في
النهاية .. وعلى الأخص حين تربح بعد جهد شاق .
أما إذا قصرت جهودك على محاولة الكسب السهل
بطرق سهلة - كالمقامرة مثلا - فمن الحتم أنك سوف
تخسر بعد فترة قصيرة . ما من مقامر او مراهن الا
وخسر . ان الذى يكسب هو صاحب مكان المقامرة او

المراهنه .. هذا وحده هو الذى يربح .. ومن الاسف
 ان الآفا من الحمقى المغفلين يداومون هذه الوسائل العفينة
 ليجرد ان حظا وافاهم مرة .. فيداومون .. ويذمنون ..
 آمال واهية .



بمئات وسائل كثيرة يستطيع بها فنى ان يربح .. فكله سبور مثلا ..
 او تعهد حديقه .. او اداة الخسعات

كثير .. وكثير جدا من الفتيان الفقراء قد اضحوا
 رجالا اغنياء لكن الثابت ان فى جميع هذه الحالات تقريبا
 ان هؤلاء الغنية قد ارادوا ذلك منذ البداية .. فمن اجل
 هذه الغاية عملوا .. ولتحقيق هذه الامنية جاهدوا ..
 وكل قرش ربحوه : حفظوه !!

امام كل منكم فرصة .. فمن شاء منكم ان يشهزها
 فليشهزها .

وسائل كشفية للكسب

هناك وسائل كثيرة في مكتنه كل كشاف أو قسم أن يكسب بوساطتها .. أسواق بعض الامثلة : اصلاح الاناثات القديمة واعادة كسوتها - صناعة اطارات الصور والرسومات - صناعة اقفاص العصافير - صناعة لعب الأطفال - تربية عصافير الكناريا - تربية الكتاكيت والارانب - تربية النحل - الخ .. الخ ...

اجمع قطع الخشب وكون منها حزمًا للوقود .. وبماعزا لحطب لبنها .. صناعة الفخار - تجليد الكتب والمجلات .. كل هذه وسائل الكسب .

ويمكن ان يقوم قسم بإداء مهمة توصيل الطلبات في المدينة أو القرية .. أو اتشاء الحدائق لبيع منتجاتها النباتية من خضار وزهر - أو اقامة حفلات تمثيلية أو سينمائية أو غير ذلك .

هذه مجرد اقتراحات قليلة .. إذ الوسائل لا يدخل تحت عد أو حصر .. والمبرة بالمكان الذي تعيش فيه . ولا تنسى ان في سبيل الكسب لا بد من العمل - يحدتنا المثل تيديان في إحدى مقطوعاته التمثيلية .
.. لست ادرى ما عيسى .. انى اذا اكلت آكل بشبهة عجبية .. وكذلك اذا شربت .. اما حين يذكر لفظ « الشغل » املى شعرت بقشعريرة باردة تجتاح جسمى ، فى الحياة كثير من امثال هذا .. « يصحون عند الاكل .. ومرضون عند الشغل » .

ابدا بالتوفير في « حصالة تضعها بنفسك حتى اذا جمعت قفوا كافيا اودعته أحد البنوك - أو سناديق التوفير .



في مكتة كل نسو ان يربح من جميع المعادن القديمة وكلنا فضلات الورق.

كيف تغلج

منذ سنوات طويلة حاربت الولايات المتحدة الأمريكية
من أجل جزيرة كوبا .

واراد الرئيس الأمريكى ماكينلى ان يبعث برسالة الى
قائد الجيش الكوبى « جارشيسا » .. وحار الرئيس
الامريكى فى وسيلة توصيل هذه الرسالة اذ كانت الثورة
قد عمت جميع انحاء الجزيرة .. وكان على الجنود
الامريكيين ان يحاربو فى منطقة موحشة قاسية .

وبينما الرئيس الأمريكى يبحث الامر مع مستشاريه
انبرى احدهم قائلا : « لدينا شاب يدعى روان .. واخاله
سوف يقوم بتنفيذ اى امر تكلفونه به .. لم لانجربه

وبعث فى طلب روان وشرح له الرئيس: لم اختاره.

لهذه المهمة الشاقة .. وأمره قائلا « والآن .. أريد أن
 يصل هذا الكتاب الى جارشيا » .



هذه خريطة أمريكا الوسطى والبحر السكندري .. ولوى جزيرة
 كوبا التي جاب روان اتحافا بحثا عن جارشيا

وبدت ابتسامة على شففى روان بعد أن تناول
 الخطاب وخرج من حجرة الرئيس .
 بعد أسابيع ظهر روان ثانية أمام الرئيس وقال لقد
 سلمت خطابك الى جارشيا ياسيدى .. وبديها أن
 الرئيس هاكينلى قد طلب الى روان أن يشرح له كيف
 أوصل الرسالة .

حدث أن روان استقل قاربا حتى وصل الى سواحل
 كوبا حيث اختفى في ادغالها . وبعد بضعة أسابيع ظهر
 روان في الجانب الآخر من الجزيرة بعد أن اخترق مراکز

الاعداء وقابل روان جارشيا وسلحه وسالة الرئيس
روان كان كشافا حقا .. ان الطريقة التي اتبعها
هي الطريقة التي يجب ان يتبعها كل كشاف اذا ما كلف
بامر ما .. مهما اكتنف هذا الامر من صعوبات ..
وعليه ان يذل تلك الصعوبات وعلى شقيقه ابتسامة
الحزم والعزم والرضا .. وكلما كان الامر صعبا كلما
كان في التغلب على الصعاب متعة .



غير ممكن

روان ادنى واجبه .. جعل غير الممكن ممكنا ..

ولم يفعل روان مثلما يفعله الكثيرون .. كيف يبدأ
.. كيف يصل .. كيف يحصل على الطعام الى غير ذلك
من الاستفسارات .. بل ان روان قد اكتفى بان يعرف
المطلوب منه ادائه .. وقام هو بالباقي دون ان يسأل
.. راکلا بقدمه كلمة «غير» متبقيا على كلمة «ممكن»
.. فمن كان هذا شأنه سار .. ثم نجح .

وكثير من الكشافين يقومون بوظيفة «الرسول» ..
امثال هؤلاء الفتية يتركون مدى ما يوكل اليهم من
مسئوليات صعبة يطلب اليهم ادائها بنجاح .. و تراهم

لذلك يقبلون المهمة وكلهم نقية في أنفسهم دون أن يسألوا أسئلة سخيفة .. بل هم يؤدون ما وكل اليهم أدأوه في همة العامل وإخلاصه لعمله .

هذه هي وسيلة معالجة أى امر صعب في الحياة .. إذا ما بدأ لك الأمر وكأنه ضخم صعب : فلا ترتعد أو صاكت .. إنما ابتسم .. فكر في وسيلة تستطيع بها أداء ما وكلت به .. ثم أبدأ .
ونذكر .. ان الأمر الصعب لن يظل صعبا ان أنت جابهته ضاحكا .. ثم تمكنت منه .



في الكشف عنه .. من حازها صفيرا .. الفاد منها كبيرا

واياها ان تخشى الوقوع في الخطأ .. هالك كلمة
مأثورة لتأبليون : " ان من لم يخطئ أبدا لم يفعل شيئا
أبدا " ..

الذاكرة

مرن نفسك على ان تتذكر .. ان امام صاحب
الذاكرة القوية فرصا عديدة ..
وان الجزيرة المرجانية الكبيرة بنتها حيوانات مائية
دقيقة .. تراصت وتماسكت . هذا هو الشان في مدارك
الانسان وخبرته .. تتجمع معلوماته من ملاحظاته
لقل صغيرة وكبيرة : وهذه تتكثل في عقله : بتذكرها .

الحظ

انك حين تريد اللحاق بسيارة ركاب لا تجلس وتندعها
نفوت امام ناظريك .. وبعدئذ تقول « ما اسوا حظي ! »
.. انك تسرع نحوها .. ثم تقفز داخلها . الحظ اذن
هو انتهاز الفرصة لاداء عمل معين . عليك اذن بالبحث
عن كل فرصة .. فلذا ما وجدتها تشبث بها : اسرع
اليها .. افقر . اما اذا جلست لتنتظرها : فليسوف
نمضي امام ناظريك . الفرصة هي سيارة الركاب ذات
العدد المحدود من المقاعد !!

اختر لنفسك وسيلة للعيش

كن مستعدا للقاء ما ينتظرك في مستقبل حياتك .
فان كنت قد واثقت فرصة الكسب وانت صبي فلماذا
يكون شأنك بعدان تفرغ من هذا العمل الذي بين يديك !
.. يقضي عليك واجبك ان تتعلم مهنة .. وان تقصد
شيئا تستعين به على حياتك حتى توفق الى عمل تعيش
منه في مستقبلك .

وفي ذات الوقت تعلم مهنة او صناعة جديدة .. فقد
تفقد عملك الحالي . وهذا كثيرا ما يحدث .



لا تله كسولا خيولا .. ان كنت تشيد النجاح والقلاح فتعلم
مهنة او صناعة تفيدك

حدثني رجل من رجال الاعمال ذات يوم فقال بانه
لم يقبل في خدمته ابدا صبيا مصفرا اصابعه « من
التدخين » .. او فانجا فمه « للفتى الذي يتنفس من
فمه مظهر الغباء » ..

الباب الثامن الإغاثة



الحديث الثالث والعشرون

كن مستعداً لمجابهة الحوادث

أعمال الفرسان - الحوادث - بطولة فتيان - الانقاذ

كان للفرسان في الأيام الغابرة مستوصفات
ومستشفيات حيث كان يعالج المرضى من الفقراء وحيث

كان طبيب جرحى الخروب والحوادث .. فكان الفارس
بجميع المال لم يتفقه على هذه المؤسسات كغالب الاستمرارها
في أداء هذه الخدمات العامة . والفارس .. علاوة على
كونه رجلا محاربا شجاعا .. فقد كان يقوم في ذات
الوقت بمهنة الممرض أو الطبيب .

ثم ان الصيادين والمستكشفين وغيرهم من الكشائين
في بقاع العالم يعرفون تماما كيف يتصرفون في حالات
المرض أو الإحداث .. هذا ما يجب على كل كشاف
معرفة : العناية بالمريض .. والحفاظة على المصابين .

خيم أخى مرة مع صديق له في أحد أحراش استراليا
وكان صديق أخى يحاول رفع غطاء زجاجة «الفلينت» ..
وربما هو ميسك بارزاجة بين ركبتيه انكسرت الزجاجة
تفجرة وأصابت ثعبان منها فخذ أخى حيث انغمرت فيه
ممددة بترجاء عميقا خائفة وريدا . وبسرعة تناول أخى
حصاة لفها في منديل لفه لفًا محكما حول العضو المصاب
بعيث ضغطت الحصة فوق الوريد .. وبعود من الخشب
أخذ أخى في حبك المنديل حبكا - بعد أن أوجع العضو
في هروة المنديل - وهكذا أوقف النزيف . فإذا لم يكن
أخى يعرف كيف يتصرفات حتما في دقائق معدودات -

الحيوانات

الحوادث تقع باستمرار .. والفارس سائحة أمام كل
كشاف لكن يقوم بخدمة الاسعافات للمصابين .

ونحن نفكر دائما في أى شخص يحلّف بحياته في
سبيل انقاذ حياة شخص آخر .. مثل هذا الشخص
نسميه بالشجاع .



نومي للناسم رقم ١٠ نومي في الطريق
نومي على سبيل .. عييان سبط في احترام .. ونادى الطالبان ..

الفتى العادي يظن ذلك .. لان هذا « الشجاع » في
نظره شيء غير عادي بالنسبة اليه .. لكن امام كل فتى
في الحقيقة وواقع الامر فرصة لاتقلا حياة الغير .. اذا
هو اهد نفسه لذلك .

من الاكيد ان احدكم ايها الكشافون سوف تقع امامه
حادثة ما .. وهو اذا عرف كيف يتصرفه تصرف بسرعة
.. ومن ثم حق له ان يرضى ضميره مدى حياته ..
ذلك لانه انتقل مواطنا من مواطنيه .

كن مستعدا

نذكر ان شعارك هو « كن مستعدا » . كن مستعدا
للمحاولات بان تتعلم مقبلا ما يجب عليك اداؤه في مختلف
الحالات .

كن مستعدا لإداء هذا العمل بمجرد وقوع الحادث .
وسوف أشرح لك ما يجب عليك عمله في مختلف
الحالات .. وعليك أن تتدرب التدريب الكافي . فكرر
دائما .. في كل حل وترحال .. في كل زمان ومكان
ماذا أنت فاعل لو أن حادثا ما قد وقع هنا أو هناك ؟
مروض تستدرجها لذهنك .. ومن ثم تصور نفسك
أمام الحادث .. وتخيل أنك تتصرف !!
أنتك الآن مستعد .

وكن أول من يتقدم لإنقاذ المصاب أو إسعافه ..
وأياك أن تقف موقف المتفرج .

فكر مقدما

نفرض أنك تقف على رصيف مزدحم .. في انتظار
قطار . ماذا لو أن أحدا قد سقط من الرصيف إلى سكة
القطار أثناء دخوله المحطة ؟ .. تسأل ماذا أنا فاعل ..
أن أنا ففرت إليه ذهمنى القطار وأباه .. وأن أنا
ففرت إليه وشددته إلى جانبى بين القضبان مر القطار
ونحن في سلام .

حتى إذا وقع الحادث ففرت على الفور منفا خطتك
بينما يجري الآخرون هنا وهناك صياحين مولولين
بأخوذين غير مؤدين عملا وغير عارفين ما هم فاعلون .
كثيرا ما تقع أمثال هذه الحالات .. حدث مرة في
محطة حدائق فينيزبوري بلندن أثناء دخول القطار إلى المحطة
أن قفز شخص يدعى البرت هاردويك جاذبا سيدة كانت
قد سقطت في تلك اللحظة أمام القطار .. وبعد أن شدها
إليه .. استوى الإثنين كلاهما بين القضبان .. وبفا مر
القطار فوفهما .. دون أن يمسس أيهما بأذى .
وئمة حادث آخر مشين : وقع هذا الحادث في جهة

هاميسند في لندن حيث ألقى السيدة بنفسها في ماء بحيرة ضحلة أمام حشد حائده من الناس وظلت هكذا حوالي نصف الساعة دون أن يكون لدى أحدهم جرأة للتقدم لإخراجها . ثم يكن أحد ليتصور أن حشدا كهذا من الرجال يكتفون بمجرد الوقوف أمام هذا المشهد المخيف المؤلم صارخين مولولين . . لكن حدث هذا . . ويا للخيال . . لم يشأ أول رجل وصل إلى مكان الحادث أن يتقدم . . بل اكتفى بمناداة الآخرين . وراى الآخرون أن سابقهم لم يتقدموا : فترأى لهم أن لا الأمر شيئا غير ممكن أو مستحيل الاداء . . ففعلوا : وهكذا عرفت السيدة العسة أمام أعين الجميع - في شبر من الماء .

ماذا يمكن الكشف أدلوه ؟

لو أن كشفا حضر هذا الحادث لكاتب لدينا - فيما اعتقد - قصة أخرى غير تلك « نعم » لو حدث ذلك لمستحت لذلك الكشف فرصة التعبير عن شخصية الكشف . . هناك لأن يتذكر الكشف تعويباته .
 إذ الواجب عليك .

عاون زملائك في الحياة - وعلى الخصوص السيدات لا نسيا بين تقاسم من الناس .
 تقدم بنبات وجرأة وانحصر الحالة التي أنت بصددتها ولا تجهل مهبلك « سلامتي أولا »
 وينظر بعض الغثيان أنهم أصغر من أن يقدموا بأي إجراء من إجراءات انقاذ وبدأ يكتفون بمجرد الفرجة .
 لكن هذا وضع خاطئ أشد الخوف .
 منذ أن كتبت هذا الكتاب وآلاف الحوادث التي قد وقعت ولها انبوى الكشف لأنقاذ الفرقى بينمسة تراصت الجوع خائفة من تقديم يد المساعدة .



التحديث الرابع والعشرون

الحوادث وكيف تتصرف نحوها

حالات الضرر - الحريق - الفرق - حسان جامع

كلب مسعور - مشفرقات

آلاف الأرواح تزهق كل عام في حالات الضرر التي
تسببها في الغالب أسباب تافهة . . . وكان يستطيع مع
هنا الضرر أو إيقافه لو أن رجلا أو رجلين تدركا الأمر .
حدث ذات مساء منذ سنوات خلت أن رجلا عن له
أن يمزج على سطح «معدية» في ميناء نيويورك . . . فاطلق
بعضا من «ابوجلابو» + وأمسك واحد من هذه قطعة
كانت على سطح المعدية فأخذت القطة تموى وتتفر بين
الركاب « وكانوا طالبات صغيرات بالمدارس . . . » وهنا

بدا الذعر بين ركاب المديّة واندفعوا في كل مكان على سطحها .. وفي لحظة كسرت بعض حواجزها وسقط ثمانية من الركاب عن سطح المديّة .. وقبل ان يتمكن احد من اتقادهم .. جرفهم التيار وابتلعمهم اليم ..

وقبل هذا الحادث بيضع سنتين حدث في إحدى بلدان روسيا ان رجلا فسخ حانوته ذات صباح فالتقى في زاوية منه قبيلة سوداء ضخمة .. واندفع الرجل نحو الشارع محاولا الابتعاد : وابصر به شرطى فظنه لصا .. فأمره بالوقوف .. فلما لم يقف أطلق عليه عيارا ثانيا .. فأخطاه ، وأصاب آخر .. وبدأ ذعر ذهبت ضحيته حياة الاكثرين .. وبعد ان انجلي الموقف عاد صاحب الحانوت الى حانوته .. ووجد القبيلة مازالت مكانها .. لكنها لم تكن قبيلة .. كانت بطيخة سوداء !!

حدث كذلك منذ بيضع سنوات حالة ذعر بين الاطفال في دار تمثيل بجهة بار نزالى .. اما منشأ الذعر فلم يكن الا شدة الرخام .. وذهب ضحية الحادث ثمانية اطفال : دهبوا حتى الموت .. وكان يمكن ان يكون عدد الضحايا اضخم واعظم لولا ان رجلين ادركا الموقف فعالجاه بحكمة .. لقد عرفا كيف يتصرفان أحد الرجلين وكان يدهى جرائ نادى في جزء من الاطفال بصوت مرح لان يتبعوه .. بينما قام العامل المكلف بالمعرض بعرض بعض المناظر على الشاشة جاذبا بذلك انظار الباقيين من الاطفال .. وهكذا قضى على الفزع ومنع حالة الذعر ..

اذا واجهتك حالة ذعر فلا تفكر بنفس الراس الذي يفكر فيها الآخرون .. تجرى مثلا .. أو تصرخ .. لا .. أبدا ان تسير في ركاب المذمررين : بل احتفظك برأسك .. وبمقلتك .. وفكر في وسيلة مجدبة .. وتصرف حالا .. وعلى الفور ..

الانقاذ من الحريق

نقرأ الكثير من أحداث الحرائق في الصحف ..
المحصى كل حالة من هذه ثم تخيل ما أنت فاعل في مثل
تلك الظروف . بهذه الوسيلة تبدأ في دراسة معالجة
أمثال هذه الحوادث .

حدث منذ بضع سنوات بينما كان البحار الشاب
جورج اوينى أحد جنود البارجة انثروميرا يتجول بشوارع
كينجلاند ان شاهد بيتا يحترق . وشاهد اوينى سيدة
في إحدى الطبقات العليا من المبنى تصرخ قائلة بان بعض
الأطفال عاجزون عن الهرب . واندفع البحار لركا
أصدقائه وتسلق الحائط حتى وصل الى نافذة تحت
النافذة التي تغل منها المرأة - وكسر زجاج النافذة
حيث وقف على حافتها . . وادلت له المرأة بفلام فامسكه
منها ودلاه الى الأرض . . ثم تناول طفلا ثانيا فثابثا
وهكذا حتى انقذ ستة أطفال . . ثم اتقد السيدة ذمها .
وتغلب الدخان على البحار نفسه فسقط مغشيا عليه .
الا ان الناس تحت النافذة التقطوه . انه مشل والى .
اقتصد به . . واد واجبك على الفرر دون ان تفكر في
المخاطر أو الصعوبات .

وحدث في شورهام ان شب حريق فقام فريق
الكشفة هناك على الفرر بالقيام بالمعمل كما يجب ان
يؤديه كل كشاف . . ولم يكتفوا بأعمال رجال المطافئ
بالتغلب على النيران وأطفائها لكنهم قاموا في ذات الوقت
بمهمة رجال الإنقاذ . . وهكذا انقذوا سيدتين وطفلا .
ومن ثم ضمدوا جراحهم وحرقهم : كمسحقين .

بيت يحترق

يجب عليك حين ترى بيتا يشب فيه حريق .
 ١ - أن تنذر السكان داخل البيت
 ٢ - أن تخطر اقرب مركز للبوليس او للمطافئ
 ٣ - أن توقف الجيران لكي يعدوا سلالهم او مراتب
 او سجاجيد .. وذلك لتلقى من يقفز .
 بعد أن يصل رجال المطافئ فخير شيء بثعله اثيان
 الكشافه هو مساعدة البوليس في ابعاد الجمهور عن
 طريق رجال المطافئ .



خير طريقة لإزالة شخص علق النار بثوبه هي إلقائه أرضا والله
 في صلاة او سجدة .. لكن احترس حتى لا تعلق النار في ثيابك أنت

إذا اقتضى الأمر دخول مكان الحريق للبحث عن
 الضعفاء او المقتضى عليهم فعليك بوضع كمامة على أنفك
 ولحمك « منديل مبلول » مع السير منخفضا أو الجور على
 يديك وركبتيك . وعند المرور عبر شرر النيران لمسك

ملائة .. اذا أمكن .. ويللها .. ثم اقطع في وسطها ثقباً
تمرر خلاله رأسك . بهذا تكون لنفسك عبادة واقية
تتمكنك من السير وسط النيران والشرر .

فاذا ثبت نلر بالقرب منكم أيها الكشافون فجمعوا
اقسامكم وبأسرع ما يستطيع اسرعوا في خطوة الكشف
مهيئين باللوب او الدخان المتصاعد . وعلى القسم ان
يخطر رجال البوليس أو المطلقاء .. ثم امضوا مساعدة
القسم اما بإبعاد الجمهور واما بالمحافظة على الممتلكات
الفردية .. واما بالمساعدة في أى طريق آخر .

واذا رايتم شخصا تعلق النار بشيابه فالقوه ارضا ..
ذلك لأن النار تلتهب لأعلى .. وبعدئذ لغوه في ملائة
او سجادة .. والحذر من ان تشعل النار بشيايكم اتمم .
حكمة ذلك ان النار لا يمكن ان تلتهب حيث لا تجد الهواء .

واذا رايتم شخصا يغشيا عليه لا فقد يكون الخوف
قد دفعه الى الاختباء تحت فراش أو طاولة .. فاما ان
يحملة بعضكم على الكتف الى الخارج .. واما ان تجروه
بعد ربطه في حبل لا وذلك حيث يكون الدخان كثيفاً ..
كل ذلك بطريق السير حبوا .

وطريقة ذلك هي عمل ربطة الخلية عند طرفي الحبل
.. احدهما تلبس المصاحب في صدره وتحت أبطيه ..
والثانية يلبسها كشاف في عنقه .. وبعد ان يستدير
حيث يجعل ظهوره تجاه رأس المصاب يبدأ الزحف حبوا
جارا ايأه . فاذا كانت الخلية في سمعتها الاصلوية
فانها ترفع رأس المصاب عن الارض .. (كما في
الصورة)



استعمال الخلية في جو مصاب في حريق

انقاذ الغرقى

ان قائلة ابطال فتيان الكشافه تريك كيف ان معظم الحوادث سببها ومبعضها هو الجهل بالسباحة . من المهم جدا اذن ان يتعلم كل فرد السباحة . . وبعد ان يتعلم السباحة يدرب على عملية انقاذ الغير من الغرق .

ان السباح المتوسط يستطيع انقاذ غريق اذا هو عرف الطريقة . . واذا هو تدرب على هذه العملية بضع مرات مع اصداقائه .

والفكرة الشائعة ان الغريق يظفر فوق سطح الماء بضع مرات قبل ان يفرق ففكرة خاطئة . . فالشخص قد يفرق دفعة واحدة اذا لم يسعفه مسعف .

والنقطة الهامة في الانقاذ هي ان تحول دون امساك الغريق بك حين تقترب منه والا افترقك معه . كن خفيفه دائما .

ضع ذراعاً عبر صدره . . ويترك تحت ابطه . . ناصحاً له بان يهدأ والا يمازج . اذا اطاع كان من السهل عليك . تعويمه . والا فاحترس منه اذ قد يكون في حالة فزع فيستدبر تحرك ويمسك بك . فاذا أمسك بك من رقتك فضع ذراعك حول وسطه وضع يده الاخرى تحت ذقنه بحيث تشير راحته الى اعلى وبحيث تقع اطراف اصابعك

تحت انعه اجذب ثم ادفع .. فلا بد من ان يتركك . أما اذا أمسك من معصمك . لف معصمك ضدا بهامة واجبره حتى تركك انك لن تذكر هذه التعليمات ما لم تتدرب عليها من وقت لا آخر . مع فتى آخر .. كلاكما يقوم بدور المتلق . ومن ثم بدور الغريق .

ومن لم يتعلم السباحة منكم بعد .. ووقع في بؤرة اعرق من طوله فليذكر انه لن يغطس اذا هو تذر النقاط التالية :

أولا - اجعل فمك لاعلى بان تطوح رأسك الى الخلف
ثانيا - اجعل رئتيك مملوءتين بالهواء فى استنشقات عميقة بحيث لا تخرج منها الهواء الا قليلا قليلا .

ثالثا - اجعل ذراعيك باستمرار تحت الماء ولكن تقفل كل ذلك تجنب الصراخ .. لان هذا الصراخ يخلو رئتيك من الهواء . ثم لاترفع ذراعيك مشبرا بها للنجدة لان ذلك يدفعك للغرق .

وأذا ما شاهدت شخصا يسقط فى الماء ويبدأ فى الغرق وكنت أنت لا تعرف السباحة فالتق اليه بحبل .. او مجداف .. او لوح من الخشب .. وذلك حتى يتعلق بها .

القاء حبل الانقاذ

غالباً ما يكون لاقاء حبل الانقاذ الى غريق فائدة اكبر من القفز اليه .

والطول المناسب لهذا الحبل هو ٢٠ قدما .. من النوع المرن بسمك ١/٤ بوصة (القطر) . اجعل فى الطرف الذى يلتقى به عقده او ثقل ليسهل لك عملية الالقاء بعيدا .. مع ملاحظة ان يقع الثقل فى مشاغل يد الغريق لا على وجهه .



الكاه حبل الانقلا يحتاج لتعزير متواصل .. حاول ذلك ..
ولتجنب التقلبات حولك

جرب يدك اليمنى .. ثم اليسرى .. ولا تبدأ قبل أن
تكون الحبل على الأرض في كومة دائرية في اتجاه عقرب
الساعة وعلى أن تكون سعة الكفة حوالي ١٨ بوصة .

الحصان الجامح

تقع الحوادث أحيانا من خيول جامحة تحتاج الناس
في طريقها . يحسن أن يتعلم كل انسان كيف يمسك
بحصان جامح .. وبدأ ينقل الكثيرين من الاصابات .

وتتلخص طريقة إيقاف الخيل الجامح في أن تجري
محاذا لها ثم تمسك بالعريش حتى تأمن الوقوع ..
ثم امسك بالسرع أو اللجام بيدك الاخرى .. ثم اجذب

راس الحصان تجاهك .. ثم مل بالحصان تجاه حائط
أو أجبره على الوقوف . ويجدر بي أن أشير هنا إلى أن
صغر جسم الفتى وخفة وزنه يجعلان هذه المهمة عسيرة
شاقة : مهمته إذن في مثل هذه الحالة هو مجرد إسماع
المصابين والعناية بهم .

حوادث مختلفة

من العسير أن تأتي بتعداد كامل شامل لكل الحوادث
.. المهم هو أن الكشف يجب أن يتذكر دائما أن يبقى
رأسه .. ثم يفكر في الوسيلة السليمة المناسبة للحالة
التي هو بصدها .. وعليه أن يقوم بالواجب حتى في
الأحوال غير المتوقعة أو المنتظرة .

حدث أن كشافا من الفرقة الأولى بجنوب أفريقيا
ويدعى دافيل .. رأى فتاة صغيرة مختبئة في أسلاك
كهربائية على سطح منزل . وحذر الناس الكشف دافيل
من الاقتراب من الفتاة حتى لا يصعقه التيار فيموت
بدوره .. لكن تقدم رغم هذا التحذير ووصل إلى الفتاة
بعد أن تسلق الجدران . ولسوء الحظ كانت الفتاة قد
فارقت الحياة قبل أن ينزأها الكشف عن سطح البيت .
وحدث أن الكشف لوكل من فرقة أغريستون الأولى
وكان في أحد المعارض المضادة بكهرباء تولدها آلة بخارية
أذ علق ملابس العامل بالآلة فجرتة إليها . وقفز لوكل
نحو الآلة .. ولأنه يعرف شيئا عن هذه الآلات فقد
حرك مفتاحها وأوقف حركتها في الوقت المناسب وبذا
انقذت حياة العامل .

الشخص المثال هو الذي يعرف كيف يتصرف ..
وهو الذي يكون دائما مستعدا .. ثم هو أخيرا يتصرف
فورا دون تردد .

تدريبات الأقسام في الإنقاذ

كون حاجزا باستعمال العصي تدريباً للكشافين على
ابعاد الجمهور .. باقى الكشافين يمثلون الجمهور .

* * *

علم الكشافين مواضع حنفيات الحريق .. نقط
البوليس .. مراكز الحريق .. مراكز الاسعاف .

* * *

تدريبات في ربط الخلية وجر مفتاحها عليه .
تدريبات في الإنقاذ من الفرق - بعد تعلم المساحة
.. اتخذ من موسم الصيف فرصة تعليم السباحة .

العاب في الإنقاذ من الحريق

كون نارا تبعث دخانا كثيفا في غرفة مجاورة بينما
الكشافون في حجرة الاجتماع . اتفق سريا مع كشافين
أو ثلاثة كشافين على انه في حالة استعمال اشارة
استغاثة عن حريق أن يتظاهروا بالفرح محاولين احداث
حالة ذعر ..

تعطى اشارة الخطر اما بان يدفع شخص مخطرا عن
حريق أو بتفجير شيء . كلف قسما أو اثنين بإطفاء النار
تحت قيادة وارشاد رئيس القسم . يجب أن يطلقوا
التوافد والابواب وان يرسلوا كشافين في مختلف اتجاه

المضى للبحث عن سريان النار وعن يكون في حالة
نستدعي الانقاذ .

على هؤلاء الكشافين ان يتقنوا بمناذيل مبللة فوق
أفواههم والافواه . . المضى عليهم « أو حقايب تمنظهم »
يختفون تحت المقاصد أو الطاولات . المنفذون يتولون
الانقاذ اما بحمل المصابين أو يجرحهم على الأرض . استعمل
ملاوات القفز .

فريق آخر يعيد خراطيم المياه . . أو يملا الدلى .
فريق آخر يتسلم المصابين . . غيرهم يكون حاجزا
للجماعه ليساعد رجال البوليس ورجال المظافه .

الحديث الخامس والعشرون مساعدة الغير



الإسعافات - الصدقة - التزيف -

التنفيس الصناعي - أسعاف أخرى - حول المصاب

إذا قابلك حادث فتذكر هذه النصيحة : « أنت لست
 بطبيب » « كمسعف » أرسل في طلب الطبيب فوراً إلا
 إذا كانت الإصابة يسيرة .. مهمتك بالضغط هي أن
 تحافظ على المصاب حتى لا تنفاسف أصابته وحتى

يتحضر الطبيب .. ووسيلتك في هذا هي منع الصدمة
لا عن المصاب « ووقف النزيف .. واجراء التنفسي
الصناعي عند الانقضاء .. الى غير ذلك مما تتطلبه الحالة
التي انت بصددھا .

وقد تواجه اصابة وتكون وحيدا وانت الحادث ويكون
المصاب فيها في حالة اغماء .. ارقده على ظهره مع رفع
رأسه قليلا وجعلها مائلة الى أحد جانبيه حتى لا يختنق
وحتى تسهل للقيء الانصراف .. بعدئذ خفف الثياب
حول رقبتة وحول صدره .. ثم فط جسمه لكي يبقى
دافئا ابحث عن مكان الاصابة .. واعن به طبقا لما
تعلمته في الاسعافات الاولى .

إذا تبين لك ان المصاب قد فقد الحس أو الشعور
فتافحص المكان حوله بحثا عن أثر أو علامة وحده بهامدرة
مع بيان الوضع الذي و بدته عليه فقد تمل الدلائل على
ان المصاب قد اغتيل .

وان كنت بمرافقة قسمك ثم وقع حادث أو وجدت
مصابا .. وجب على رئيس القسم ان يرسل احد
الكشافين لاستدعاء طبيب ويتولى رئيس القسم نفسه
رعاية المصاب يساعد كشاف آخر . أما وكيل القسم
فعلية ان يتولى امر باقي الافراد وان يقوموا جميعا
بالمساعدة .. باستحضار الخطية مثلا أو اعداد نقالة أو
ابعاد الجمهور باستعمال حواجز بالمضي .

وكقاعدة عامة : يجب ان يترك المصاب في راحة تامة
.. لا تحاول نقله من مكانه الا عند الضرورة .. ولا
تزعجه بالاسئلة حتى يفيق نوعا .

الصدمة

الصدمة حالة خطيرة تصاحب في الغالب كل حادث

.. كن دائما على حذر منها .. والافضل ان تفترض حدوثها بالفعل ومن ثم تتخذ من الاحتياطات ما يمنع من تضاعفها .

ومن علامات الصدمة ان المصاب يفقد وعيه عليه ويصفر وجهه . وهو مع ذلك قد يفقد الشعور كلية . حاول ان تمنع حدوث ذلك بان ترقد المصاب فورا على ظهره ورأسه مائلة الى الجانب مع تغطيته بالمعاطف او البطانيات حتى يبقى جسمه دافئا .

التزيف

اذا كان جرح المصاب ينزف بغزارة فاضغط الجرح او مايلوه من بشرة : أي الموضع ما بين الجرح والقلب .. اضغط بإبهامك بشدة حتى تمنع جريان الدم في الشريان المصاب . بعدئذ عمل وسادة ضالطة من شيء كحصاة مستديرة مسطحة ثم اربطها « الوسادة » اعلا الجرح - بين القلب والجرح .

.. واذا استمر النزيف حادا فاستعمل الحبة .. وهذه الحبة يجب تخفيفها كل خمس عشرة دقيقة والا عرضنا عضو المصاب للخطر . وفي كل الاحوال اجعل العضو المصاب في مستوى اعلى من مستوى جسم المصاب .. احضر الطبيب على عجل .

في الجروح الخفيفة استعمل صبغة اليود ثم غط الجرح برباط نظيف معقم .

وقد يحدث نزيف من الاذنين يرافقه غشيان اثر سقوط المصاب .. مؤدى هذا ان هناك اصابة بالجمجمة .. وبذا لا يجوز تحريك المصاب ابدا اذا امكن ذلك . الا فضل ان تتركه ممددا حيث سقط ثم استعمل

كمادات الماء البارد منع الثلج فوق رأسه وأتركه هادئا حتى يحضر الطبيب .
 أما اذا بصق المصاب دما .. فهذا دليل على إصابة باطنية أو انفجار وعاء دموى صغير في باطن المصاب .
 وإذا كان الدم أحمر زاهيا ممتزجا بالزبد « الرغوة » فالإصابة في الرئة .
 دع المصاب هادئا وأعطه قطعة من الثلج يستحبها أو ماء مثلجا يرفشه لترشيفا ..
 واستدع الطبيب فورا .

التنفس الصناعي

لكن تعيد التنفس الى غريق أو الى من غلبت عليه الإدخنة أو الغازات .. استعمل وسيلة التنفس الصناعي ..
 وهي أن ترقد المصاب على وجهه ثم تحاول اغتصار الهواء من رئتيه ومن ثم رد الهواء اليها ..
 عليك بتتبع الإرشادات التالية :

١ - أرقد المصاب على وجهه فور إخراجه من الماء ..
 امدد أحد ذراعيه واجعل رأسه مائلا الى جنبه بعد استنادها على الذراع الثاني ..
 ارفع جانبه .. أو عبر جسمه .. بحيث يتجه بصره نحو رأسه .

٢ - ضع يديك عند خصر جسم ظهر المصاب .. كل يد في جانب من الجسم ..
 والأصابع على الضلوع الدنيا .

٣ - اتحن الى الامام ماذا ذراعيك ضاغطة اضلاع المصاب ضغطة قوية ثابتة نحو الأسفل ..
 وعد انثناء ذلك : ١ - ٢ - ٣ ..
 انت بذلك تضغط جسم المصاب نحو الأرض فتكره الهواء على الخروج من داخل صدره ..
 ٤ - عد بجسمك الى الخلف مبقيا يديك مكانهما ..
 وفي انثناء ذلك عد : واحد ..
 اثنين .

تكرر هذه الحركة .. ثلثة ضاغطة صدر المصاب نحو الأرض لتطرد الهواء من الصدر والقم ولتتمكنه من أن يمتص الهواء لنفسه بنفسه .. وثارة تخف الضغط . وهكذا حتى يسترد المصاب حالته التنفسية العادية . والسرعة المناسبة لهذه العملية هي بمعدل اثني عشر ضغطة في الدقيقة الواحدة .

ويمجرد أن يبدأ المصاب يتنفس دع عملية الضغط تم راقبه وكلما توقف التنفس عثت أنت الى الضغط . وهكذا حتى يعود المصاب الى حالته العادية . وربما يستلزم الأمر الاستعانة بجهود الآخرين . بعد ذلك لرغد المصاب في حالة طبيعية وأعمل على أدفائه بتغطيته بالغطالات الدافئة او زجاجات الماء الدافئة . . . تضعها بين فخذه وتحت بطنه وعلى قدميه . كل هذا بعد أن تزيل كافة ملابس المبتلة . . ولا تغلق راحة المصاب أكثر مما يجب . . ثم شجعه على أن ينام . . مع وضعه تحت مراقبة دقيقة مدة لا تقل عن نصف الساعة .

جرب هذه الطريقة مع احد الكشافين بضع دقائق حتى تدرك تماما كيف تقوم بها . . كن مستعدا : فقد يحتاج إليها يوما ما . .

استعافات اخرى

الحروق الحمضية

حدثت أن سيدة ألقت بماء النار في وجه رجل . . . وماء النار هذا حامض قوى (*) . . يأكل البشرة كلها

(*) هو حامض الكبريتيك .

لألمسها . وحدث لحسن حفظ الرجل أن رجل البوليس كان قريبا من مكان الحادث وعرف كيف يتصرف فملئ الفور استعمل الوفير من الماء المضاف اليه بيكرينوليت الصوديوم . . وجعل الرجل يغسل مكان الإصابة باستمرار حتى أزال آثار الحمض . . ومن ثم أكتب على علاج الجرح بوصف كونه حرقا عاديا طفيفا .

التهاب الزائدة الدودية

قد تصيب الشخص فجأة . . وفي الغالب تسبقها اجاسات مختلفة . . وهي تسبب ألما مبرحاً في المعدة تحت صرة البطن وعلى مسافة بوصتين منها . . استدع الطبيب فوراً .

الاربطة

لربط عضو مكسور استعمل رباطا مثلثا يشبه منديل الكشاف على أن يكون طول كل ضلع من ضلعيه حوالي ٤ بوصه .

ولعمل حباله للذراع مكسور علق رباطا في رقبه المصاب رباطا طرفيه بمقعدة أفقية بحيث تقع قمة الرباط « رأس المثلث » تجاه العضو المصاب . ضع الذراع المصاب داخل الحباله . . ثم اثن الطرف حول المرفق ثم حول المرفق ثم ثبته بدهوس مشبك لكي تمسكك المرفق بالحباله .

أما رباط الرأس فوظيفته ربط جرح بالجمجمة . . افرد رباطا مثلثا واتر قاعدته حوالي بوصتين ثم ضع منتصف هذه القاعدة فوق جبهة المصاب قريبا من الحاجبين بحيث يقع رأس المثلث خلف رقبه المصاب . الآن امسك بالطرفين ولفهما حول رأس المصاب بإحكام

ثم تربط الطرفين « بالافقية » فوق الجبهة . واخيراً
 اتن رأس المثلث الى الاعلى واشبكها .



بصلح متديل الكشاف لعمل « حيلة » .. كما بصلح « رباط »

التزيف الاتفى (*)

ليس في هذا التزيف خطورة ثم انه لا يسبب ضرراً
 بالغة .. لكن يحدث احياناً ان يستمر التزيف وهذا
 يعنى ان المصاب بسبيل فقد كمية كبيرة من دمه . اجلس
 المصاب على مقعد بحيث يطوح رأسه الى الخلف ويحيث
 يتنفس من فمه . استعمل كمادات باردة بخلف رقبة
 المصاب .. قد تفيد .

التسمم الدموى

سببه تلوث جرح بالاقذار فيتورم الجرح ثم يحدث
 الاثما ثم تظهر اوردة حمراء .

✽ ايسمونه الرناب .

الغضام المكسورة

اعراض الكسر هي : الورم والالام في مكان الاصابة . .
واحيانا ينشئ العضو المصاب ويعجز المصاب نفسه عن
تحريكه . استدع الطبيب واستعمل علاج الصدمة .

ولا يجب تحريك العضو المصاب كلية . . واذا
استدعت الضرورة نقل المصاب فاربط العضو المصاب
الى شيء صلب ولكن جبيرة . . هذه الجبيرة تحول دون
تحريك الاصابة حتى يصل المصاب الى المستشفى .

والجبيرة قد تكون شريحة من الخشب . . او عصا
كثاف . . وذلك بعد لفها بالجراند او غيرها . . ويجب
ان تكون طويلة بحيث تغطي المفاصل اعلى واسفل الاصابة
ويحسن وضع جبيرة عند جانبي الاصابة ثم تربط
الجبيرتان جيدا من الطرف الى الطرف بالمناديل العادية
او مناديل الكشافة او شرائح من الشاش او الانمشة
العادية . كل هذا مع ملاحظة الا تكون من الشدة بحيث
تعرقل الدورة الدموية . . وبحيث لا تقع فوق جزء
منورم .

الحروق واللسعات

اذا حدث بفعل ماء ساخن احمر الجلد . . اذهن
الاصابة فورا بمادة دهنية كالفلانين ثم اربطه في غير
شد . حروق الشمس تعالج بنفس الطريقة .
اذا التصق شيء من الشياخ بالجرح فلا تشدها . .
فص القماش تاركا الجزء المتصق مكانه واحفظ الاصابة
فورا من الهواء .
اذا كان الحرق حادا فاستدع الطبيب .

الشرقة

لكي نزيل الشيء العالق « بالزور » فليحمل المصاب إلى الأمام واصرب ظهره بشدة بين الكتفين ، وإن كان المصاب طعلا فاعليه : راسه إلى أسفل وقدماه إلى أعلى واضربه في ظهره . إذا لم يجد ذات فافتح فمه وار بالغة ثم ادخل أصبعيك في محاذاة الأسنان حتى تدخل الزور وحاول جذب الجسم القريب العالق هناك . إذا حدث تقيد فادرس المصاب فورا نحو الجانب .

وقد تحدث الشرقة أحيانا من ورم مفاجيء داخل الزور محدثا اختناقا . في هذه الحالة نف قطعة من قميص العائل المعبأة بالبخار حول رقبة المصاب واعطه طعاما من الثلج يستعملها .. أو ماء مثلجا يرتشفه .

الصدمة الكهربائية

تحدث في الغالب من لمس أحد أسلاك الأضواء .. أول ما يجب عمله هو عزل المصاب عن التيار مع الحرص الشديد حتى لا يمسك التيار . والإفضل أبعاد التيار نفسه إذا أمكن .. والا فقف أنت على جسم عازل مثل الخشب الجاف أو الزجاج أو حذاء من المطاط . وإذا البست يديك في « جوارتي » من المطاط لكان أفضل .. فإذا لم يتيسر ذلك فلف يديك بالخرق الجافة أو القوط ثم ادفع المصاب بعود من الخشب الجاف . بعدئذ غثيك بالتنفس الصناعي إذا لزم الأمر .. وعالج الصدمة العادية .

حدث أن غلاما كان يصطاد الفرائسات في جهة سان أورين في فرنسا حيث سقط فجأة فوق قضيب مكهرب وبدا وكأنه قد فارق الحياة . وحاول أحد المارة إبعاده

يسقط بدوره جنة حامدة بجوارده . وابتصر الحادث
بناء فحاول انقاذ الاثنين . . فمات بدوره . لو ان
المنقذين كليهما عرفا قبل ذلك كيف يتصرفان لانقاذ
الغلام . . ولنجيا بدورهما . . اجل قضى عليهما الجهل .
الإغماء

اذا أغشى على المصاب وبلان عليه الاصفرار فاجتسه
وادفع برأسه بين ركبتيه . صب على رأسه ماء باردا .
اذ بدا عليه الاحمرار فارفع رأسه لان هذا دليل تدفق
الدم بفزارة ويحدث الإغماء من أن قليلا جدا من الدم
يصل الى الرأس .

سنارة حبن تنفوس في الجلد

حدث مرة أن انفست سنارة في اصبعي . . وعلى
الفور عملت بغيراتي على قطع خيط السنارة . . ومن
ثم أخذت ادفع بالسنارة الى خارج البشرة . . وبمبراة
حادة احدثت قطعا صغيرا مر فيه سن السنارة بسهولة .
ثم نظفت الجرح .

المشتنج

يصرخ الشخص ثم يسقط وتقلص اعضاء جسمه
ويخرج الزبد من فمه . . لا تفعل شيئا اكثر من أن
تضم قطعة من الخشب الامن او القلين بين فكليه حتى
لا يعض لسانه . . دعه ينام .

قذى بالعين

امنع المصاب من ان يداك عينه . . فهذا يلحقها
فتتورم ولذا يصمم اخراج الجسم الغريب متعللا .
اذا كانت القذاة بالجفن الاسفل من العين فاجلب

هذا الجفن الى ادنى وازل القلادة بفرشاة عين او بطرف منديل ناعم مبلى .

اما اذا كانت القلادة بالجفن العلوى فاجذب هذا الجفن بعيدا عن مقلة العين ثم ادفعه الى اعلى العين ويلتصم « رموش » الجفن الادنى ويزيل القلادة العائقة به .
وخير ما يتغرب عليه الكشف هو وسيلة قلب الجفن مستعملا عود نقاب يسند به الجفن من الخارج وبعد ان يمسك بلحمة يشده عبر عود النقاب فينقلب الجفن .
واذا علق الحصة بالعين وانقرست فيها فاسقط بالعين قطعا من زيت الخروع او زيت الزيتون ثم افل العين وبعد ان تغطها ابعت بالمصاب الى طيب العين .

التسمم

سواء من اكل منسهما او من تناول السموم نفسها .
اول ما تفعله هو استدعاء الطبيب . . ناول المصاب كميات كبيرة من الماء الدافى مذابا فيه ملح حتى يتقيا بشدة . اذا عرفت ان السموم من الاحماض فامسح المصاب بمجيزيا او صودا الجيز مذابة في الماء .

عضة الثعبان

اول ما يجب عمله هو الحيلولة دون سريان السم في الدم . . استعمل الحبة اذن في وقف الدورة الدموية عن الجزء المصاب ثم اجرح المكان عند العضة حتى يدمس فيخرج السم . وسموم الثعالب اذا وصلت الى القلب لا تؤذى الا اذا صادفها جرح .
وناول المصاب بعض المنبهات كالقهوة حتى لا يتناول .

نقل الكاحل (مفصل القدم)

استعمل رباطا محكما وامسح المصاب من السر تم

أحمله الى بيته . ارفع القدم وأخلع الحذاء بحذر ثم
استعمل ضمادا باردا لتخفيف حدة الألم ولتبع التورم . .
وطريقة ذلك ان تلف الإصابة بقوطة مبللة بماء مطح بعد
طبها جملة طيات . استشر الطبيب .

اللسعات

خير علاج هو الامونياك (النشادر)

الانتحار

اذ ذبح المنتحر نفسه فأوقف نزيف الشريان . .
وموضع الشريان في الجسم تجده عند ملتقى عظام
الترقوة وعظام الصدر في اتجاه زاوية الفك أضغط
بإبهامك ضغطا شديدا في نقطة بين الجرح والقلب واستمر
ضابطا حتى يحضر الطبيب .

في حالة التسمم استعمل الوسائل السابق شرحها .
في حالة الشنق أنزل المصاب مع ملاحظة أسناده عند
قطع الحبل الذي شنق به نفسه . . خفف الثياب حول
الرقبة والصدر ثم ساعد المصاب على استنشاق الهواء
مع رش الماء على وجهه وصدره أو استعمل الماء البارد
والماء الساخن على التوالي . استعمل النفس الصناعي
اذا لزم الامر .

لا تخف منظر الدم ورؤية جثث الموتى كما يفعل بعض
الناعمين .

كيف تحمل مصابا

يكون المقعد من أربعة الذراع ممسكة بعضها بعضا من
العاصرين .

التقلات

وهذه يمكن عملها بالوسائل التالية :

١ - درفة باب . . بعد لفها بالقش أو الملابس أو المفارش

- ٢ - سجاداة أو بطنية أو جوال بعد فردها بين عودين متينين لم تقب بعض الثياب لتكوين وسادة . . .
- ٣ - معطقان تدخل اكمنها لم تمرر بها عصوان . . ثم يزور المعطقان . .
- ٤ - تمرين مصوين داخل جوالين .
وعند حمل المصاب على نقالة لاحظ ان يكون مستريحاً بقدر الامكان . . وعلى حامله ان يرفعاه سوياً دفعة واحدة بهدوء وحذر على ان يسيراً خطوة خطوة في خطوات ضيقة . الحامل الخلفى يتولى مراعاة المصاب . اذا كانت العصى قصيرة فارتبط مصوين بعضهما الى البعض .

تدريبات الاقسام في الاسعافات

- على هذا التدريب يتوقف رضاء الجمهور على حركة الكشف .
- وتب وقوع حوادث مفاجئة خلال اجتماعات الاقسام أو الفرقة .
- تدريب في تكوين التفرقات . . الكرسي المربع . .
- التنفس الصناعي . . الجبالر .

مسابقات في الاسعافات

الرسائل

يقوم كل كشاف على حدة بالقيام بدور المستكشف ومعه يضع وسائل العلاج . . يحضر اليه ثلاث حالات متوالية ليتولى علاجها وكل منهم يمثل اصابة مختلفة أو مرضاً .

مستجوبون جرحى

يقف المصابون كل على بعد ٥ ياردة من المخيم . .

كل منهم يحمل بطاقة على صفراء تحمل حالة معينة .
عند ابتداء الاشارة يتسابق المتسابقون كل نحو مصاب
من المصابين لعلاجهم ونقله .. من عاد الى المقيم أولا
بعد معالجة صحيحة ونقل سليم هو الفائز .

استعراضات

استعراض في الانقاذ والاعانة . مع حضور الزوار .
حوادث الدراجة - بينما يكون المشاهدون عديمي
بندفسج راكب دراجة ويأذمه سوء الحظ .. تعالج
اسبابه ويحمل على نقالة .

الانفجار غازي : تخرج عائلة الى النزهة وفي طريق
عودتها يقابل عميد الاسرة شخصا فيتحادثان وتبني
الابنة لتعمل الموفد فتحضر النسي لايبها . يعود الاب
غير البيت مليئا بالغاز . تحضر فرقة الاسعاف ..
وتجر الابنة الى الخروج حرة . يجرى لها التفتيش الطبي
.. بعدئذ يصل رجل البوليس : يمثل دور الجاهل بما
يجب عمله فلا يحاول تسريب الغاز ميلا ومن لم فنهاية
بمحزنة .

استعراض ناري : الوقت مساء .. والكان فيلا
مزمع . وندى اشارة انذار بالعريق . يكون حاجز
للجمهور .. تصل فرقة حملة علاة للقفز .. سلام
الانقاذ واعانة باقي السكان .

نار في مصنع : العمال منهمكون في اشغالهم اليومية
وفجأة يحدث انفجار مشعلا نارا داخل المبنى فينهساو
حائفل خارجي فيصيب عاملا تصادف مروره ساعتئذ
بالقرب من الحادث .. وينبش العمال انقاده بينما
يسرع الباقون طلبا للنجدة فيهودون بفرقة الاسعاف
واجهزة الاملاء . ينقل باقي الرجال بالقفز من برج عال
الى ملاة القفز .

الباب التاسع

التزامات المواطن

الحديث السادس والعشرون

الوطنية

التزامات الكشافين كمواطنين - الكشافة الدولية

على كل كشاف ان يعد نفسه اعدادا صحيحا ليكون مواطنا صالحا لوطنه أولا ثم للعالم اجمع .
في سبيل ذلك يجب ان يبدؤا - كصبيان - وان تنظروا الى كل الفتيان على انهم اصدقاء لكم وتذكروا :
أغنياء كنتم ام فقراء من المدينة ام من الريف . . واجبكم الاول هو ان تساندوا وطنكم . اما اذا تفرقتم شيئا واحدا فانتم بهذا تجلبون الشر على اوطانكم . . عليكم بدفن ما بينكم من فوارق .

واذا احتقرتم غيركم من الفتيان لا لسبب الا لانهم من بيوت افقر من بيوتكم . . فليستم الا محدثي نعمة . واما اذا كرهتم اطفالا غيركم ولدوا من ابوين أغنى من ابويكم فانتم حمقى .

يجب علينا جميعا ان نشغل مكاننا في الدنيا حيث وجدنا انفسنا فيه . . ومن لم يعمل جاهدين . . كل منا . . ان نحصل من هذا المكان على خير ما يستطيع . . وان يعمل كلنا . . وكل من حولنا . . بذا واحدة . . وقلبا واحدا .

نحن كقوالب الطوب في الحائط . . لكل منا مكانه . . مهما بدا هذا المكان حقيرا صغيرا في مثل هذا الحائط الضخم . واما اذا تداعى بعضنا وتفرق وقع العبء على غيرنا . . وبدأت التصدمات . . وانهار البناء .

ولا تك عجولا فتدفع نفسك الى الامام دفعا .. فقد
تعرض سبيلك صعاب وعقبات لاحد لها ولا حصر ..
اعمل لخير امتك او لصالح العمل الذي وليت امره ..
فسوف تجد .. حين تفعل ذلك انك سوف تنال الرقى
التي تصبو اليه وكذلك النجاح الذي تشده ..

حاول ان تعد نفسك بالجد والاجتهاد في دروسك
المدرسية لا لانها تجد في نفسك هوى ولذة .. بل لانها
واجب عليك .. بل التزام في ذمتك نحو وطنك ..
مؤدي هذا التزام : ان تقوم نفسك . اشغل نفسك في
علومك : الرياضة .. التاريخ .. اللغات .. الخ ...
اولها روحك وعنايتك : وسوف تنجح ..

لا تعتمد بشخصك .. لكن اعتمد بوطنك .. وفكر في
مدى ما يعود على امتك من خير ترجوه في جددك واجتهادك
وحين تكبر وتنمو

وبعدك .. وحين تنمو .. سوف تصبح ناخبا ..
وبالتالي تتولى بنفسك حكم بلدك ..

« ويتكلم بادن باول عن الاحزاب .. وعن الانقياد ..
وعن حرية الراي واستقلال الفكر ولو خالف راى الابوين »
لقد جد اباؤك واجدادك وكذا .. كما ناضلوا
وحاربوا .. وكما قتلوا وماتوا .. كل هذا من اجلك ..
وفي سبيل حفظ اوطاتك لت انت . حذر من ان ينظروا
اليك من الدار الاخرة فيلقونك ويديك في جيوب سترتك
.. متسكما متعطلا لا تلوى على شيء ..

اشترك في اللعبة .. لعبة الحياة والمجد .. كلنا
يجب ان يدخل المباراة ..

قم بنصييك

كل منا عليه ان يقوم بنصييه .. من كان منكم كشافا
فليعمل جاهدا في سبيل الترقى والتقدم .. ليس فقط

فى مضمار الحياة الكشفية من تخيير ورياضة .. ولكن ..
بالتمسك بالقانون .. وبالعمل بمقتضى القانون .. وإذا
أنت لم تكن كذلك ، كشافا فيها اليأس وأطلب انضمامك لهذه الفئة
السعيدة .. فتصبح أخا من أخواننا .

وأخيرا

أرجو أن أكون قد وفقت فى بسط بعض نواحي
الكشف .

أطلب منكم أن تشعروا بانكم كشافون حقا تعيشون
برؤاحكم ونفوسكم هناك .. فى الفيلق .. فى الصفار ..
فى المناطق الموحشة المتوحشة .. وفى أنفسكم القلوة
على العمل لأنفسكم .. وبأنفسكم .. وليس مجرد
كشافين متطوعين تحت لواء فرقة وفى رعاية وحماية
رؤسائهم أو معلمى كشافة !!

أعلم من أيمان ويقين .. انكم تودون أن تعملوا
بأنفسكم .. وأن توالوا شئون أنفسكم بأنفسكم ..
حتى يشهد أولئك المستكشفون والرواد السابقون روح
المشاهدة فى نفوسكم .. وحتى يشهدوا كذلك بأنه رضا
من تلك المخترعات الحديثة تريدون ايها الفتية أن تعملوا
على أنفسكم .. معتمدين على جهودكم ولا شيء غير
أجهدكم فى تطلب التنمية حيث الخبرة وحيث حياة
الخلاة الطليقة .

ولقد حاولت جاهدا أن أقترح عليكم بعضا من
الوسائل التى قد تعينكم على أن تكونوا رجالا بكل معنى
الرجولة من معان .

الكشف لعبة طريفة ان نحن ساندناها باكتافنا
ولرواحنا وحماسنا المتدفق .. والكشف لعبة كأي لعبة
أخرى تكسبنا قوة فى الجسم .. والعقل .. والروح .
لكن .. تذكر .. تذكر أنها لعبة تلعب فى الخلاء ..
والى أرجو لك حظا سعيدا .. وسخيا سعيدا .

النهاية

صواب

خطأ

صفحة

مطابع جريدة الصباح بمصر: